Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 22 December 1985 - Front Page No.1 Vol.8 No. 2581
الأحد ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ٢٢/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٨١

الدوامة . بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩)
أوبك: منافسة أم حرب أسعار؟ (ص ٩) بقلم: د. وديع أحمد كابلي
من حاول اغتيال الجبهة اللبنانية في دير عوكر؟ (ص ١٠)
المجاعة تنجح النشاط التنصيري في أفريقيا (ص ١٢)
حركة تبادل الأسهم وأثرها على الاقتصاد الوطني . بقلم: د. عبد مسعود الجهني (ص ٤)

الحسم اللبناني خلال أيام !

سقوط شبكة تجسس وتخريب إسرائيلية ببيروت

٥٩٤ قتيلاً وجريحاً حصيلة عملياتها !



بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» :

دخلت مفاوضات السلام اللبنانية في دمشق مرحلة الحسم امس وسط توقعات بان يتفق الاطراف ربما اليوم او غدا على الخطة المنتظرة منذ فترة لانهاء الحرب الاهلية التي دامت ١٢ عاما .

في هذه الاثناء اعلنت السلطات اللبنانية انها القت القبض على ١٣ جلوسيا يعملون لحساب العدو الاسرائيلي ونفذوا عمليات تخريبية هذا العام اسفرت عن مقتل ١٢١ لبنانيا واصابة ٤٧٣ اخرين .

فقد قطع راديو بيروت برامجه امس ليعلن القبض على ثلاثة لبنانيين اعترفوا بتجسسهم لحساب العدو ، وانهم نفذوا ست عمليات تفجير وتفخيخ سيارات وقعت في بيروت والضاحية الجنوبية ومدينة صيدا .

وقدر الراديو عدد افراد الشبكة الاسرائيلية بنحو ١٢٢ شخصا في بيروت وان بعضهم قد فر بعد اكتشاف امرها . فيما قالت الوكالة الوطنية للاعلام ان ١٣ متهم اعتقلوا قبل ١٥ يوما ويجري معهم منذ ذلك الوقت التحقيق في سرية تامة .

وذكر راديو بيروت عددا من اسماء الجواسيس من بينهم شفيق منيمنة وابنه محمود ، وجهاد حسين الترك ، وقاسم نجم ، اضافة الى شخص يعرف باسمه الحركي «ابو جورج» ، وفلسطيني يدعى محمود عوده .

مفاوضات دمشق

على الصعيد السياسي ، يرى المراقبون ان لبنان بات الآن امام منعطف حرج وصفه وزير التربية والعمل ، الدكتور سليم الحص ، بانه مرحلة المخاض التي تسبق ولادة واقع جديد للتعايش .. فالمعلوم ان ممثلي الميليشيات الرئيسية الثلاث (القوات اللبنانية - الكتائبية ، وحركة «امل» ، والحزب التقدمي الاشتراكي) يحاولون منذ اسبوع تقريبا في مباحثاتهم بدمشق مع نائب الرئيس السوري ، السيد عبد الحليم خدام ، تصفية المشاكل التي حالت دون توقيع اتفاق الخطة المنتظرة .

وفي ذلك اوضح الدكتور الحص ، ان لبنان دخل مرحلة مخاض عسيرة وان الاتفاق ، اذا ما وقعته الميليشيات سيكون بمثابة «وقف قتال بينها» .

ومضى يقول ان الاتفاق على انهاء الحرب سيفتح المجال امام اتفاق سياسي اخر ينتظر طرحه على بساط البحث في بداية العام المقبل من قبل الساسة الشرعيين - اي رؤساء الجمهورية والبرلمان والحكومة .

والمنتظر ان يعود الى العاصمة السورية اليوم وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، كذلك لم تستبعد المصادر ان يصل ايلي حبيقة ، قائد «القوات اللبنانية» الى دمشق في اي وقت ، لاسيما وقد ذكر ان الموقف النهائي لـ «القوات اللبنانية» قد بلغ الى نائب الرئيس السوري في وقت متأخر ليلة امس ، بعد اجتماع ترأسه حبيقة .

(راجع ص ٣)

ريجان : شولتز لن يعرض على جهاز كشف الكذب !

واشنطن - كونا : نفى الرئيس الامريكي رونالد ريجان انباء تحدثت عن طلبه من وزير خارجيته جورج شولتز عرض نفسه على جهاز الكذب.

وقال ريجان للصحفيين «لن يعرض احد منا على جهاز كشف الكذب» واضاف انه اكد لشولتز ان الانباء التي نشرت لا تمثل الحقيقة. واشار الى ان شولتز الذي هدد بالاستقالة اذا ما صدر امر بعرضه على جهاز كشف الكذب قد استراح لتاكيداته.

وكان استخدام جهاز الكذب قد عمم على جميع كبار الموظفين في الادارة الامريكية بتوصية من جهاز الامن القومي الامريكي لمكافحة التجسس.

ومن جهة اخرى اعترف الموظف السابق لوكالة الامن القومي الامريكية رونالد بيلتون بانه باع وثائق سرية للغاية للاتحاد السوفياتي نظير ٣٥ الف دولار في عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٣م. (راجع ص - ٦)

رسالتان للملك فهد من الرئيس العراقي وسلطان عمان

الرياض - واس : استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس سفير العراق لدى المملكة عبد الملك الياسين الذي سلمه رسالة خطية من اخيه الرئيس العراقي صدام حسين. (حديث خاص مع السفير العراقي : ص - ٣).

ورسالة من قابوس

● من جهة ثانية استقبل الملك فهد وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب بسلطنة عمان السيد يحيى بن محفوظ المنذري الذي سلمه رسالة خطية من اخيه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وحضر المقابلة سفير سلطنة عمان لدى المملكة عبد الله المرهون.

وقال المنذري ان الرسالة التي يحملها تتعلق بالتعاون والمشاورات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

واضاف انه سيجري خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين عن قطاع التعليم في السعودية تتعلق بالمشاورات حول المجالات التعليمية والشبابية في اطار التعاون القائم في هذه المجالات.

واشنطن : لم نضغط على سوريا لسحب الصواريخ

واشنطن - واس : نفت الولايات المتحدة الامريكية ان تكون مارست الضغط على سوريا لسحب بطاريات صواريخها من على الحدود السورية اللبنانية والذي اثار توترا بين العدو الاسرائيلي وسوريا.

وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية شارلي ريدمان الليلة الماضية ان الولايات المتحدة لم تتدخل في هذا الموضوع على اي مستوى من المستويات مشيرا الى ان امريكا تسعى الى تجنب ما اسماه بتصعيد التوتر واللجوء الى القوة العسكرية في



المغربي عبد الكريم خلقي يحمل مسدسه بصحبة رهينتين قبل عملية الاستسلام وبدا في الصورة الثانية احد المشاركين بالعملية الفرنسي باتريك تيوليه وبصحبته احد الرهائن.

نهاية سعيدة لعملية محكمة نانت

نانت (فرنسا) الوكالات : عاد ثلاثة مسلحين مدججين بالاسلحة الى السجن اليوم بعد ان استسلموا للسلطات في مطار نانت عقب حادث احتجاز رهائن استمر ٣٥ ساعة بدأ خلال نظر قضية سطو مسلح في محكمة الجنايات العليا بهذه المدينة الفرنسية الغربية.

وقد اطلق المسلحون بزعامة المتهم الرئيسي في القضية جورج كورتوا (٣٩ عاما) سراح قاضيين اخذوهما معهما الى المطار حيث ذكرت تقارير لمحطة راديو ان طائرة خاصة من طراز ميستير كانت تقف مستعدة على ما يبدو لنقلهم الى وجهة غير معلومة.

وكان المسلحون قد احتجزوا اكثر من ٣٠ شخصا كرهائن في بداية الحادث عندما اقتحم المسلح عبد الكريم خلقي الذي ادعى انه مسلم اصولي حاملا مسدسا وقنبلة يدوية المحكمة يوم الخميس وسلم اسلحة الى الشخصين المتهمين في القضية.

وتم الافراج عن اعضاء هيئة المحلفين وطلاب قانون على دفعات خلال مفاوضات اجراها البوليس مع المسلحين.

واشاد مسؤولون فرنسيون امس بانهاء الحادث دون سفك دماء بوصفه نجاحا لفريق فرنسي جديد لمقاومة الارهاب في اول عملية يقوم بها وتولى خلالها قائدها روبير بروسار التفاوض مع المسلحين.

وقد امضى بروسار واحد مساعديه خمس ساعات في الظلام مع المسلحين والرهينتين في السيارة التي تم السماح لهم باستخدامها في التوجه من المحكمة الى المطار.

وقال كورتوا بعد الاستسلام انه استسلم لانقاذ حياة وحرية خلقي الذي من المتوقع ترحيله الآن الى مسقط راسه في المغرب. واضاف : اما نحن فسنعود الى السجن.

وقد وصف البوليس خلقي بانه مجرم عادي ادين بتهمة السطو المسلح وتعرف على كورتوا في السجن.

وقد تعاملت السلطات الفرنسية مع الحادث على انه عملية يقوم بها مجرمون وليس هجوم كوماندوس له دوافع سياسية.

ولم يصب احد باذى خلال الحادث. وقال البوليس انه تم الاستيلاء على ستة مسدسات وثلاث قنابل يدوية ومدفع رشاش من السيارة التي اقلت المسلحين الى المطار.

بورقيبة : خلافتي ليست وشيكة فأنا مازلت هنا

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

تعهد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بان يسخر البقية الباقية من حياته للقضاء على الرشوة حتى تبقى الدولة التونسية فوق الشبهات ونظيفة ، وقال : «ان شاء الله يطول عمري حتى ارى تونس واطاراتها نظيفة وخالية من كل الشبهات» .

واضاف الرئيس بورقيبة (٨٤ عاما): ان خلافتي ليست وشيكة وانا مازلت هنا ، وكلما اترأس اجتماع مجلس الوزراء فاننا نتخذ القرارات اللازمة لا تأخذنا بالحق لومة لائم والجزاء من عند الله .

واضاف في حديث اختتم به اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم التي استمرت ثلاثة ايام في جلسات مغلقة «انني بعد ان قضيت نصف قرن في السجون والمنافي فانا واثق من ان هذه الدولة ستدوم بعدي ، فالانسان هو مجرد عابر سبيل ، لكنه عند عبور السبيل يترك اثارا طيبة اوسيئة» .

وبدا الرئيس التونسي خلال حديثه متمتعا بصحة جيدة ، وقادرا على متابعة كل ما يجري في البلاد من تطورات ، وعبر عن ارتياحه لوضع تونس الاقتصادي مقارنة مع بلدان اخرى كثيرة تتخبط بالديون ، «في حين نقوم نحن بتسديد القروض التي نتحملها» .

وطالب حكومته ومواطنيه بمقاومة اعمال «الرشوة» ، واشار الى انه امر خلال اجتماع مجلس الوزراء الاخير بايقاف شخص عبث باموال الدولة ، وقال «عندما امرت بايقاف هذا الشخص ليحال على المحاكمة وقعت تدخلات عجيبة من اشخاص لم نكن نظن انهم يريدون بقاء السارق يسرق اموال الدولة ، وقد اسفت لهذه التدخلات التي لم يكن لها تأثير على اي حال» . واضاف «وان شاء الله يطول عمري حتى ارى تونس فوق الشبهات» .

وكان الرئيس بورقيبة - الذي يعتبر من اقدم الحكام في العالم واكبرهم سنا - قد فتح النار منذ ايام على الرشوة وسوء التصرف في الاموال العامة عندما فتحت تحقيقات في مؤسسات حكومية تشكو من سوء التصرف في اموالها وكذلك باحالة الاشراف على مكاتب ومؤسسات الدراسات الى وزير الديوان الرئاسي السيد منصور سخيري .

فتح ملفات

ويبدو ان ملفات قد فتحت خصوصا في بعض مؤسسات النقل ، بشأن الاخطاء الفنية التي وقعت في الطريق السريعة والتي ادت الى حدوث شروخ في قناطرها .

وتعتقد مصادر مطلعة ان الموقوف على ذمة التحقيق الذي اشار اليه الرئيس بورقيبة امس هو المسؤول عن مؤسسة الدراسات في العاصمة التونسية .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الدستوري قد بدأت اعمالها مساء الخميس الماضي ، وافتتحها السيد محمد مزالي رئيس الوزراء بصفته الامين العام للحزب .

واكد بصفة خاصة على عزم الحكومة على ان يكون المستقبل لدعم الديمقراطية وترسيخها ولمزيد من صيانة واحترام حقوق الانسان مشيرا الى قرب موعد صدور اول قانون لتنظيم الاحزاب في تونس والى التطوير المزمع ادخاله على المجلة الجزائية . كما اكد ان الحكومة لن تتراجع عن مجانية التعليم .

وعن الوضع الاجتماعي ، قال السيد مزالي ان الهدف الاستراتيجي لحكومته هو الوصول الى تكوين وحدة نقابية في منظمة واحدة بعد تطهير الاتحاد التونسي للشغل من الاطراف المسيسة فيه والتي «لا ترغب في عمل نقابي نزيه» .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي الحاكم بيانا في وقت لاحق اعربت فيه عن تقديرها لمواقف الدول الشقيقة والصديقة على تضامنها وادانتها للعدوان الاسرائيلي الغادر على التراب التونسي الذي اخترق في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واهابت اللجنة بالمؤسسات الاقتصادية التونسية المنتجة في جميع القطاعات للعمل في رفع الانتاج وتحسين الانتاجية حتى تتوفر للبلاد طاقة انتاج تغطي حاجاته وتمكن من التصدير للخارج وحول الوضع النقابي في تونس ، اعربت اللجنة عن اسفها لما تعرضت له المنظمة العمالية التونسية من هيمنة اقليات مذهبية وسياسية متطرفة .

سري وليس للنشر !

مفاجأة على صعيد العلاقات العربية متوقعة خلال الاسبوعين المقبلين بعد ان قطعت الاتصالات السرية بين بلدين عربيين شوطا كبيرا بمعونة طرف عربي واخر اجنبي. مسؤول في احد البلدين قال : لا تستعجلوا الامور... الطبخة بحاجة الى مزيد من التحضير والوقت.

القاهرة : إحالة قضية بطل سيناء لهيئة مفوضي الدولة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اصدرت المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمد المهدي ، حكما بتأجيل نظر طعن هيئة الدفاع عن بطل سيناء الى بعد غد - الثلاثاء .

كما قررت المحكمة احالة القضية الى هيئة مفوضي الدولة لتقدم الراي القانوني في طلب هيئة الدفاع الغاء قرار احالة سليمان الخاطر الى القضاء العسكري .. على ان تقدم هيئة مفوضي الدولة تقريرا بالراي القانوني قبل ٢٤ ساعة من انعقاد الجلسة القادمة ، المحدد لها الثانية عشرة ظهرا بعد غد (الثلاثاء) .

وسمحت المحكمة لكل من الدكتور محمد عبد السلام الزيات المحامي ، ومحامي الحكومة بالمرافعة امامها في الجلسة القادمة ، بالاضافة للسماح للطرفين بتقديم المذكرات اذا ارادوا .

وكانت المحكمة الادارية العليا قد نظرت صباح امس (السبت) بالطعن المقدم من هيئة الدفاع عن الجندي في حكم محكمة القضاء الاداري الصادر في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ، وكانت محكمة القضاء الاداري قد رفضت طلبات هيئة الدفاع بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية باحالة سليمان خاطر الى القضاء العسكري ، واحالت المحكمة طلب هيئة الدفاع بالغاء نفس القرار وكافة اثاره ، الى هيئة مفوضي مجلس الدولة ، لابداء الراي في الناحية القانونية دون تحديد موعد لتقديم هذا التقرير .

وقد ترافع عبد الحليم رمضان المحامي عن هيئة الدفاع ، وابدى طعونه في حكم محكمة القضاء الاداري متحدثا عن

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة للشيخ زايد حول مهمة تنقية الأجواء العربية

الرباط - ابوظبي - «الشرق الاوسط» :

تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة خطية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تتعلق بسير اعمال لجنة تنقية الاجواء العربية بين ليبيا والعراق، وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وخطة عمل اللجنة في المرحلة المقبلة.

الكويت تبلغ رأيها الى سلطنة عمان بالتحرك الخليجي

الكويت - كونا - اعلن رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ردا على سؤال حول فحوى الرسالة التي بعث بها اخيرا الى وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان السيد يوسف العلوي عبد الله ان الرسالة كانت جوابية «وتتضمن راي الكويت في التحرك الخليجي بشأن العديد من القضايا في المنطقة بما فيها سبل ايقاف الحرب العراقية الايرانية» .

وقال «لقد ابدينا رأينا في هذا التحرك بناء على طلب الاشقاء في السلطنة» .

رسالة إلى الحسين من صدام:

رمضان والرفاعي يرأسان اجتماع اللجنة العليا العراقية - الأردنية

عمان - بغداد - «الشرق الاوسط» :

تسلم الملك حسين عاهل الاردن امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بنتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفياتي وتطورات الاحداث في المنطقة ولاسيما الحرب العراقية الايرانية

وسلم الرسالة السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي الذي وصل الى عمان امس على رأس وفد كبير لحضور اجتماعات اللجنة العليا العراقية الاردنية المشتركة التي بدأت اعمالها في وقت لاحق امس برئاسة السيد رمضان عن الجانب العراقي والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني

وحضر الاجتماعات وزراء الصناعة والتجارة والمالية والتخطيط والنقل وامين عام وزارة الخارجية ووكيل وزارة الصناعة وعدد من المستشارين في كلا البلدين.

وكان السيد رمضان قد ادلى بتصريح لدى وصوله الى عمان قال فيه «ان زيارتي للاردن الشقيق اصبحت في اطار تبادل الزيارات على جميع المستويات من اجل مزيد من التنسيق والتشاور حول ما يهم مصلحة البلدين» .

وقال ان الرسالة التي يحملها الى الملك حسين من الرئيس العراقي تتضمن عددا من المقترحات بما يخدم المصلحة المشتركة.

وحول تقييمه لزيارة الرئيس العراقي لموسكو ونتائج هذه الزيارة على الوضع في الجبهة سياسيا وعسكريا قال : «ان الزيارة كانت ناجحة جدا» وانا اصبحنا قريبين جدا ان لم تكن متطابقين اضافة الى ذلك فان تقييم الاصدقاء السوفيات وموقف العراق في كل القضايا ومنها موضوع الحرب ودعوته للسلام فنعتقد انه سيعزز طبيعة التعاون بين العراق والاتحاد السوفياتي في المرحلة القادمة

وعن مطالبة العراق لمجلس الامن الدولي بوقف العدوان الايراني المرتقب قال «ان اعلام المجلس بذلك ليس من خلال القلق من طبيعة هذا العدوان، ولكن العرف الدبلوماسي يقضي بأن نقوم بهذا العمل مع التأكيد بان العراق سيكون حرا في اعتماد اية وسيلة من شأنها تمزيق هذا العدوان» .

وكان الملك حسين قد اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس العراقي قبل يومين تم خلاله استعراض الموقف على جبهة الحرب في ضوء حشود ايرانية جديدة على الجبهة وتصعيد للعمليات العسكرية في مناطق القتال

ومن ناحية اخرى صرح السيد اسامة عبد الرزاق حماوي وكيل وزارة الصناعة العراقي الذي ترأس اجتماعات اللجنة الفنية للتحضير لاجتماعات اللجنة العليا بان اللجنة العليا ستبحث التعاون الاقتصادي بكافة اطره الصناعية والزراعية والتجارية وفي مجالات المواصلات والنقل والطاقة وتقييم مسيرة التعاون المشترك وما يتعلق بتأسيس شركة عراقية - اردنية للصناعة حيث تعتمد هذه الشركة على استخدام الخامات المتوفرة في البلدين، مشيرا الى انه تم وضع المبالغ البدنية لاعمال هذه الشركة وانجاز النظام الاساسي والنظامين الاداري والمالي.



دعوة السعوديين الى عدم حمل اسلحتهم المرخصة لدى سفرهم

الرياض ـ دعت وزارة الداخلية السعودية عموم المواطنين الذين يريدون السفر الى الخارج الى عدم اصطحاب اسلحتهم المرخصة الى خارج حدود المملكة خشية من تعرضهم للتوقيف والاستجواب.

جاء ذلك في بيان اصدرته الوزارة بهذا الشأن فيما يلي نصه :

«بناء على ما لاحظته وزارة الداخلية من خروج بعض المواطنين بأسلحتهم المرخصة الى خارج المملكة وتعرضهم للاستجواب وكذلك تعرض اسلحتهم للحجز من قبل سلطات تلك البلاد وحيث ان التصاريح التي تعطى من قبل الجهة المختصة بهذه الوزارة لا تخول حاملها بحمل ذلك السلاح خارج حدود سيادة هذه المملكة وحرصا من هذه الوزارة على راحة مواطني هذا البلد وتلافيا من وقوعهم في مواقف حرجة في الداخل والخارج فانها تهيب بمن يريد السفر للخارج بعدم اصطحاب سلاحه المرخص الى خارج حدود المملكة خشية من تعرضه للتوقيف والاستجواب ومن ثم ايقاع ممثليات بلاده في حرج مع سلطات تلك الاقطار لتؤكد بعد ذلك على المواطنين الاعزاء التقيد بما ذكر وان من يخالف ذلك فسيعرض نفسه للعقوبات الواردة بنظام الاسلحة خلاف ما يلقاه من عقوبة في ظل النظم المعمول بها في تلك البلاد وللأهمية جرى اعلانه. والله الموفق».

الطائرتان الكويتيتان عادتا بسلام بعد انذار كاذب بوجود متفجرات

الكويت ـ كونا : عادت طائرتا ركاب تابعتان للخطوط الجوية الكويتية من طراز ايرباص وبوينج جمبو جيت بسلام الى الكويت قبيل منتصف الليلة الماضية والثانية فجر امس قادمتين من لندن حيث استدعت اجراءات امنية تأخيرهما بعد ان تلقت سلطات مطار هيثرو بلاغا كاذبا بوجود متفجرات على طائرة تابعة للخطوط الكويتية.

وكانت الطائرة الأولى تحمل ١٨٦ راكبا معظمهم من ركاب الترانزيت فيما كان على متن الطائرة الجمبو حوالي ٤٠٠ راكب عادوا جميعا وهم بصحة جيدة ويتمتعون بمعنويات عالية وفق ما ذكرته مصادر مسؤولة في الخطوط الجوية الكويتية صباح اليوم.

وكان من المقرر ان تقلع الطائرتان من مطار هيثرو دون تأخير الأولى في رحلة اضافية والثانية بعد التوقف في المطار البريطاني في رحلة من نيويورك الى الكويت عبر لندن. بيد ان بلاغا كاذبا تلقاه مكتب الكويتية في مطار هيثرو اضطر السلطات البريطانية الى اجراء تفتيش دقيق على الطائرتين بعد انزال ركابهما وحمولتهما اثبت عدم صحة البلاغ الذي ادعى ان متفجرات كانت على متن احدى الطائرتين.

وابلغت مصادر مسؤولة في مطار هيثرو وفي مكتب الخطوط الكويتية في المطار وكالة الانباء الكويتية ان التفتيش اجري بشكل دقيق ودون اي عائق وان الركاب تعاونوا الى ابعد الحدود مع موظفي الكويتية وطاقم الطائرتين وسلطات المطار ولم يقع اي فزع في صفوفهم وان كافة الاجراءات التي اتخذت قد تمت بسلام ودون ازعاج.

وابلغ ناطق بلسان الخطوط الكويتية كونا بأن تعاون الركاب مع المسؤولين كان ممتازا وتفهموا الموقف وكانوا يتمتعون بروح معنوية عالية.

وأبلغ رئيس افراد طاقم الطائرة الايرباص السيد الياس بيطار وكالة الانباء الكويتية ان جميع الركاب البالغ عددهم ١٨٦ راكبا بخير وبصحة جيدة وان الرحلة كانت طبيعية للغاية ولم تتخذ اثناءها اي اجراءات استثنائية وسارت الأمور على خير ما يرام. واضاف ان قائد الطائرة الكابتن الكويتي يوسف الحميدي اعتذر للركاب على التأخير الذي حدث.

الكويت : دعوة الوافدين الى عدم مخالفة القوانين

الكويت ـ كونا : دعا وكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد محمد احمد القبندي في حديث نشر امس الوافدين الى عدم مخالفة قوانين دولة الكويت واكد ان الابعاد لا يتم بطرق اعتباطية بل على اسس وضوابط مدروسة.

وقال القبندي في الحديث الذي نشرته صحيفة «القبس» الكويتية ان المسؤولين الكويتيين يتعاملون في قضية الابعاد بكل انسانية وبكل ما اتسمت به قلوبهم بروح الاسرة وقال نحن نترك للمبعد فترة قد تصل الى شهرين لتسوية اوضاعه وتصفية اعماله كما اننا نترك لعائلته حرية البقاء اذا كان من يعيلها ونترك اولاده بالمدارس لحين انتهاء السنة الدراسية.

وبالنسبة للمعدل الشهري لعدد المبعدين والذين ينتظرون الابعاد بالوقت الحاضر قال القبندي ان المعدل الشهري لعدد المبعدين يصل الى ٢٠٠ شخص شهريا اما عدد الذين ينتظرون الابعاد فيبلغ ٣٠٠ شخص تقريبا.

ان اللجنة الامنية العليا برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح قد كلفت برئاسة العميد محمد البدر والاخيرة انبثقت عنها لجنة فرعية من كبار المسؤولين بوزارة الداخلية قامت بدراسة المتطلبات الامنية لحماية المنشآت الحيوية بالبلاد

شؤون عربية

العام المقبل (٣)

يأتي العام المقبل كأصعب السنوات التي تواجه القضية الفلسطينية.

يأتي العام المقبل، وقوات منظمة التحرير الفلسطينية موزعة على ٩ دول عربية.

يأتي العام المقبل وهناك انشقاق في الصف الفلسطيني بين من يريد البحث عن السلم، والآخر الذي يريد البحث عن القتال، وكلاهما يعرف صعوبة السلم وصعوبة الحرب.

ويجد السيد ياسر عرفات نفسه امام تحد كبير، فهو يعرف بأن الولايات المتحدة الامريكية التي ترعى ما يسمى بمفاوضات السلام، لا تريد سلاما فلسطينيا. ولكن تريد سلاما بالشروط الاسرائيلية.

ويجد السيد عرفات نفسه ايضا امام الاتحاد السوفيتي الذي نصب نفسه راعيا لما يسمى «بالنضال العسكري للتحرر من الاحتلال والهيمنة والاستغلال». لا يقدم الدعم السياسي او العسكري اللازم لتحقيق هذا الشعار.

ويواجه السيد عرفات وضعا عربيا اهم صعوبته تكمن في انقساماته ومحاوره.

وسوف تظل اهم قضية مطروحة على الساحة العربية، فيما يختص بالشؤون العربية هي مستقبل علاقات قيادة منظمة التحرير ودمشق.

هل هناك اي امل ان يشهد العام المقبل اي نوع من مد الجسور بين عرفات ودمشق؟

ان في الاجابة على هذا السؤال فتحا لابواب كثيرة موصدة، وفكا لعقد كثيرة مجمدة حتى يتم معرفة مستقبل هذه العلاقة.

ولعل الشغل الشاغل من الناحية الامنية لمنظمة التحرير الفلسطينية في العام المقبل يكمن في ٤ نقاط:

اولا امن المخيمات في لبنان.

ثانيا امن القيادات السياسية الفلسطينية المتواجدة في عمان حتى لا تتعرض لعملية مثل عملية «فردان» الشهيرة في بيروت من جانب العدو الاسرائيلي.

ثالثا: امن قيادة المنظمة في تونس فما حدث في حمام الشط من الممكن ان يتكرر مرة اخرى.

رابعا: قيام العدو الاسرائيلي بعملية اخرى لقوات المنظمة في اليمن.

اذن العام المقبل هو عام الحفاظ على ما تبقى من جسد المقاومة الصلب الذي واجه خططا كثيرة للتصفية او الانحسار لكن استمر.

العام المقبل فلسطينيا، هو «العام الصعب».

(غدا قراءة جديدة للعام المقبل)

عماد الدين أديب

افتتاح مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة:

بورقيبة يستقبل الامير طلال ويقلده وساما والقليبي يشيد بدعم السعودية للجامعة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس

استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة صباح امس في قصر الجمهورية بقرطاج الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية يرافقه الامير خالد بن طلال بن عبد العزيز.

وقد قلد الرئيس التونسي الامير طلال الصنف الاول من وسام الاستقلال وطلب منه نقل تحياته الاخوية الحارة ومشاعره التقديرية الى الملك فهد بن عبد العزيز.

ثم استعرض الرئيس التونسي والأمير طلال عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي ومدير ديوان رئاسة الجمهورية السيد منصور السخيري القائم بأعمال سفارة المملكة بتونس السيد محمد البسام.

واستقبل الرئيس التونسي ايضا السيد احمد مختار امبو المدير العام لمنظمة اليونسكو الدولية الذي صرح بأن البحث خلال المقابلة تناول مجالات التعاون الدولي في اطار اليونسكو.

جلسة عمل

● وفي وقت لاحق قام الامير طلال بزيارة لمقر جامعة الدول العربية بتونس حيث كان في استقباله كبار المسؤولين في الجامعة يتقدمهم الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي .

وقد اجرى الامير طلال محادثة مع الامين العام لجامعة الدول العربية عقبتها جلسة عمل حضرها كبار المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة والوفد المرافق لسموه .

والقى الامين العام للجامعة العربية في بداية الجلسة كلمة رحب فيها بسمو الامير طلال بن عبد العزيز منوها بتحمس سموه للعمل العربي المشترك في كل المجالات .

واكد القليبي على اهمية العمل الاقتصادي لتحقيق طموحات الامة العربية مذكرا في هذا الشأن بخطة التنمية الاقتصادية العربية الشاملة التي اقرها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠م بعمان . واشار عند شرحه لاهداف هذه الخطة الى ظهور عدة عقبات عطلت سير تنفيذ هذه الخطة منها الحرب العراقية ـ الايرانية واكد على ضرورة واهمية بذل الجهود لانهاء هذه الحرب .

واستعرض القليبي النشاطات التي تقوم بها الجامعة العربية لتحسين صورة العرب على الساحة الدولية . كما تحدث عن التعاون العربي الافريقي مبينا ان العلاقات بين المجموعتين العربية والافريقية هي علاقات استراتيجية لا ظرفية بحكم نضالهما المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والعنصرية .

واعرب القليبي عن تقديره للمملكة العربية السعودية على ما تقدمه من دعم للجامعات والمنظمات التابعة لها ولكل مظاهر العمل العربي المشترك .

ثم القى الامير طلال كلمة ابرز فيها اهمية دور جامعة الدول العربية باعتبارها الادارة الوحيدة التي تجمع العرب اليوم مذكرا ان الهدف من تأسيسها سنة ١٩٤٥م هو جمع شمل العرب والتحدث باسمهم والتنسيق بينهم لما فيه خيرهم . واعرب عن اعتقاده بانه لا بديل اليوم عن جامعة الدول العربية واوضح انه اذا وجدت او امكن ان توجد منظمات اقليمية مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية فالهدف الاساسي هو دعم الجامعة العربية باعتبار تلك المنظمات رافدا من روافد جامعة الدول العربية ومكملة لها .

واشار في ختام كلمته الى ان جامعة الدول العربية مدعوة الى مزيد العمل من اجل الانسان العربي الذي تألم ويتألم من الصراعات والخلافات التي حدثت وتحدث بين العرب .

المنظمة العربية

هذا وقد افتتحت مساء امس في تونس اشغال المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العاصمة التونسية . وحضر هذا الحفل الامير طلال والسيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي ووزير الداخلية ، وهما الشخصيتان العربيتان اللتان منحت لهما الميدالية الذهبية الكبرى للالكسو لسنة ٨٥ نظرا لجهودهما الموفقة في اثراء الحضارة العربية والاسلامية والابداع العربي الاسلامي . كما منحت الميدالية الذهبية الكبرى للالكسو الى كل من الاستاذ ابراهيم محمد السلوم الرئيس السابق للمجلس التنفيذي للالكسو والسيد جيم ماكبرايد رئيس اللجنة العالمية للحفاظ على التراث الفلسطيني ورعايته .

استقبال خاص

وكان الامير طلال قد وصل الى تونس مساء الجمعة حيث حظي في المطار باستقبال حافل اذ استقبله السيد مزالي عند مدرج الطائرة كما حضرت للاستقبال الشخصيات السياسية والفكرية التونسية والعربية وسفير السعودية في تونس الاستاذ عباس فائق غزاوي والدكتور محيي الدين صابر المدير العام للالكسو .

كلمة مزالي

وقال السيد مزالي من جهة اخرى في الحفل الافتتاحي للمؤتمر العام للالكسو انه في خضم هذا الزمن الصعب الذي استشرى فيه صراع الحضارات والثقافات ، تخوض امتنا العربية معركة من اخطر معارك تاريخها الطويل من اجل اثبات الوجود وتحقيق المصير الامثل مما يستوجب على جيلنا المزيد من الصمود في وجه كل من الوان الاستلاب والوقوف امام كل الاخطار حتى لا تحني هاماتنا الاعاصير ولا يدركنا الوهن والاعياء .

واضاف قائلا انه ليس هناك رسالة اعظم ولا موقف اشرف ولا مسعى انبل من هذا الذي يدفع المرء الى الحفاظ على الحضارة والثقافة العربيتين لتبقيا ثابتتي الاركان شامختي البنيان كما انه ليس هناك جهاد امتع ولا فعل اجل من خوض معركة التقدم والاسهام في الحضارة الانسانية خلقا وابتكارا وابداعا .

امير الكويت يستقبل ابو اياد

الكويت ـ كونا : استقبل الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت امس عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح السيدين صلاح خلف وسليم الزعنون ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت السيد عوني بطاش .

وصرح السيد صلاح خلف بانه تم خلال اللقاء عرض مفصل لطبيعة التحرك السياسي الذي قامت به منظمة التحرير في المرحلة الماضية وطبيعة الجهود المبذولة في سبيل اعادة التضامن العربي في هذه المرحلة المهمة والدقيقة التي تجتازها القضية الفلسطينية .

واضاف بان الوفد اطلع امير الكويت على طبيعة الضغوط التي تمارس من اجل دفع المنظمة لتقديم تنازلات سياسية

واكد السيد خلف في تصريحه قائلا انهم وجدوا من الشيخ جابر تفهما كبيرا تجاه جميع القضايا التي تم طرحها ومناقشتها باسهاب .

القاهرة: ٥ لبنانيين يهربون دولارات مزيفة

القاهرة ـ ق.ن.أ: طلبت سلطات التحقيق الجنائي بمصر من البوليس الدولي «الانتربول» القبض على خمسة لبنانيين اعضاء بحزب الكتائب اللبناني بتهمة تزوير الدولارات وتهريبها الى مصر.

وكان اللبنانيون الخمسة قد حاولوا تجنيد احد المصريين وكان يعمل في بيروت لتهريب الدولار المزور الى مصر.

وقد قام المواطن المصري بتسليم السلطات المصرية الدولارات المزورة.. وعلى الفور طلبت السلطات احضار المتهمين الخمسة للتحقيق معهم في تهمتي التزوير والتهريب.

تأجيل زيارة وفد عسكري سوفياتي الى الكويت

الكويت ـ ر: اعلن مسؤول بوزارة الدفاع ان زيارة كان من المقرر ان يقوم بها اليوم للكويت ارفع وفد عسكري سوفياتي يزور البلاد على الاطلاق قد تأجلت.

وقال لرويتر انه لا يمكنه حاليا الافصاح عن سبب ارجاء الزيارة اوذكر موعد جديد لها ولكنه قال انه سيتم اعلان تفاصيل اخرى في وقت لاحق.

وكان من شأن زيارة وفد يرأسه الجنرال فلاديمير جوفوروف نائب وزير الدفاع السوفياتي ان تتوج جهودا كبيرة تبذلها موسكو لتعزيز صورتها في المنطقة حيث كانت الكويت حتى الاونة الاخيرة الدولة الوحيدة التي تقيم معها علاقات دبلوماسية كاملة.

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي والامارات العربية المتحدة الشهر الماضي انهما سيتبادلان السفراء وذلك بعد اسابيع قليلة من موافقة سلطنة عمان على اقامة علاقات دبلوماسية مع موسكو.

ويعتقد دبلوماسيون ان الزيارة المزمعة للوفد السوفياتي ربما كانت بداية حملة لموسكو لزيادة نصيبها في سوق الاسلحة في الخليج. وتعتمد دول الخليج، فيما عدا الكويت التي تشتري كميات كبيرة من الاسلحة السوفياتية، على بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في شراء معظم اسلحتها.

وقالت مصادر عليمة انها تتوقع ان تتم الزيارة خلال الشهر القادم.

الشرع في ليبيا

دمشق ـ ق.ن.أ. : غادر دمشق امس متوجها الى طرابلس السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في زيارة رسمية لليبيا لم يعلن عن مدتها.

وسيلتقي الوزير السوري خلال هذه الزيارة مع نظيره وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي وعدد آخر من كبار المسؤولين الليبيين لبحث الاوضاع المستجدة في المنطقة ولتنسيق المواقف تجاهها.

ويتوقع ان يعقد خلال وجود الوزير السوري في طرابلس اجتماع ثلاثي بين وزراء خارجية كل من سوريا وليبيا وايران لاستعراض الامور المستجدة في المنظمة منذ الاجتماع الثاني والأخير الذي عقد بينهم في طهران مؤخرا ولتنسيق المواقف بشأن الاحداث والتطورات الجارية في المنطقة.

نيابة عن العاهل السعودي:

الأمير ماجد يرعى اليوم افتتاح الدورة الثانية لمجمع الفقه الإسلامي

جدة «الشرق الاوسط»: عبد الله الحاج

● نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح اليوم بجدة وقائع اعمال الدورة الثانية لمجلس مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي ويشارك في جلسة الافتتاح امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده، وأمين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف، ورئيس المجمع الفقهي الاستاذ الحبيب بلخوجة، ولفيف من علماء وفقهاء العالم الاسلامي.

ويكتسب اللقاء الفقهي والذي يعقد بالمقر الجديد للمجمع والذي تبرع به العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، اهمية خاصة لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالفتوى والدراسات وزكاة الديون، وكاة العقارات والاراضي المؤجرة غير الزراعية واطفال الانابيب، واجهزة الانعاش، واستفسارات من المسلمين المقيمين بامريكا، والتأمين، وحكم التعامل المصرفي المعاصر بالفوائد، واحكام التعامل في المعارف الاسلامية، وتوحيد بدايات الشهور العربية بين العالم الاسلامي واحرام القادمين للحج.

وسيبحث اللقاء الفقهي عددا من المشاريع العلمية الهامة وتتمثل في بحث مشروع موسوعة فقهية ومعجم مصطلحات فقهية وتقنية الشريعة الاسلامية في البلاد الاسلامية.

لقاء مع بلخوجة

● «الشرق الاوسط» التقت بالشيخ محمد الحبيب بلخوجة امين عام مجمع الفقيه الاسلامي حول الاحتياجات التي ادت لنشأة المجمع والمراحل التي مر بها فقال:

ـ «ان فكرة انشاء مجمع فقهي للعالم الاسلامي بأكمله يضم اهل الحل والعقد من الفقهاء والعلماء والمفكرين من مختلف الاقطار الاسلامية كانت منذ زمن حلما يحدث به نفسه كثير عن العلماء والمصلحين ويتردد ذكره والحديث عنه بين عدد من المؤسسات الفكرية والهيئات الاسلامية..

وقد خامرت هذه الفكرة نفسها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم الذي كان دوما سباقا الى تحقيق الخير لامتنا المجيدة فقدرها حق قدرها ورعاها حق رعايتها وعرضها على مؤتمر القمة الاسلامي الثالث فاجتمعت عليها كلمة الدول الاسلامية قاطبة اذ وافقت على ايجاد المجتمع الفقهي الاسلامي الذي كان امنية غالية من اماني هذه الامة واملا عزيزا من آمالها، وكانت بتلك الارادة القيادية الاسلامية التي انشأت المجمع، ولقد تجسد ذلك في المرحلة الاولى، باقرار مؤتمر نيامي لوزراء خارجية الدول الاسلامية للمجمع الذي ضبطت احكامه نظام هيئاته ومهامها واعماله ونشاطاته واهدافه وغاياته، ثم جاء بعد ذلك اجتماع وزراء العدل في الدول الاسلامية في مؤتمر تأسيسي مشهود انعقد بمكة المكرمة في شعبان ١٤٠٣هـ (يونيو ١٩٨٣م)، باشراف ورئاسة عاهل المملكة العربية السعودية جلالة الملك فهد بن عبد العزيز، الذي اعلن ان هذا المؤتمر «يعتبر بداية حقيقية لمرحلة تاريخية هامة من تاريخ امتنا الاسلامية، مرحلة يتخطى فيها شرف خدمة الشريعة الاسلامية حدود الجهود الفردية والاقليمية ويجتاز الحدود السياسية في اول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة الامة الاسلامية في هذا المجال».

واضاف: «وعلى هذا الاساس المعلن عنه تم بحمد الله تكوين هذا المجمع الذي تديره امانة عامة ويعد مشاريعه وقراراته الاجرائية والادارية مكتب تنفيذي ويلتئم اعضاؤه في مجلس تنبثق عنه هو نفسه ثلاث شعب هي شعبة التخطيط وشعبة الدراسات والبحوث وشعبة الافتاء.

ومجلس المجمع هذا هو الهيئة المجمعية التي تقوم بالدراسات والبحوث والفتوى وكل الاعمال المجمعية اما عن طريق شعبه وهيئاته المختلفة التي تتفرع عنه واما عن طريق لجان تكلف من طرفه، والمجلس هو الذي يتولى مناقشة ما يعرض عليه من اعمال في دورته السنوية ويتخذ التوصيات والقرارات العلمية بهذا الشأن وبشأن القضايا المستجدة التي تعرض عليه من اجل درسها واتخاذ الحلول الناجحة التي تحقق مصالح العباد وتتفق ومقاصد الشريعة.

ويتكون مجلس المجتمع كما هو مفصل في نظامه الاساسي من اعضاء عاملين واعضاء مراسلين، والاعضاء العاملون به صفوة من اهل العلم والفكر الاسلاميين ونخبة من علماء الشريعة والفقهاء في مختلف المذاهب وهم صنفان، الاول منهما يقع ترشيحهم من طرف الدول في منظمة المؤتمر الاسلامي عن كل دولة عضو يتولى مع جهوده العلمية ونشاطه داخل المجتمع تمثيل دولته في هذه الهيئة العلمية المجمعية الدولية.

والصنف الثاني يتكون:

● ١) من علماء شرعيين لهم منزلة مرموقة في العالم الاسلامي اشتهروا بجهودهم العلمية وخدماتهم الفقهية في اكثر الاقطار الاسلامية.

● ٢) من ممثلي مؤسسات اسلامية علمية في اطراف العالم الاسلامي تشارك المجمع في خدماته او بعض نشاطاته.

● ٣) من خبراء في الفكر الاسلامي يمثلون الجاليات الاسلامية في غير بلاد الاسلام.

واما الاعضاء المراسلون فيعينون من بين العلماء المسلمين المعروفين ببحوثهم العميقة ودراساتهم الجادة المركزة.

والى جانب الاعضاء العاملين والمراسلين في المجمع، هناك خبراء وباحثون ومحققون من اصحاب الاختصاص فيما يراد الاستعانة بهم فيه، وينتدبون من بين الخبراء الدوليين المعترف لهم بهذا الوصف او من بين الاساتذة الجامعيين من ذوي الشهرة والجاه العلمي او من بين رجالات الفكر الاسلامي والدراسات الاسلامية ممن تشهد آثارهم وجهودهم العلمية لهم بهذه المنزلة العالية.

● [illegible] من اجل [illegible] الامة [illegible]

مقدمة اهتماماته العكوف على المصدرين الشرعيين الاساسيين القرآن والسنة، درسا وتحليلا وتدبرا واستنباطا. ويعني عناية فائقة بالفقه ومذاهبه.

كما يعني بأصول الفقه والقواعد العامة والكليات والاشباه والفروق وما اليها. ويتتبع الفتاوى والنوازل بأي بلد حصلت وفي اي زمن ظهرت لدرس طرائق الفقهاء ومناهجهم ومستنداتهم في مذاهبهم واقوالهم، وهذا العمل العلمي المنصب على الكتاب والسنة والفقه واصوله وكتب الخلاف والفتوى والذي يمثل الجانب الاساسي من نشاطات المجمع يمكن ان تتولد عنه آثار علمية مباركة تبعث الدراسات الفقهية وتحمي ما اندرس منها وتنفض عن الفقه وعن امهات الكتب الفقهية غبار السنين وتعود بنا الى عصور الازدهار الفقهي والاجتهاد الاسلامي، كما ستأتي عن طريقة خدمات جليلة للفكر الاسلامي وللامة الاسلامية وللمجتمع الانساني بأكمله.

ويتحقق هذا كله بجانبيه العلمي المجمعي والعلمي النفعي بعدة طرق وانجازات تذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

● ١) فهرسة اهم الكتب الفقهية من مصادر ودواوين ومراجع اصبحت اليوم مهملة غير معروفة ، لا يستفاد منها لا تشاع مادتها وتشعب قضاياها وكثرة مسائلها وعدم علم الدارسين بها.

● ٢) احياء التراث الفقهي بما يشمل المذاهب المدونة وغير المدونة ويتناول المصادر والكتب القيمة ما طبع منها بغير تحقيق

● ٣) وضع معاجم لمصطلحات الفقه بحسب المذاهب والكتب ووضع معجم علم للمصطلحات الفقهية يبين دلالاتها وتطور تلك الدلالات واتفاقها او اختلافها بحسب المذاهب الفقهية.

● ٤) وضع موسوعة فقهية شاملة تتناول بالتفصيل المسائل والقضايا الفقهية تعتمد فيها الاراء والمذاهب المختلفة مستندة الى ادلتها والى القواعد الشرعية مع تحرير المقصد الشرعي في تصوير الاحكام وضبطها ليكون ذلك سبيلا لمعرفة اسرار التشريع الاسلامي.

ومن هذه الاعمال ونحوها ينطلق الى انجازات اخرى مهمة منها:

● ١) تيسير الفقه وكتابته بصورة تحتجب معها ما امتلأت به الشروح والحواشي والهوامش في القديم من مجادلات لفظية ومناقشات شكلية لا داعي لها اليوم ولا فائدة منها.

● ٢) تقنين الشريعة بوضع قانون علم يستمد من الكتاب والسنة وكتب الائمة ومؤلفاتهم في الفروع وفي المدارك الشرعية تلتقي عليه الامة جمعاء ويؤخذ فيه بالاوفق بمصالح الافراد والجماعات والاقرب الى الحق والى تحقيق مقاصد الشارع، ويبتعد الناس به عن الاختلافات المذهبية والنزاعات الفقهية.

● ٣) تدوين مناهج الفقه الاسلامي والعلوم الشرعية وهما ثروة دينية وفكرية وقانونية فريدة في العالم .

جوازات مزدوجة لنصف مليون اسرائيلي!

عمان ـ ف.ن.ا: ذكر تقرير مترجم عن صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان حوالي نصف مليون اسرائيلي يحملون جوازات سفر اجنبية اضافة الى جوازات سفرهم الاسرائيلية.

واوضح التقرير ان ١٥٠ الفا يهودي امريكي في الكيان الصهيوني يحملون الجنسية المزدوجة.. اضافة الى ٢٠ الف آخرين يحملون الجنسية الالمانية و٦٠ الفا يحملون الجنسية الفرنسية و٤٠ الفا يحملون الجنسية البريطانية.. اضافة الى ٧٥ الفا يحملون جنسيات من امريكا الجنوبية و٥٠ الفا من بلجيكا وسويسرا والنمسا وجنسيات اوروبية مختلفة.

واشار التقرير الى ان هؤلاء الصهاينة يستغلون تلك الجوازات للحصول على تسهيلات اثناء السفر من والى الكيان الصهيوني والحصول على امتيازات في الدول الاجنبية.. مشيرا الى ان من بين هؤلاء [illegible] وزارة الداخلية الاسرائيلية [illegible] اجنبية.

تمهلت تمهلت

القاهرة : احالة

الاضرار التي يتعرض لها سليمان خاطر بمحاكمته امام القضاء العسكري حيث تجري المحاكمة بعيدا عن الرقابة الشعبية . وأن المحامين انفسهم يتعرضون لظروف نفسية ومادية تعوقهم عن اداء واجبهم المهني والشعبي . وأيد شوقي خالد المحامي ما قرره زميله ، بأنهم ارغموا على الانتظار ٤ ساعات ونصف ساعة خارج قاعة المحكمة العسكرية العليا ، قبل السماح لهم بالدخول .

وأضاف ان قانون الاحكام العسكرية الذي يحاكم على اساسه سليمان خاطر قانون باطل دستوريا .. لانه لم يعرض حتى الآن على اي مجلس نيابي منذ صدوره سنة ٥٨ وقرر ان موافقة المجلس التشريعي على تعديلات هذا القانون لا تعطيه شرعية دستورية .

ثم اعلن محامي الحكومة ان رئيس الجمهورية لم يعلن بموعد الجلسة حتى الآن . ولذلك لم يقدم ردا على طعن الطاعنين وطالب بعدم اثبات حضوره الجلسة ، لكن هيئة الدفاع اصرت على اثبات حضوره في محضر الجلسة كما طالبوا باثبات صفته كنائب عن رئيس الجمهورية واستجابت المحكمة لطلب الدفاع ، بعد ان وعد الدفاع باعلان رئيس الجمهورية خلال ساعة ، وتم رفع الجلسة للمداولة على ان يصدر الحكم آخر الجلسة .

وهنا فوجىء الدفاع في محاولته لاعلان رئيس الجمهورية خلال الاستراحة ان الاعلان قد تم بالفعل يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي .. اي قبل الجلسة بثلاثة ايام . وشعر الدفاع والحاضرون جميعا بسوء نية محامي الحكومة ورغبته في تأجيل نظر القضية الى وقت بعيد .

تراجع محامي الحكومة

وبعد مداولة استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة انعقدت الجلسة مرة اخرى لاعلان الحكم . وهنا تراجع محامي الحكومة عن موقفه السابق ، وترافع مرافعة قصيرة .. ابدى فيها عدة نقاط ردا على الطاعنين ، واهمها وجود مادة في قانون هيئة الشرطة ، تنص على خضوع المجندين الذين يخدمون بالشرطة ، لأحكام القوانين العسكرية ، وبعدها صدر الحكم بالتأجيل . وقد تواجدت اعداد كبيرة من المواطنين خارج مبنى المحكمة بالجيزة وحاولوا حضور الجلسة وانتظر بعضهم خارج المحكمة .

وينتظر ان تعقد هيئة الدفاع عن سليمان خاطر اجتماعا لكي تعد المرافعة التي سيلقيها د. محمد عبد السلام الزيات المحامي ظهر الثلاثاء القادم . كما ينتظر ان تجتمع اللجنة القومية للدفاع عن جندي سيناء لكي تنظر في الخطوات الاعلامية والسياسية المطلوب اتخاذها لتعضيد موقفه .

وقد عقب المحامي عبد الحليم رمضان ـ بعد الجلسة ـ على مرافعة محامي الحكومة بان الدفاع سيستند الى المادة ١٨٤ من الدستور .. والتي تنص على ان هيئة الشرطة هيئة مدنية نظامية . واكد ان نص الدستور اقوى من نص قانون الخدمة العسكرية ، الذي ينص على خضوع المجندين للقانون العسكري ، حتى ولو امضوا فترة تجنيدهم في خدمة الشرطة .

جدير بالذكر ان نفس المحكمة قد نظرت الدعوى التي اقامها حزب الوفد الجديد المعارض بعد فترة توقفه ايام عهد الرئيس المصري الراحل انور السادات واحالت المحكمة الدعوى لهيئة مفوضي الدولة وجاء رأيها مؤيدا عودة الوفد وصدر الحكم بعودته وخاض بعدها الانتخابات البرلمانية وفاز بـ ٥٨ مقعدا في البرلمان المصري.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

السفير العراقي لدى السعودية لـ «الشرق الأوسط»

العراق يملك كامل القناعة في القيادة السعودية وما يمكن أن يبلغوه لإيران هو ما يرضينا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اكد السيد عبد الملك ياسين السفير العراقي لدى المملكة العربية السعودية ان العراق يملك كامل القناعة في القيادة السعودية فيما يمكن ان يبلغوه للمسؤولين الايرانيين حول الموقف من الحرب «لانه بالتأكيد هو ما يرضينا ويمكن ان نقوله نحن ايضا»، ونفى السفير في حديث لـ «الشرق الاوسط» ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن زيارة قادمة للسيد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي للرياض حاملا ردا عراقيا على نتائج مباحثات المسؤولين السعوديين مع وزير الخارجية الايرانية اثناء زيارته الاخيرة للرياض.

وقال السفير ان السعودية لم تبلغنا باي شيء يتعلق بزيارة وزير خارجية ايران حتى تطلب اجابة على ذلك.

واضاف: ان الزيارات بين المسؤولين العراقيين والسعوديين مستمرة ولها دلائل ايجابية وان تمت زيارة للسيد طه ياسين رمضان فهي لامور اخرى قد تكون الحرب من ضمن ما سيبحث خلالها لانها مسألة اساسية لكن زيارة بمثل هذه الاهمية لم يرتب لها موعد في الوقت الحاضر وقد تتم في فترة لاحقة.

وحول موقف السعودية وجهودها تجاه حرب الخليج قال السفير العراقي: «ليس لدي القدرة اللفظية لان ازيد من الثناء على موقف المملكة العربية السعودية وليس بالضرورة ان اكشف في حديث صحفي عن كل الذي اعرفه لكنني كممثل لبلدي لديها وبكل امانة انا سعيد جداً لما بين المملكة والعراق وبمواقفها وبشكل عام من كل القضايا التي تتعلق بالمنطقة وخاصة القضايا الثنائية.

الهجوم المنتظر

وردا على سؤال حول الهجوم الايراني المنتظر قال: نحن دائما على استعداد من اليوم الاول للحرب ومثلما نحن مستعدون بكامل قدرتنا على الجبهة فاننا مستعدون لمفاوضات السلام ايضا وهو امر نقوله واثبتناه في كل المعارك. لكن من سوء حظ الشعوب الايرانية انها تقاد وتوجه من قبل زمرة لا تملك او لا تريد ان تعطي قيمة لهذه الشعوب حيث تدفعها بعشرات الالوف الى مجازر هي ليست بالضرورة مطلوبة. ونحن على استعداد لكل هجوم ونتمنى الا يقع هذا الهجوم ليس لاننا نخشى ذلك فنحن واثقون من قدراتنا لكننا لا نريد المزيد من الدمار للشعوب الايرانية.

من سينهزم؟

وعن توقعه حول من سيتعب او ينهار او ينهزم في هذه الحرب المدمرة.. اجاب السفير عبد الملك ياسين «نحن ندعو لانهاء الحرب باسرع وقت لاننا لا نريد المزيد من الدمار لاي طرف من الاطراف.. وانهاء الحرب او طرق انهائها واضحة.. الدول القادرة على الضغط على الجانب المتعنت والدول التي تقوي وتشجع هذا الجانب سواء بالسلاح او بغيره.. هذه الدول هي القادرة على وضع حد لهذه الحرب اما من هي هذه الدول فهذه مسألة عامة تستطيع ان تبدأ بها من الدول المجاورة لايران الى ابعد دولة في العالم كلا حسب موقعه وقدرته والا فالحرب ستكون مدتها طويلة وبالتأكيد اضرارها اكثر ولا بد ان يكون هناك من سيدفع اكثر ونحن على ثقة بان الجانب الايراني سيدفع اغلى واقدح الخسائر ونحن قادرون على ذلك ولكننا لا نتمناه..

وعن تفسيره لتقاعس دول الغرب نحو هذه الحرب قال قد يكون لمواقفها المقصرة تفسيرات لكنني استطيع ان اقول ان هذه الحرب اصبحت بالنسبة لعدد كبير من الدول عملية «بزنس».. تجارة.

وحول موقف دول مجلس التعاون الخليجي من الحرب قال السفير العراقي: ان مساعي دول المجلس لازالت مطروحة والتعنت الايراني لا يزال قائما فدول المجلس لم تتلق حتى الان ردا ايجابيا من ايران. اما الخطوة التالية فليس من حقي التعليق عليها فهذا يعود الى دول مجلس التعاون نفسها..

فشل الجهود

وحول فشل الجهود والمساعي لايقاف هذه الحرب. قال السفير: ليس لدي اكثر من قناعة المملكة العربية السعودية فلقد كان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في آخر مؤتمر صحفي له واضحا جدا وقام بتشخيص هذا الموضوع تشخيصا سياسيا وعلميا ومنطلقا من جميع النظرات السليمة وليس عندي ما اضيفه الى ما قاله الامير سعود، ولذا كان هناك جمود فاسبابه معروفة، واذا كان هناك تفاؤل او تشاؤم او تضرر او ملام فلسبابه ودواعيه معروفة ايضا.

فانا لا استطيع ان اضيف اكثر لما قاله الامير سعود في آخر تصريح له بعد زيارة وزير الخارجية الايراني لانني انظر الى هذا التقييم نظرة اعجاب وتفاهم ١٠٠٪..

زيارة موسكو

وحول التفسيرات بان زيارة الرئيس العراقي صدام حسين الاخيرة لموسكو هي نتيجة عدم مبالاة دول اخرى باحداث المنطقة.. اجاب السفير العراقي بقوله ان القول بعدم اهتمام الدول الكبرى وبالذات الدول الاعضاء في مجلس الامن باحداث المنطقة وعدم اتخاذها للموقف المطلوب منها تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية شيء وارد، اما انها سبب لزيارة السيد الرئيس صدام حسين فليس هذا هو السبب فقط لاننا نحن لا نشكو من الموقف السوفياتي وهذه الزيارة واحدة من الزيارات التي يقوم بها مسؤولون عراقيون او سوفيات بين البلدين بهدف بحث القضايا المشتركة وتطوير العلاقات القائمة وزيارة الرئيس صدام حسين تعتبر قمة في هذه التحركات خاصة بعد التغيير الذي حصل في القيادة السوفياتية التي لم يحصل معها لقاء على مثل هذا المستوى وهذا شيء مفيد لوضوح الصورة بين الطرفين ربما ايضا ظروف الحرب اعاقت كثرة الزيارات لكنها كانت نشطة على مستويات اخرى..

واضاف السفير قائلا: ان التعليق على نتائج هذه الزيارة سابق لاوانه، ولقد اشارت التعليقات في الصحف العالمية ومنها جريدة «الشرق الاوسط» الى ان النتائج كانت تميل الى الايجابية.. وعلاقاتنا مع السوفيات علاقات متوازنة حتى الآن وتتصف بالايجابية..

المعركة المقبلة

وحول ما اعلنه احد القادة العسكريين العراقيين حول المعركة القادمة بين العراق وايران من انها ستضع تحولا كبيرا في الحرب، قال السفير عبد الملك ياسين: «القادة العسكريون العراقيون او السياسيون يتحدثون من منطلق سليم واكيد المصدر والمعلومات فالقائد العسكري يتحدث من خلال موقعه في الجبهة ومن معرفته بقدراته ومتانة موقفه تجاه الطرف الآخر..

الشروط الايرانية

وردا على سؤال حول شروط ايران وقف الهجمات الجوية العراقية على المنشآت الاقتصادية الايرانية.. اجاب السفير العراقي قائلا: انتم في «الشرق الاوسط» لديكم معلومات كافية عن الحرب العراقية ـ الايرانية.. فالايرانيون يريدون تجزئة الحرب على «الشهية الايرانية» فايران يعجبها ان تحارب على الارض ثم تطالب بعقد هدنة في الملاحة او في الاجواء، بمعنى اتركونا نجمع قواتنا على الحدود ونعطيها السلاح ويختارون الوقت المناسب للهجوم ثم لا تضربوا طائراتنا.. هذا كلام غير منطقي وغير مقنع.

مبارك يبحث أزمة الشرق الأوسط مع وزير خارجية الصين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد لقائه امس بالرئيس المصري حسني مبارك اكد وزير خارجية الصين «ووتشيه تشيان» في نهاية زيارته للقاهرة ان مصر والصين متفقتان على ضرورة ايجاد حل عادل ودائم ومعقول لمشكلة «الشرق الاوسط».

وقال الوزير في تصريحات صحافية: انه بحث مع الرئيس مبارك بشكل مستفيض قضية الشرق الاوسط وان المناقشة اثبتت وجود تطابق تام في وجهات النظر بين البلدين.

وقال: ان العاصمتين المصرية والصينية ستعلنان في وقت لاحق موعد زيارة الرئيس المصري والتي تردد انه سيقوم بها للصين في بداية العام القادم.

وقد غادر الوزير الصيني القاهرة امس في طريقه الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة استمرت اربعة ايام.

تقرير اخباري

بن جديد يريد ان يجعل من اثراء الميثاق الوطني انطلاقة جديدة للثورة

الجزائر (العاصمة) ـ أ.ف.ب:

سيبحث المؤتمر غير العادي لجبهة التحرير الوطني وهي الحزب الوحيد في الجزائر الذي سيعقد في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مشروع «اثراء الميثاق الوطني»، وبذلك يضع حدا للجدل الدائر منذ ستة شهور والذي اراد الرئيس الشاذلي بن جديد ان يجعل منه بداية «انطلاقة جديدة للثورة تأخذ في اعتبارها حقائق الزمن».

وقد نشرت الصحف الجزائرية الصادرة امس نص مرسوم صدر يقضي بطرح الميثاق الجديد الذي يعتبر المرجع الاساسي للاشتراكية الجزائرية على استفتاء عام في السادس عشر من يناير (كانون الثاني) القادم، وكان الميثاق الحالي قد وضع في عام ١٩٧٦ في عهد الرئيس السابق هواري بومدين.

وتدخل التغييرات التي يأمل الرئيس بن جديد وهو الامين العام للجبهة ايضا في ادخالها على الميثاق في اطار الخط الواقعي العملي الذي ينتهجه الرئيس الجزائري منذ توليه السلطة قبل سبعة اعوام.

ويقول الرئيس الجزائري ان «الهدف هو تجنب الانطواء على الذات والركود والتحجر والجمود الخانق»، غير ان الخيارات الاساسية للثورة الجزائرية لن تطرح للمناقشة اذ تظل الدولة اشتراكية ويظل الحزب الواحد ويظل الاسلام دين الدولة كما سيتم الابقاء على الدور الموكول للجيش الذي ينتمي اليه الرئيس بن جديد.

ولن ينشر نص للميثاق الجديد قبل ان يقره المؤتمر العام للحزب الا ان المناقشات التمهيدية اوضحت «طبقا لتقارير الصحف الجزائرية» ان المسألة الاساسية تتعلق بأسلوب ادارة الجزائر.

فهناك ابطال الاستمرارية من جهة ودعاة التغيير من جهة اخرى، ولا يخفي انصار التغيير المشكلات التي يتعين مواجهتها ويقولون ان الازمة العالمية تلقي بظلها على الجزائر ويشيرون الى انخفاض عوائد البترول ومشكلات مبيعات الغاز والزيادة السكانية وهي مشكلات تقتضي ترشيد الاقتصاد والقضاء على البيروقراطية.

ويطالبون ايضا بان يحظى القطاع الخاص «الذي يسمح له فقط حتى الآن بالوجود» بحقوق وامتيازات لممارسة النشاط الاقتصادي بل وينبغي ان يحصل على مساعدة من الدولة اذا كانت تريد ان تحقق التنمية.

غير ان مشروع الميثاق الذي سيقره مؤتمر جبهة التحرير الوطني سيأخذ في الاعتبار وجهات نظر المتشددين الذين لايزالون اقوياء داخل الحزب والجيش والنقابة الوحيدة «الاتحاد العام للشغيلة الجزائريين».

فقد عكست الصحف والمجلات الناطقة باسم هذه المؤسسات وجهات نظر انصار الاستمرارية والمدافعين عن «المكاسب الاشتراكية».

ويعتقد المراقبون ان هذه المقاومة الداخلية دفعت مجموعة الرئيس بن جديد الى منح بعض الضمانات لهؤلاء المطالبين بالاستمرارية. ولاحظ المراقبون العدد الكبير من مسؤولي الكتلة الشرقية الذين توافدوا على العاصمة الجزائرية خلال الاسابيع الاخيرة.

وقد قام محمد شريف مساعدية الرجل الثاني في الحزب بزيارة لموسكو مؤخرا.

وترى الدوائر الدبلوماسية الغربية ان الهدف من هذه الزيارة كان موازنة الزيارة التي قام بها بن جديد لواشنطن والتي اختلفت الاراء في تقييمها على الرغم من ان الجزائر اكدت اثناء هذه الزيارة تمسكها بسياسية عدم الانحياز.

وفي ظل هذه الظروف يصعب التكهن بنتيجة المؤتمر الذي ستكون جلساته مغلقة كما لم تدع اليه اي وفود اجنبية ويصعب التكهن بالصيغة الجديدة للميثاق التي هي الى الحل الوسط اقرب منها الى صيغة اتفاق.

ولكن التغييرات التي ستكون ذات دلالة هامة هي التغييرات في اعضاء المستويات القيادية في جبهة التحرير الوطني مثل المكتب السياسي والامانة الدائمة للجنة المركزية التي قد تعكس التعديلات التي ستطرأ على ميزان القوى داخل الجبهة.

ويعتقد المراقبون ان التعديل الوزاري بعد عامين من تشكيل الحكومة مسألة لا يمكن تجنبها. ويحتمل ان تحمل هذه التغييرات عددا من الشباب الذين تشكلوا عقب الاستقلال وليس اثناء الحرب والقريبين من الرئيس الجزائري والذين اكتفوا في السنوات الاخيرة بالقيام بادوار ثانوية.

اشتباكات عنيفة في الجنوب

الخوف يسيطر على بيروت موجة خطف طائفي وسياسي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

واصل ممثلو الميليشيات اللبنانية مشاوراتهم في دمشق مع المسؤولين السوريين امس في محاولة لحل المشاكل التي تحول دون الاتفاق على خطة السلام المنتظرة، فيما ساد بيروت شعور بالخوف على نطاق واسع سببه تعدد حوادث الخطف الطائفي والسياسي في شطري العاصمة منذ يومين.

فقد علم من مصدر امني لبناني ان ثلاثة مسلمين هم احمد محمود وعبد الله هندوس ومحمد هندوس اختطفهم مسلحون مساء الجمعة، في القطاع المسيحي ببيروت وهم يعبرون خط التماس الفاصل بين شطري بيروت. وقد اختطف شخص رابع وهو طالب مسيحي في كلية الطب يدعى فؤاد مرسي يوم الخميس في القطاع المسيحي بدعوى انه عضو في حزب يساري.

وتضاف حوادث الاختطاف الجديدة الى عشرة مسيحيين فقدوا منذ يوم الخميس في القطاع الاسلامي في بيروت. وعلم من المصدر نفسه ان من بينهم مدرس يدعى ميشيل واقد الذي اختطف في الضاحية الجنوبية حيث يدرس في مدرسة تكميلية واربعة افراد من اسرة واحدة.

وقد اتسع نطاق حوادث الخطف ويؤكد المسؤولون عن الميليشيات انهم لا يستطيعون وضع حد لها. والواقع ان حوادث الاختطاف في القطاع الغربي تكون في اغلب الاحيان من عمل بعض الاسر الراغبة في العثور على احد اقربائها الذي اختطف في الحي المسيحي. ويسارع بعض افراد الاسرة بعد الاعلان عن اختطاف احد منهم بالتوجه الى نقطة المرور الوحيدة التي مازالت مفتوحة بين قطاعي العاصمة ويقومون باختطاف بعض المسيحيين بعد التحقق من بطاقات هويتهم التي توضح عليها طائفتهم وذلك دون ان تستطيع قوات الامن ان تتدخل.

وعندئذ تبدأ المساومات ـ الطويلة في اغلب الاحيان ـ عن طريق ممثلين للميليشيات في لجنة الامن الرباعية.

اشتباكات وهدوء

● على الصعيد الامني ساد الهدوء الحذر جميع محاور القتال في بيروت والضاحية والجبل صباح امس على الرغم من اطلاق رصاص قنص متفرق على محاور الضاحية.. كما شهدت المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية حركة سير طبيعية وكثيفة خاصة على معبري قصقص والكفاءات.

لكن الهدوء لم يدم مدة طويلة اذ اندلعت الاشتباكات على محاور الطيونة ـ دار الكتاب ـ عين الرمانة والضاحية الجنوبية وتخللها سقوط خمس قذائف هاون على محيط مناطق الاشتباكات اقتصرت اضرارها على اصابة شخصين بجروح متفرقة واحتراق عدد من السيارات.

وكانت اللجنة الامنية المركزية قد قررت الوقف الشامل لاطلاق النار على محاور الضاحية.

واثر تدهور الوضع على محاور الضاحية في حجم العبور في اتجاه شطري بيروت على معبر قصقص ـ المصالح القريب فشهد حركة سير خفيفة ما لبثت ان عادت الى طبيعتها عند الظهر بعد توقف الاشتباكات.

ويت يواصل مهمته

وواصل تيري ويت، مبعوث اسقف كانتربري، مساعي وساطته للافراج عن الرهائن الامريكيين، وكان ويت قد وصل الى بيروت ليلة امس قادما من لندن وعقد مؤتمرا صحفيا اعرب فيه عن التفاؤل الحذر مما وصفه بالوضع المعقد.

وابلغ الصحافيين قوله «لدي اقتراحات معقولة جدا تمكنني من تقديمها الى الخاطفين. وستكون علامة امل رائعة اذا استطعنا في هذا الوقت ان نرى بادرات سلام تصدر من لبنان».

وطلب ويت الذي كان يتحدث في فندق سمرلاند من الصحافيين الا يلاحقوه في الايام القليلة القادمة. وقال: «سأحاول الابتعاد عن الانظار وسأذهب الى مكان ليس عاما كسائر الامكنة».

مخطوف يناشد ثاتشر

في هذه الاثناء، كشفت صحيفة «النهار» عن فيلم سجله احد المخطوفين في بيروت وناشد فيه رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر، المعاونة في تأمين الافراج عنه وعن عدد آخر من الرهائن.

فقد اوضح اليك كوليت الذي كان يعمل مستشارا صحافيا لدى «الاونروا» قبل خطفه في الشطر الغربي من بيروت في ٢٥ مارس (آذار) الماضي انه حالما تلبي الحكومة البريطانية مطالب الجهة الخاطفة سيسلمه محتجزوه الى امين عام التنظيم الشعبي الناصري في مدينة صيدا السيد مصطفى سعد.

وحدد كوليت شروط الجهة الخاطفة وهي «المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين» باطلاق مجموعة من المعتقلين في بريطانيا ممن وصفهم بانهم «عرب ومسلمون».

واشار في رسالة وجهها الى ثاتشر بواسطة شريط فيديو ملون ارسل الى الصحيفة ونشرته امس ان الخاطفين يريدون تسليم المعتقلين في بريطانيا الى الجزائر او اليمن الديمقراطية او نيكاراجوا او اثيوبيا.

ونشرت الصحيفة صورة لكوليت كما ظهر في شريط الفيديو ومدة عرضه عشر دقائق وقالت ان الصحافي البريطاني «بدا فيه مرتاحا نسبيا وكان يدخن وارتدى قميصا ذا مربعات حمراء وبيضاء ويرتدي فوقه سترة من الجينز».

وقالت الصحيفة ان كوليت «تحدث وكأنه يتلو نصا وظهر عليه التوتر احيانا وكان يحرك يديه بعصبية وخفت صوته عندما وجه نداء الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، والى الشعب البريطاني».

واستهل الصحافي المحتجز رسالته معرفا بنفسه وعمله ووجه تحية لزوجته ايلين واولاده.

ووصف مواقف ثاتشر من مطالب الخاطفين بانه «غير مسؤول بقدر عدم تجاوبه مع حقوق الانسان وحقوق المواطن البريطاني وسلامة البريطانيين».

واضاف: «يبدو ان ثاتشر رفضت هذه المطالب واناشد دي كويلار المساعدة في حل قضيتي لانها متعلقة بحقوق الانسان واعتقد انه يمتلك السلطة لمعالجتها».

● وفي لندن اكدت وزارة الخارجية البريطانية انها ستدرس بعناية رسالة كوليت، رغم انها اشارت الى ان سياستها هي رفض التفاوض مع من تسميهم بالارهابيين.

اشتباكات في الجنوب

وفي الجنوب اللبناني استمرت الاشتباكات العنيفة على محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كرخا في ما يبدو انه تصعيد متعمد من قبل مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

وقد خلت منذ الصباح المناطق القريبة من شرق صيدا تحسبا لقصفها من قبل مدفعية الجيش المذكور كعادته في كل تصعيد امني.

واوضحت مصادر امنية ان اطراف القتال استخدمت الاسلحة الثقيلة ومدفعية الدبابات والصواريخ في اعنف قتال بين مواقع جيش التحرير الشعبي من جهة ومواقع مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى منذ عشرة ايام.

العودة للروشة !

بيروت ـ ق.ن.أ. ـ انتحر مواطن لبناني قبل ظهر امس بالقاء نفسه في مياه البحر امام صخرة الروشة غربي بيروت.

وقد حاول عدد من المواطنين انقاذ المنتحر الذي بدا وكأنه لا يمارس السباحة ولكن المحاولات فشلت الى ان تمكن رجال الاطفاء والدفاع المدني من انتشال الغريق الذي مالبث ان فارق الحياة وهو في طريقه الى المستشفى دون ان تتضح اسباب الانتحار.

وهذه هي اول محاولة انتحار غرقا على صخرة الروشة منذ خمسة شهور عندما انقذ رجال الشرطة فتاة لبنانية حاولت الانتحار عند صخرة الروشة لظروف عاطفية.

انشاء رصيف للحاويات في ميناء الحديدة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم امس فتح المظاريف الخاصة بمناقصة مشروع الرصيف رقم ٧ بميناء الحديدة، ويهدف المشروع الى انشاء رصيف للحاويات مجهزا بالآلات والمعدات.

كما يتضمن حفر وتوسيع القناة الملاحية وانشاء مساحات مفتوحة لتخزين البضائع.

ويعتبر المشروع الذي يتم تمويله بمشاركة الحكومة اليابانية من اكبر المشاريع التي تقوم بها المؤسسة العامة للموانيء والشؤون البحرية.



أمير البحرين يجتمع بمدراء وكالات الانباء بدول الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في المنامة صباح امس مع مدراء وكالات الانباء بدول الخليج العربية.

وقد استعرض الشيخ عيسى مع مدراء الوكالات ما تقوم به وكالة انباء الخليج وبقية وكالات الانباء الخليجية الاخرى من تغطية للأحداث بالمنطقة وايصال صوت الخليج الى العالم الخارجي وابراز الانجازات الحضارية التي تحققت في دول المنطقة.

وقد بدأت امس اعمال اجتماع مديري وكالات الانباء لدول الخليج العربية لبحث سبل التنسيق فيما بين وكالات الانباء الخليجية.

ويتم خلال هذا الاجتماع تقيي وضع منسقي الوكالات مع وكالة انباء الخليج وامكانية الاستفادة من الخطوط الدولية المباشرة المربوطة بوكالات الانباء الخليجية اضافة الى تطوير الخدمات الصحفية المصورة لوكالات الانباء الخليجية ووسائل ربطها بشبكة واحدة.

وحضر الاجتماع السيد نبيل يعقوب الحمر المدير العام لوكالة انباء الخليج والسيد برجس حمود البرجس رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية والسيد علي سعيد الكواري المدير العام لوكالة الانباء القطرية والسيد ابراهيم العابد مدير عام وكالة انباء الامارات والسيد سعيد القعيطي مسؤول وكالة الانباء العمانية والسيد عائض الردادي مدير عام الاخبار بوكالة الانباء السعودية والسيد عبد الرحيم الشريفي المستشار الصحفي بسفارة العراق لدى دولة البحرين مندوبا عن وكالة الانباء العراقية ومنسقي هذه الوكالات مع وكالة انباء الخليج.

على هذا الصعيد اجتمع السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الخليج مع مديري وكالات الانباء بدول الخليج العربية.

واستعرض السيد المؤيد مع المديرين خلال الاجتماع اهم الموضوعات المطروحة على جدول اعمال اجتماعهم والتي تتضمن مسائل التعاون والتنسيق فيما بين وكالات الانباء الخليجية مؤكدا ضرورة هذا التعاون لتحقيق المزيد من العمل الجاد والبناء بما يخدم مصلحة الاعلام الخليجي.

اجتماعان للتعاون التجاري والاتصالات لدول الخليج

الكويت ـ مسقط ـ «الشرق الاوسط»

افتتح بعد ظهر امس في مسقط المعرض الثاني المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي بحضور وزراء التجارة والاقتصاد في دول المجلس، كما ستبدأ اليوم اجتماعات لجنة التعاون التجاري بين بلدان مجلس التعاون.

وقد وصل الى مسقط امس وزراء التجارة والاقتصاد وفي مقدمتهم الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي الذي صرح انه سيتم خلال اجتماع اللجنة بحث موضوع التعاون بين دول التعاون ودول السوق الاوروبية المشتركة فيما يخص مبيعات البتروكيماويات من دول المجلس ومتابعة ما تم من خطوات في هذا الشأن.

وقال ان دول السوق الاوروبية المشتركة قد زادت حصة ما تستورده وذلك ضمن نظام الافضليات من الكميات المعفاة من الضرائب على بعض المواد البتروكيماوية.

واكد ان ما نسعى اليه هو التنسيق مع السوق الاوروبية المشتركة خارج نطاق الافضليات بحيث يكون جزءاً من اتفاقية شاملة معها لايجاد التقارب التجاري الحر بين مجموعة مجلس التعاون ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة وكذلك نقل التكنولوجيا والتعاون في مجالات الاستثمار وتكون الصادرات البتروكيماوية في اطار هذا الترتيب في المعادلات مع المجموعة الاوروبية.

● في الكويت عقدت لجنة التكامل في مجال الاتصالات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثاني امس وذلك بمقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بدولة الكويت.

وتناقش اللجنة خلال الاجتماع الذي يستمر يومين نتائج الدراسة التي تم اعدادها وتمويلها من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون، اضافة الى دراسة اوجه النشاط الخاص بالاتصالات السلكية واللاسلكية والهاتف والتلكس وخدمات شبكات نقل المعطيات والهاتف السيار والتلفزيون والتدريب بين دول المجلس في هذا المجال.

ومن المقرر ان ترفع نتائج هذه الدراسة الى وزراء البرق والبريد والهاتف بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثالث والمقرر عقده الشهر القادم.

مصطفى أمين

هل تريد ان يكون لك راي في مصر؟ هل تريد أن تكون مواطنا وشريكا، لا تابعا ولا متفرجا؟ هل تريد ان تختار بنفسك نواب بلادك ام تسكت حتى يفرضوا عليك فرضا؟ هل تريد ان تضيء لوطنك النور ام تتركه ليغرق في الظلام؟ هل تريد ان تكون سيدا في بلادك ام تريد ان تعيش فيها مقيدا بالسلاسل والاغلال؟ هل تريد ان تنبه الى الاخطاء وتجعل الامة مصدر السلطات أم تصمت وتغلق عينيك وترضخ لما يفرض عليك بغير مناقشة او اعتراض.

اذا كنت تريد ان تشارك في حكم بلادك فيجب ان تكون لك بطاقة انتخابية، فهذه شهادة ميلادك التي تثبت انك على قيد الحياة السياسية في وطنك، بغير هذه البطاقة انت تعتبر واحدا من الاموات الذي لا حق لهم في الانتخابات، او صفراً من الاصفار التي لا يحسب لها اي حساب.

كثيرون منا ليس معهم بطاقات انتخاب. لم يشتركوا مرة واحدة في اداء واجبهم الوطني، اعتقدوا ان صوتهم لا يقدم ولا يؤخر في نتيجة الانتخابات. او اعتقدوا ان الانتخابات مزورة وان النتيجة مزيفة وانها تعلن ارادة الحكومة لا ارادة الامة. ومن اجل هذا آثروا الراحة وفضلوا البقاء في منازلهم على بهدلة الاشتراك في التصويت. ويجب ان تعلم ان امتناعك عن التصويت هو الذي يؤدي الى تزييف ارادتك وتزوير مشيئتك. فأصوات الغائبين هي التي تلفق بها نتيجة الانتخابات. ولو اننا جميعا ذهبنا وادلينا بأصواتنا لصعبنا اي عملية للتزوير. ولراقبنا بحضورنا الى لجنة التصويت نزاهة الانتخابات وحرسناها. وبذلك نحمي الامة تحكم رجال لم تنتخبهم.

اذا اردت انتخابات حرة فيجب ان تشارك فيها لا ان تقاطعها، ويجب ان تحرسها بصوتك لا ان تترك ارادة الامة يلعب بها اصحاب الاهواء واصحاب المطامع ومزيفو الانتخابات.

كل رجل وامرأة وكل شاب وشابة في مصر بلغ من العمر ١٨ سنة في اول ديسمبر الحالي من حقه ان يذهب الى اي قسم شرطة او مركز شرطة بالجهة التي يقيم بها حاليا ليقيد اسمه في جدول الانتخابات وليحصل على الشهادة الانتخابية ذات اللون الوردي.

لا تتردد ! لا تؤجل عمل اليوم الى غد! اذهب الآن واحصل على شهادة ميلادك الوطني. انني اتلقى خطابات من شبان يقولون انهم ذهبوا الى بعض مراكز الشرطة ورفض بعض الموظفين تقييد اسمهم. اعلم ان الموظف الذي يمنعك من تقييد اسمك هو مجرم يريد ان يقتلك! يريد ان يسلبك حقك في ان تكون مواطنا في بلادك. لا تسكت. تمسك بحقك. اذهب الى رؤسائه، واعلم ان أي من يحاول ان يحرمك من حقك الانتخابي هو مجرم يجب ان يحاكم امام محكمة الجنايات.




حركة تبادل الأسهم وأثرها على الاقتصاد الوطني (١)

من الاهمية بمكان في العصر الحديث الذي تطورت فيه الاسواق العالمية والمحلية تطورا كبيرا يساير درجة التطور في الانتاج والادارة والاتصالات، ومع حقائق هذا التطور الملموس، نستطيع ان نلقي بعض الضوء على احدى الاسواق الهامة ـ ان لم تكن اهم الاسواق ـ وهي اسواق الاوراق المالية التي أخذت تلعب دورا هاما في النشاط الاقتصادي على مستوى الوطن العربي، بحيث أصبح الاستثمار في الاسهم والسندات يشكل دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد القومي الى جانب اجتذاب الفائض المالي من السيولة لدى الافراد ونشر الوعي الاستثماري في المجتمع والمساهمة في انشاء المشروعات الاقتصادية التي تاخذ بيد النمو الوطني.

وهذا مما جعل الاستثمار في الاوراق المالية محل اهتمام جميع القطاعات الاقتصادية في الدولة وازداد التعامل مع هذه الاسواق رغم انه يعد استثمارا حديثا لم يكن معروفا فيما مضى الا بقدر محدودا جدا بحيث لا يمكنا ان نطلق عليه استثمارا ماليا متخصصا.

بقلم: الدكتور عيد مسعود الجهيني

ومع التحول الكبير الذي شهده عالمنا العربي منذ اوائل الستينات في نموه وتطوره الاقتصادي ازاء نمو وتزايد الدخول المالية وما واكب ذلك من نمو حركة التبادل التجاري خاصة في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى والدول النفطية العربية، عمدت الدول ـ تأمينا لاموال مواطنيها ودعما لاقتصادها الوطني ـ الى اعداد الانظمة والقوانين واللوائح للمحافظة على المصالح المالية للدولة وحماية المستثمرين، اذ ان غياب الانظمة والقوانين وربط السوق بها يجعل المستثمرين والاقتصاد الوطني في محك صعب كما حصل في سوق المناخ الكويتي الذي كان غياب الانظمة والقوانين التي تحكم العمليات بداخله سببا رئيسيا فيما وصلت اليه تلك السوق التي لم تكن سوقا رسمية.

وفي هذه الحلقة والحلقات التالية، نتناول موضوع اسواق الاوراق المالية نحاول ان نقدم افكارا مبسطه عن نشأة الاسواق واساليب التعامل فيها وانظمتها وفوائدها ومخاطرها.

ونوضح في البداية المفهوم العام لبورصة الاوراق المالية ـ اذ ينصرف مفهوم البورصة الى السوق التي تباع فيها الاسهم التي تمثل حقوق الملكية، والسندات التي تمثل حقوق الدين.

ويمكن تشبيه الاستثمار في الاوراق المالية بالدخول في سباق بين طرفين هما المشترون والبائعون، وللمستثمر الخيار في الانضمام لاحد طرفي السباق، كما ان له مطلق الخيار في التغيير اذا استشعر بأن الطرف الذي انضم اليه ستلحقه خسارة محققة وان مصلحته تقتضي التحول الى الطرف الآخر، وبذلك فمن الممكن للمستثمر ان يكون مشتريا وفي اليوم التالي في زمرة البائعين.

وهذا النزال وتبادل الادوار في سوق الاوراق المالية استمر قائما لمئات السنين وسيبقى مستمرا طالما بقيت تلك السوق.

وكنتيجة منطقية لحرية اختيار المستثمر للانضمام لاحد الطرفين المشترين او البائعين في كل الاوقات، فأنه من الممكن ان يكون هناك انسان محظوظا بالربح وآخر نال شيئا من الخسارة في هذا الصراع بين الطرفين، والذي يظفر بالربح هو الذي يحقق مكاسب متنامية في رأسماله، أما الذي اصابته الخسارة فانه يرى ماله وقد ذهب ادراج الرياح.

ونشأة بورصة الاوراق المالية تختلف من دولة الى اخرى وفقا للظروف الاقتصادية وحالة الاسواق.

ويمكن القول ـ بصفة عامة ـ عند تتبع التطور التاريخي لبورصة الاوراق المالية، انها نشأت ونتجت من سوق الاوراق المالية حيث ان انشاء الشركات المساهمة في أوروبا ولجوء حكوماتها للاقتراض من اجل الانفاق على الحروب، علاوة على قيام بعض الشركات المساهمة باصدار السندات لكي تحصل على الموارد التمويلية اللازمة للتوسع في اعمالها وتزيد من حجم الانتاج، فأصبحت الاسهم والسندات كبقية السلع المادية الاخرى في السوق تخضع للبيع والشراء، وكان الاتجار بشراء وبيع الاسهم والسندات قبل التطور والوصول الى انشاء اسواق الاوراق المالية يعقد في المحال العامة وعندما زاد عدد الداخلين في شراء وبيع الاوراق المالية تم انشاء محل خاص لاجتماعهم سمي بـ (بورصة الاوراق المالية).

وفي فرنسا تعود جذور نشوء سوق الاوراق المالية الى القرن الثالث عشر الميلادي، ففي الفترة تلك كان يتم تداول الكمبيالات أو المسحوبات الاذنية، وقام ملك فرنسا آنذاك «فيليب الاشقر» بتنظيم مهنة السماسرة سعيا لتنظيم تداول الاوراق المالية، اما بورصة باريس الحالية فقد كان تأسيسها في القرن التاسع عشر في عام ١٨٠٨م.

ومن بلجيكا خرجت كلمة (بورصة) فقد كان التجار في بلجيكا يجتمعون لتبادل الصفقات امام قصر عائلة (بورسيه) ويقع في بلدة (بروج) واصبح اسم هذه الاسرة متداولا بصورة مستمرة بين التجار، الى أن صارت كلمة (بورصة) تطلق على سوق الاوراق المالية.

وفي خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، ظهرت اسواق لتداول الاوراق المالية في بلدان اوروبية أخرى منها هولندا وبريطانيا والدانمرك وفي القرن السابع عشر تم تداول اسهم شركة الهند الشرقية الهولندية في سوق امستردام.

ومن الطريف ان بورصة نيويورك التي تعتبر اكبر بورصة في العالم انشئت عام ١٧٩٢م بجوار حائط اعتاد المستوطنون الهولنديون ان يجتمعوا خلفه للعناية بقطعانهم من الابقار، وفي نفس هذا المكان اتفق عدد من التجار عددهم (٢٤) شخصا على ان ينظموا تجارتهم بالاسهم في الاسهم والسندات فيما بينهم، وحددوا اوقاتا معينة في كل يوم يجتمعون فيها لتداول هذه الاوراق المالية، ومن هذا المكان بجوار الحائط ظهرت اكبر بورصة في العالم، وقد اطلق على هذا المكان فيما بعد بشارع وول ستريت «WALL STREET» اي شارع الحائط وذلك نسبة الى الحائط القديم الذي كان يقف الهولنديون وراءه لرعاية قطعانهم.

ويذهب المحللون الماليون والاقتصاديون الى القول ان بدأ فكرة الاوراق المالية في بريطانيا امر غير معروف، الا انها ـ بدون شك ـ كانت مرتبطة بازدهار التجارة منذ عهد الملكة اليزابيث حيث نشأت الشركات والمؤسسات التجارية وأبدى الكثيرون رغبتهم للمشاركة فيها، ونشأ السوق الذي يتقابل فيه المشترون والبائعون، وقد بدأ سوق الاوراق المالية في لندن في الاصل كجزء من الساحة المخصصة للبورصة الملكية وبعدها انتقل سوق النقد الى مبانية القديمة في عام ١٧٧٣ ميلادية تحت اسم (الاوراق المالية) وبعدها انتقل الى مكانه الحالي مع بداية القرن التاسع عشر، وبالتحديد في عام ١٨٠٦م وهذا المقر عبارة عن مبنى مرتفع يتكون من ستة وعشرين طابقا.

وعند استقراء تطور اسواق الاسهم والسندات في أوروبا وامريكا، نرى ان ذلك يرجع الى عشرات السنين، وبعد ان بدأت الثورة الصناعية اختلف الوجه الاقتصادي للعالم وتأسست الشركات والمؤسسات والمصانع الضخمة واحتاجت الى استثمارات كبيرة تتعدى مقدرة الفرد الواحد الى مشاركة اعداد كبيرة من المساهمين في شركة أو مؤسسة واحدة من أجل تقديم المال اللازم والاكتفاء بالمشاركة برسم السياسة العليا للشركة دون التدخل في الامور الاخرى التي تترك لادارة الشركة التي ينتخبها المساهمون.

ومن الطبيعي انه خلال هذه السنين الطويلة تطورت الاسواق المالية وأمكنها تحقيق وسائل واساليب في التداول تساير وسائل التطور التكنولوجية الحديثة.

وترتب على ذلك، ان زاد عدد الشركات المساهمة وزاد عدد المساهمين في تلك الدول نتيجة لوجود النظم والقوانين واللوائح التي نظمت تلك الاسواق واتيحت الفرص للمساهمين لتوظيف مدخراتهم دون أن يبذلوا جهدا ووقتا لمتابعة عمل الادارة في تلك الشركات، وتحقق للكثير منهم ارباح مناسبة. وجمعت مدخرات المواطنين واستثمرت في مشاريع اقتصادية جيدة عادت على اقتصاديات تلك الدول بمنافع كبيرة.

وهكذا كانت بداية نشأة البورصة من سوق الاوراق المالية، والبورصة ليست الا سوقا منظمة تقوم بادارتها هيئة خاصة بالاشراف عليها وتنظيمها وتصدر اللوائح التي يخضع لها المتعاملون في الاوراق المالية من اجل توفير الضمانات لصحة وسلامة الصفقات التي تتم فيها.

• بعد حديث مبارك أمام البرلمان المصري:

مشكلة الإسكان في مصر تواجه الإمتحان الصعب والخبراء يطالبون بتصنيع مواد البناء محليًا

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي يطالب فيه الرأي العام في مصر بمواجهة جادة لمشاكل الاسكان والتي تتمثل في ارتفاع اسعار المساكن وقلة المعروض منها للايجار بحيث تناسب متوسطي ومحدودي الدخل بدأت الحكومة اجراءات لتنفيذ ما جاء بخطاب الرئيس المصري حسني مبارك الاخير امام البرلمان ..

ولكن الخبراء يقولون: ان مشكلة الاسكان في مصر لن تحل باجراءات ادارية ولكنها تحل بمواجهة جادة لمشاكل النقص في مواد البناء المنتجة محليا واهمها الاسمنت مما سيؤدي لتفاقم المشكلة وخاصة بعد أن بدأ استخدام الاسمنت في صناعة الطوب ليكون بديلا عن الطوب الأحمر التقليدي الذي منعت الحكومة استخدامه .

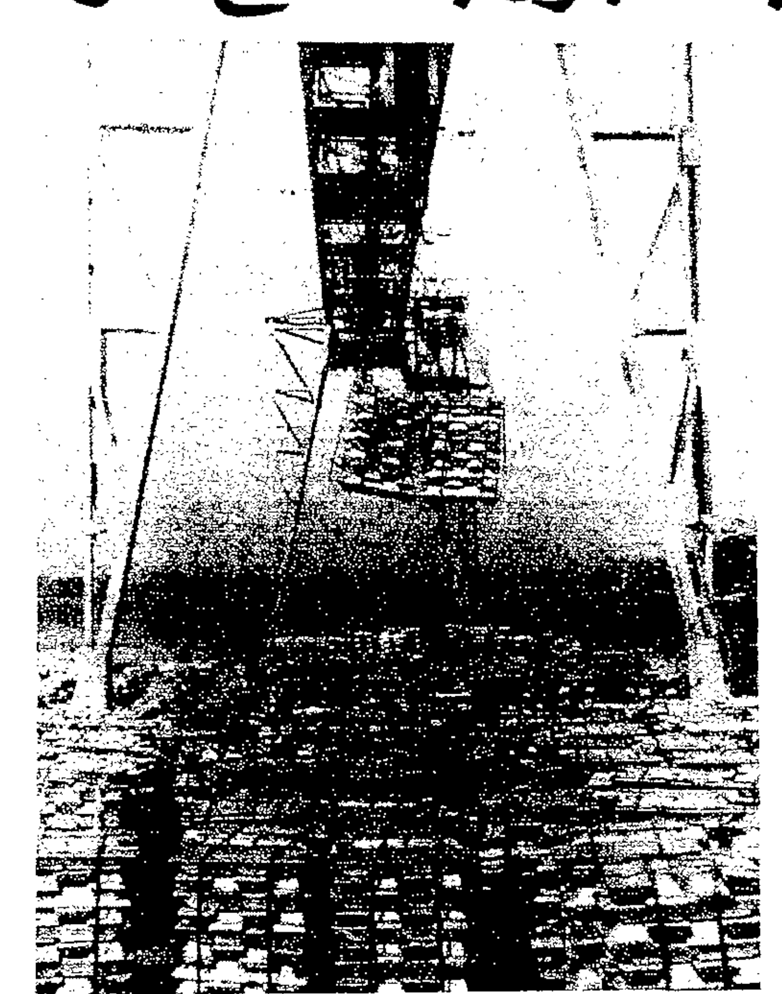
ومشكلة الاسكان في مصر تعد قضية «رأي عام بالدرجة الأولى» حيث اجريت دراسات عديدة حول حجم هذه المشكلة وآثارها وتقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الوحدات السكنية حتى عام ٢٠٠٠ والتي تبلغ حوالي ٤,٣٩ مليون وحدة سكنية بالاضافة لضرورة الأخذ في الاعتبار التطور الاقتصادي والاجتماعي في الريف المصري والذي يتكون من نحو ٤٢٠٠ قرية وما يواكب هذا التطور من انشطة عمرانية تتمثل في الاتجاه الى اعادة بناء المسكن الريفي بأساليب تناظر ما هو متبع في المدن . وتعد مشكلة أدوات البناء من أبرز المشاكل التي تتسبب في تنامي المشكلة .

والغريب ان صناعة الأسمنت في مصر تعد من اقدم الصناعات حيث بدأت منذ اكثر من ٥٠ عاما مضت وتتوافر لها الخامات الأساسية اللازمة محليا بالاضافة الى الخبرة المكتسبة على مرور السنين مما يعطي لهذه الصناعة ميزات لا تتوافر لغيرها من الصناعات .

وقد كانت مصر في الماضي من الدول المصدرة للاسمنت حتى بلغ حجم التصدير خلال عام ١٩٧٢/٧١ نحو ١,١٦ مليون طن ثم بدأ الانخفاض في حجم التصدير بعد ذلك مع تزايد حجم الاستهلاك المحلي حتى اصبحت مصر من البلاد المستوردة للأسمنت .

ومن الأسباب الرئيسية التي ادت الى زيادة معدلات الاستيراد الى ان وصل الى ٨,٤٩ مليون طن في عام ٨٤/٨٣ هي عدم تنفيذ خطة التوسعات في الطاقة الانتاجية المحلية والتي قامت بدارستها اللجنة القومية للاسكان في مصر فقد كان مقدرا ان يصل الانتاج المحلي من الأسمنت في عام ١٩٨٤/٨٣ الى ١١,٦ و١٥,١٥ مليون طن على الترتيب في حين ان ما وصل اليه الانتاج المحلي الفعلي في عام ١٩٨٣/ ١٩٨٤ هو ٤,٥٦ مليون طن ليصل الى ٦,٧٢ مليون طن في عام ١٩٨٥/٨٤ وهذا يشير بصورة ملموسة الى عدم تنفيذ المشروعات المقترحة لعدم توافر التمويل المطلوب .

وقد اصدرت وزارة الاسكان المصرية قرارا بتوحيد سعر بيع الاسمنت للمستهلك بمبلغ ٥٣ جنيها للطن من خلال المكاتب الحكومية في ٥ محافظات هي القاهرة والاسكندرية والمنصورة والاسماعيلية واسيوط .


مواد البناء تشكل العمود الفقري لازمة الاسكان

كما تقوم الوزارة بالاعلان المستمر عن توافر اية كميات للمستهلكين .. الا أن الشكوى مازالت مستمرة من عدم توافر الاسمنت بالعديد من المحافظات وصعوبة الحصول عليه بالاضافة الى الشكوى المستمرة من ارتفاع اسعار بيع الاسمنت بالأسواق والتي قد تزيد على سعر المعلن بما يتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المائة .

الامتحان الصعب

الا أن مشكلة الاسكان في مصر تواجه امتحانا صعبا هذه الايام بسبب الاسمنت ايضا حيث لم يعد الاسمنت عنصرا رئيسيا من عناصر مواد البناء فقط بل انه اصبح مصدرا رئيسيا لصناعة الطوب في مصر بعد ان اوقفت الحكومة استخدام الطمي في صناعة الطوب الأحمر لحماية التربة الزراعية من الانهيار بسبب لجوء البعض لتجريف الحقول من اجل استخدامها في صناعات الطوب مما دعا الدولة للتدخل باغلاق مصانع الطوب الأحمر لحماية الرقعة الزراعية .

وبالتالي أصبح لزاما على الدولة ان توفر الاسمنت لغرض آخر وهو صناعة الطوب الاسمنتي وكأنها بذلك تختار «احد خيارين كلاهما مر» اي تستورد الاسمنت من الخارج بالعملة الصعبة من اجل حماية التربة الزراعية التي لا تقدر بثمن في مصر والتي كانت صناعات الطوب الأحمر تهدد قيمتها وتدمرها . ومع بدأ استخدام الطوب الأسمنتي تنتهي متاعب التربة الزراعية ولكن تبدأ مشكلة الاسكان مرحلة جديدة من المتاعب حيث اصبح الاعتماد رئيسيا على الطوب الأسمنتي بعد ان استمر اسلوب بناء الحوائط بالطوب الأحمر عشرات السنين حتى تم الانتهاء من بناء السد العالي الذي نتج عنه ترسب ما تحمله مياه النيل من الطمي خلف جسم السد العالي مما ادى لحرمان صناعة الطوب الأحمر من خامتها الرئيسية فاضطر اصحاب قمائن الطوب الأحمر لتجريف الاراضي الزراعية .

وبذلك فان الخبراء يطالبون بضرورة الانتهاء من الدراسات الخاصة بالمشروعات الجديدة والمقترحة وتبلغ جملة طاقتها الانتاجية نحو ٦ ملايين طن مع ضرورة البدء فورا في اجراء الدراسات اللازمة لتحقيق الاحتياجات من الأسمنت حتى عام ٢٠٠٠ لاقامة الخطوط الانتاجية اللازمة وتوزيعها في انحاء البلاد طبقا لتوافر الخامات اللازمة وحجم الاستهلاك المتوقع بالمحافظات المختلفة وبما يمكن ان يؤدي الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية بهذه المحافظات .

كما يدعو الخبراء لخفض كمية الفاقد من الأسمنت بمواقع انتاجه والمتمثل في الأتربة المتصاعدة اثناء التصنيع والتي يترتب عليها ايضا تلوث البيئة المحيطة بالمصانع كما يطالب الخبراء بزيادة منافذ توزيع الاسمنت الذي تستورده الدولة للقطاع المستهلك بالأسعار المعلن عنها كما يطالب الخبراء في دراسة أعدتها وزارة الاسكان المصرية لتمويل احتياجات صناعة الطوب الاسمنتي المتزايدة والتي ستحتاج الى حوالي ٧٠٠ الف طن سنويا .

ومن ابرز الاقتراحات لتوفير احتياجات مصر من الاسمنت من انتاجها محليا لمنع استيراده هو ضرورة البدء في التصنيع المحلي لمعدات صناعة الاسمنت حيث تشير الدراسات الى انه في ضوء العجز المتوقع بين حجم الانتاج المحلي وحجم الطلب المتوقع على الاسمنت والذي يقدر بنحو ١٤ مليون طن في عام ١٩٩٥، ونحو ٢٢ مليون طن في عام ٢٠٠٠ يمكن تقدير حجم التمويل اللازم تدبيره بالعملات الحرة لشراء المعدات اللازمة لتغطية الاحتياجات بنحو ١٦٨٠ مليون جنيه حتى عام ١٩٩٥ او ٣٨٤٠ مليون جنيه حتى عام ٢٠٠٠ مما يستلزم ضرورة البدء من الآن في تصنيع معدات هذه الصناعة .

وقد بدأت الجهود الحكومية في مصر الآن اجراء بحوث علمية لترشيد استخدام تكلفة انشاءات المباني .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	-	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	-	٥,٣٣٣٣
مارك الماني	-	١,٤٥٦٣
فرنك سويسري	-	١,٧٢٥٤
فرنك فرنسي	-	٠,٤٧١٤
ليره ايطاليه	-	٠,٠٠٢١٤٥
ين ياباني	-	-
جلدر هولندي	-	-
دولار سنغافوري	-	-
دولار كندي	-	-
شلن كيني	-	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	-	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	-	٠,٢٠٨٩
كرون سويدي	-	٠,٤٧٤٣
كرون نرويجي	-	٠,٤٧٤٤
كرون دنمركي	-	٠,٤٠٠٣
بيزتا اسبانية	-	٠,٠٢٣٢٩
فرنك بلجيكي	-	٠,٠٧١٣٣
دراخما يونانية	-	٠,٠٢٤٥٣
روبيه هندي	-	٠,٢٩٩٧
روبيه سريلانكا	-	٠,١٣٦٤
تاكا بنجلاديشيه	-	٠,١١٠٩
روبية باكستانية	-	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	-	-
دينار تونسي	-	-
دينار عراقي	-	-
دينار جنوبي	-	-
دينار بحريني	-	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	-	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	-	-
ليره سوريه	-	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	-	٠,٩٩٤٢٠١
ريال قطري	-	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	-	٠,٣٨١٨
ريال يمني	-	-
جنيه مصري	-	-
جنيه سوداني	-	-
دينار ليبي	-	-

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٣٠	٣٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٠	٤٤٦٥
اونصه ذهب	١٢٠٠	١١٩٤
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٧٠٠
الاونصه	٣٠	٢١

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .



تشكيل لجنة حكومية لدراسة الملاحظات على قانون التجارة البحريني الجديد

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

شكلت وزارة التجارة والزراعة البحرينية لجنة لدراسة الملاحظات الخاصة بمشروع التجارة الجديد الذي اعاده مجلس الوزراء البحريني الى جهات الاختصاص مرة اخرى لمناقشته وتعديل ما تراه اللجنة من بنوده .

وصرح مصدر بحريني مسؤول بوزارة التجارة لـ «الشرق الاوسط» بان اللجنة بعد تسلمها جميع المقترحات تعكف حاليا على دراستها واعداد تصور شامل بشأنها .

وسيتم عقد لقاء موسع في وزارة التجارة بين مسؤوليها ونظرائهم في الجهات المعنية بالقانون الجديد قريبا لمناقشة التصورات حوله ووضع مشروع القانون في اطاره النهائي لرفعه الى مجلس الوزراء البحريني .

ويذكر ان العديد من الملاحظات ابديت على مواد القانون وتضمن بعضها اعتراضا على بعض موارده ومنها ٧٠ ملحوظة قدمتها مؤسسة نقد البحرين حول المواد الخاصة بتنظيم اوضاع البنوك والمصارف العاملة في البحرين .

وعلم ان معظم الملاحظات تتركز حول سياسة واساليب القانون التجاري الجديد الذي يشتمل على ثلاثة اجزاء خاصة بالتجارة والمواصفات والمقاييس والاجراءات الخاصة بافلاس الشركات .

واثار تأخر صدور القانون الذي سبق عرضه على مجلس الوزراء البحريني لاقراره فعليا ورفعه الى امير البحرين للتصديق عليه موجة من التساؤلات حول مصيره وتؤكد مصادر مطلعة سرعة الانتهاء من القانون واقراره للعمل به في أسرع وقت .

السعودية أكبر منتج ومصدر لسوائل الغاز
استكمال المرحلة الثانية لمجمع الغاز الحكومي لإضافة إنتاج بليوني قدم مكعب يوميا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري حاليا استكمال تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع مجمع الغاز الحكومي بالمملكة العربية السعودية لاضافة طاقة انتاجية جديدة تبلغ حوالي بليوني قدم مكعب يوميا من الغازات المصاحبة للزيت الخام المنتج من الحقول الشمالية والبحرية بالمملكة العربية السعودية. ومن المقرر استكمال هذه المرحلة عام ١٤٠٧هـ.

وكانت فكرة انشاء مجمع للغاز بالسعودية قد جاءت لتحقيق الاستفادة القصوى من احتياطيات الغاز المتاحة. ويوجد الغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية كغاز «مرافق» ذائب من الزيت الخام اوكغاز «حر» غير مرافق. ويجري فصل الغاز في معامل خاصة قبل مناولته في مراكز سوائل الغاز، ثم في مراكز تجزئة الغاز في جعيمة وينبع.

ويقدر احتياطي السعودية من الغاز المرافق بنهاية عام ١٩٨٠م بمقدار ١١٤,٥٧٣ بليون قدم مكعب منها ٦٨,٧٧٩ بليون قدم مكعب ثابت وجوده. ويبلغ انتاج الغاز في هذا العام نفسه ٥١٤٨ مليون قدم مكعب يوميا.

وقد سعت الجهات المعنية في السعودية للاستفادة من هذه الثروة الطبيعية بانشاء صناعات حيوية جديدة تعتمد على التقنية الحديثة لاستخدام الغاز كمصدر للطاقة او «كلقيم» لصناعة البتروكيماويات التي تعود بالخير العميم.

وكان حجر الاساس لذلك، مجمع الغاز الذي استكملت مرحلته الأساسية بطاقة تجميع مقدارها ٣ بلايين قدم مكعب من الغاز يوميا وجار تنفيذ المرحلة الثانية.

وشملت المرحلة الأولى لمجمع الغاز الحكومي سابق الذكر مرافق تجميع الغازات من ٢٩ معملا لفرز الغاز من الزيت، و ٣ مراكز لسوائل الغاز في البرى وشدقم والعثمانية، بالاضافة الى مراكز تجزئة سوائل الغاز مع مرافق التخزين الخاصة بالسوائل والشحن في مينائي جعيمة وينبع.

اما المرحلة الثانية من المشروع التي يجري تنفيذها حاليا فانها تهدف لاضافة طاقة تجميع تبلغ حوالي بليوني قدم مكعب يوميا من الغازات المصاحبة للزيت الخام المنتج من الحقول الشمالية والبحرية بالسعودية ومن المقرر استكمالها عام ١٤٠٧هـ.

ولا يقتصر مجمع الغاز الحكومي على تجميع الغازات المصاحبة فقط، فقد اشتملت الخطة على تطوير واستغلال حقول الغازات غير المرافقة في طبقة الحفر حيث يقدر احتياطي الغاز غير المرافق المحتمل وجوده بحوالي تريليون قدم مكعب على الاقل، وذلك لسد العجز في كميات الغاز المرافق الناجم عن خفض مستوى انتاج الزيت الخام ولاعطاء المرونة اللازمة وتوفير احتياجات تزويد الغاز والايثان كوقود كلقيم للصناعات والخدمات العامة المحلية.

ومن المعروف ان منتجات مجمع الغاز «الغازية» وهي الغاز الجاف والايثان يتم استهلاكهما محليا كوقود في محطات تحلية المياه ومتطلبات شركة الكهرباء الموحدة وعمليات انتاج الزيت والغاز وكلقيم ووقود لمشاريع سابك وبترومين المشتركة بالمنطقة الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع. اما سوائل الغاز الطبيعي وهي البروبان والبيوتان والبنزين الطبيعي فيتم تصديرها للسوق العالمي.

ومما يجدر ذكره، ان المملكة العربية السعودية، بجانب انها اكبر منتج لسوائل الغاز فهي كذلك اكبر مصدر لهذه السوائل وقد بلغ انتاج السوائل عام ١٩٨٣م «على سبيل المثال» حوالي ١٢٠,٥ مليون برميل.

منح تدريب لمصنعين بالرياض من مؤسسة التعليم الفني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية الدكتور عبد الوهاب عبد السلام عطار على منح اعانة تدريب على راس العمل في الداخل لمصنع الرياض للأثاث، لتدريب ثلاثة من العاملين السعوديين به اضافة الى مدرب، وذلك لمدة ستة اشهر في ١٤٠٦/٦/٣٠ هـ ومصنع السجاد السعودي بجدة، لتدريب خمسة من العاملين السعوديين به، الى جانب مدرب.

وطبقا للنظام المتبع بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني فان المؤسسة تتحمل كافة الاجور الاساسية وتذاكر السفر للمتدربين طوال فترة التدريب، على ان تتحمل المنشأة الصناعية كافة الالتزامات الاخرى كالتأمينات الاجتماعية وتكلفة المواد المستهلكة والآلات ومصروفات الانتقال. كذلك تتحمل المؤسسة رواتب المدربين الذين يرشحون لتدريب هؤلاء الفنيين وتذاكر سفرهم. وتدفع المؤسسة للمتدرب بالداخل ٥٠٪ من اجره الاساسي كحافز له على التدريب طوال الفترة، وتلتزم الشركة او المصنع بمنح المتدرب الذي انهى تدريبه علاوة تدريب لا تقل عن ١٠٪ من اجره الاساسي بعد نيله شهادة إنهاء التدريب بنجاح.

وكانت خطة التنمية في المملكة العربية السعودية قد اعطت اهتماما للدور الذي يقوم به القطاع الخاص تجاه نهضة البلاد في كل المجالات بالاعتماد على قوى عاملة وطنية ذات مستوى جيد من المهارة الفنية وذلك بالمشاركة والتنسيق مع أصحاب الاعمال لاكساب العمال المهارات المطلوبة في مواقع العمل، ولهذه الاهداف تم انشاء ادارة متخصصة للتدريب على رأس العمل تابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وافتتح لها ٣ فروع في الرياض وجدة والدمام، وتم اصدار التشريعات المنظمة لقيام المؤسسات الصناعية التي تستخدم عمالا يزيد عددهم على ١٠٠ عامل، بتدريب عمالة وطنية بنسبة لا تقل عن ٥٪ من مجموع العمال.. والعمل على رفع مستوى مهاراتهم المهنية لبرنامج تدريب متضمن المدة الزمنية للدورة والمهن والمهارات الاساسية وعلوم المهنة التي يزاولها المتدرب.

٤٠٠ شركة تشارك بالمعرض السعودي للنفط

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك في المعرض السعودي الثالث للنفط ٤٠٠ شركة من الشركات الرائدة في العالم من ٢٠ دولة تمثل التقنية الحديثة في مجالات النفط والغاز الطبيعي والحفر في البحار والصناعات المتنوعة.

وسيتاح لهذه الشركات عرض وابراز منتجاتها من خلال هذا المعرض الذي سيقام في جدة في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ ابريل (نيسان) القادم.

ويمثل الشركات العارضة اكثر من خمسة الاف من قياداتها، بين مهندس ومصنف ومشتر ومشغل اجهزة من جميع قطاعات انتاج الطاقة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج حيث يشاركون في سلسلة من المؤتمرات والحلقات الدراسية حول التقنية واحدث وسائل التنمية خلال فترة انعقاد المعرض.

الجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية تمثل اكبر منتج للنفط في العالم كما تملك اضخم الاستثمارات في مجالات التسهيلات الجديدة في تنمية التركيبات والحفر والاكتشاف لتحسين احتياطي الغاز والنفط واحدث خط انابيب رئيسي للنقل (بترولاين) وامكانات التخزين الى جانب امتلاكها لتقنية متقدمة لتقليل التالف والمحافظة على الطاقة.

مصر تدرس الزام المشروعات الاجنبية باستخدام خامات محلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية إعادة النظر في مشروعات «تسليم المفتاح» والتي تنفذها الدول الاجنبية في مصر بتسهيلات ائتمانية او قروض مثل «قصر الصداقة» الذي نفذته الصين و «دار الاوبرا» الذي تنفذه اليابان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية قد اتخذت قرارا بدراسة هذا الاسلوب من التمويل والاقراض الاجنبي للمشروعات المختلفة في مصر الذي سبب ضررا بالغا بالاقتصاد المصري.

وكانت عشرات الدول الاجنبية قد قدمت قروضا لمشروعات مصرية وتشترط ان يتم العمل خلالها بنظام «تسليم المفتاح» مما يعني استيراد كل مستلزمات هذه المشروعات من الدول صاحبة القرض من الحديد والاسمنت حتى لمبات الكهرباء والاثاث ومفاتيح الابواب.

وقد ابدت معظم الوزارات المصرية الاتجاه الى منع هذه المشروعات او اشتراط نسبة معينة من الانتاج المحلي لتستخدم في هذه المشروعات بدلا من استيرادها من الخارج.

وذكر فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني في مصر ان ٧٠٪ من حجم الاستثمارات في قطاع السياحة يعاد للخارج من جديد لاستيراد سلع ومستلزمات لهذه المشروعات رغم توفرها في مصر وان هذا البند وحده كلف الاقتصاد المصري ٤ مليارات دولار ذهبت لاستيراد هذه المستلزمات.

وقال انه يؤيد ترغيب اصحاب المشروعات السياحية لشراء احتياجاتهم من مصر بدلا من استيرادها وانه ضد الالتزام وضد اصدار قرار بذلك ويفضل استخدام اساليب الترشيد والرسوم الجمركية.

بعد تزايد عمليات النصب
وزارة التجارة والزراعة البحرينية تطبق اجراءات رادعة ضد مؤجري سجلاتهم التجارية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تنتهي خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل المهلة التي حددتها وزارة التجارة والزراعة في البحرين لاصحاب المحلات التجارية ممن خالفوا شروط السجل التجاري لازالة اسباب مخالفاتهم. وصرح مصدر مسؤول بالوزارة لـ «الشرق الاوسط» بانه سيبدا خلال الشهر القادم اتخاذ الاجراءات القانونية والتنفيذية ضد المخالفين ومن بينها اغلاق محلاتهم وسحب تراخيصهم التجارية.

وقال: ان هناك اجراءات رادعة ستتخذ ضد بعض اصحاب المحلات الذين قاموا بتأجير سجلاتهم التجارية الى الاجانب في البحرين مخالفين بذلك انظمة وقوانين السجل التجاري.

وكانت الوزارة قد شنت حملات مفاجئة على اصحاب هذه المحلات لمواجهة ظاهرة تأجير السجلات للاجانب والتي تفشت بصورة شكلت تهديدا للاقتصاد والتجارة في البحرين كما أوجدت منافسة غير مشروعة للتجار البحرينيين من قبل الاجانب.

ويذكر ان العديد من هؤلاء الاجانب قد فروا من البحرين بعد ان خلفوا وراءهم ديونا باهظة ووجد الملاك الحقيقيون للمحلات التجارية انفسهم مطالبين بتسديد هذه الديون او تحويلهم الى المحاكمة.

ومن جانب اخر اصدرت غرفة التجارة وصناعة البحرين تعميما على جميع التجار طالبتهم بعدم تأجير سجلاتهم التجارية للاجانب والالتزام بما نص عليه قانون السجل التجاري والذي يؤكد ان ادارة المحل تكون لصاحبه فقط او من يوكله رسميا.

ونصحت الغرفة الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية بالتحقيق من المتعاملين معهم والتوقف كليا عن تقديم اي تسهيلات ائتمانية او تجارية الا للمحال التجارية التي تدار من قبل اصحابها البحرينيين وذلك تفاديا لاية اضرار قد تلحق بهم من جراء التنفيذ الاداري والتصفية الجبرية لهذه المحلات.

واوضح مصدر مسؤول بالغرفة لـ «الشرق الاوسط» بان اللجنة الاقتصادية المشتركة بين الغرفة ووزارة التجارة والصناعة البحرينية قد اقرت كافة الاجراءات الرادعة التي ستتخذها الوزارة في هذا الصدد، وان المخالفين امامهم فرصة اخيرة لتعديل اوضاعهم وفقا لما نص عليه قانون السجل التجاري بالبحرين.

انتهاء تنفيذ شبكة خطوط الانابيب التوصيلية في ينبع

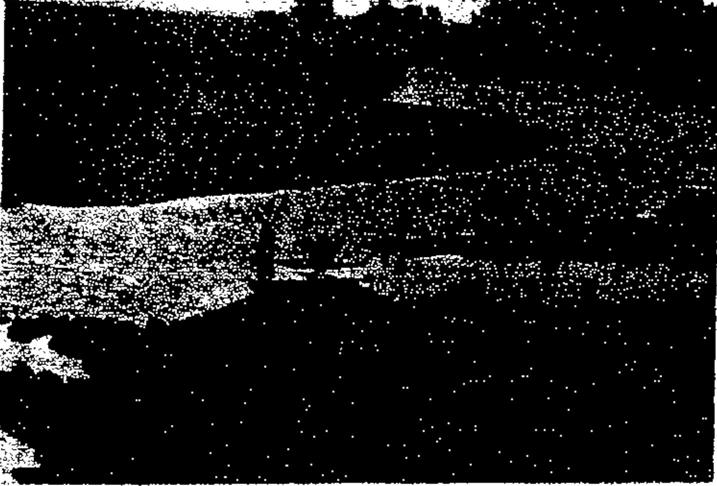
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم حاليا المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) بالسعودية بتنفيذ مشروع شبكة خطوط الانابيب التوصيلية بمدينة (ينبع) الصناعية حيث يتضمن هذا المشروع ايضا اعداد دراسة عن الجدوى الاقتصادية والدراسات الهندسية الاولية لهذا المشروع وعقود الاشراف والادارة والتنفيذ والاشراف.

وتبلغ تكاليف هذا المشروع (١٥٠ مليون ريال) ويتكون من ٢١ انبوبا مختلفة الاقطار والاطوال لنقل المنتجات البترولية والزيت الخام وسبع اجهزة للقياس والمعايرة ومحطات خاصة لتزويد اجهزة التسخين بالطاقة موزعة داخل المنشآت الصناعية وشبكة من الكوابل على طول مسارات خطوط الانابيب لنقل المعلومات والاتصالات وقد اقيم هذا المشروع بهدف ربط المنشآت الصناعية بمدينة (ينبع) الصناعية ولتزويد المسافي بالنفط الخام.

وهذه المنشآت هي مصفاة (بترومين) ينبع ومنشآتها البحرية ومصفاة (بترومين موبيل) للتصدير ومصفاة زيوت التشحيم ومحطة تجميع الزيت الخام ومحطة التحلية في ينبع.

والجدير بالذكر ان المشروع قد اكتمل من الناحية الانشائية وسلمت جميع خطوط الانابيب للجهات التي ستضخ منتجاتها منه في المستقبل القريب باذن الله.



نهر الخابور احد الانهار الرئيسية في سورية

للسنة المالية ١٩٨٥/٨٤
٣,٧٧ مليار دينار ايرادات مؤسسة البترول الكويتية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغت ايرادات مؤسسة البترول الكويتية خلال السنة المالية ١٩٨٥/٨٤ التي بدات في نهاية يونيو (حزيران) ١٩٨٤ وانتهت بنهاية يونيو (حزيران) ١٩٨٥ ٣ مليارات و٧٧٢ مليون و٢١٠ الاف دينار فيما بلغت مصروفات المؤسسة خلال نفس الفترة ثلاثة مليارات و٥٦٣ مليونا و١٢٢ الف دينار.

وبلغت الارباح الصافية ٢٠٩ ملايين و٨٨ الف دينار كويتي بواقع ٢٠ مليون و٩٠٩ الاف دينار احتياطي اجباري و٦٢ مليون و٧٢٦ الف دينار احتياطي عام و١٢٥ مليونا و٤٠٨ الاف دينار حولت للخزانة العامة للدولة.

وجاء في بيان اجمالي الايرادات والمصروفات ان التكلفة المباشرة المتغيرة لمبيعات التصدير من البترول بلغت خلال السنة المذكورة ثلاثة مليارات و٢١١ مليونا و٧٢٥ الف دينار.

اما المبيعات المحلية فقد بلغت ٤٢٥ مليونا. وبلغ الدخل البحري ٥ ملايين و٨٩٦ الف دينار. فيما بلغت الايرادات الاخرى ١٢٩ مليونا و٥٨٩ الف دينار.

لا ضرائب جديدة تشجيعا للاستثمار في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري ان السياسة المالية للحكومة تهدف الى تنمية موارد الدولة دون اللجوء الى فرض ضرائب جديدة او المساس بالاعفاءات الضريبية المقررة وفقا لما يقتضيه المناخ الملائم لتشجيع الاستثمار في مختلف مجالات التنمية.

٦٦٪ عمالة زائدة في الحكومة والقطاع العام المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية في مصر انه يوجد في مصر حاليا نحو ٣,٢ مليون عامل ومشتغل في الحكومة بأجهزتها المختلفة وشركات القطاع العام المصرية، وان ثلثي هذا الرقم يعتبر عمالة زائدة لأن أجهزة الحكومة وشركات القطاع العام لا تحتاج فعلا سوى لثلث عدد العاملين فيها.

ومن بين هؤلاء العاملين فقط ٧٠٠ الف عامل نظافة وحراسة و٧٠٠ الف كتابي.

• سورية تستعد للخطة الخمسية السادسة
• الزراعة على رأس قائمة الاولويات

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

تجري الاستعدادات في سورية حاليا لطرح الخطة الخمسية السادسة التي تعتبر الاطار العام للواقع الاقتصادي والاجتماعي خلال السنوات الخمس المقبلة. وتشير المصادر الاقتصادية الى ان الزراعة ستكون على راس قائمة الاولويات في تلك الخطة بالنظر الى دورها الاساسي في الاقتصاديات السورية.

وفي اطار الاستعداد للخطة القديمة يتم حاليا مناقشة انجازات الخطة السابقة ومدى تحقيقها للاهداف الموضوعة والعوائق والسلبيات التي واجهت تحقيق تلك الاهداف.

وتشير المعلومات الى ان قطاع الزراعة والغابات والاسماك، قد تعرض خلال سنوات الخطة الماضية الى بعض الصعوبات، وخاصة حالة الجفاف التي بدات في موسم ١٩٨٣ وبلغت ذروتها في موسم ١٩٨٤، وكذلك موجة الصقيع التي عمت في موسم ١٩٨٥، مما حال دون تنفيذ الخطة الانتاجية المقررة بشكل كامل.

فقد كان متوقعا ان يبلغ الناتج المحلي الاجمالي الزراعي عام ١٩٨٥ وبأسعار عام ١٩٨٠ الثابتة نحو (١٣١٢٩) مليون ليرة سورية ان ما يعادل ٨٢٪ من اهداف الخطة الخمسية، كونه فشل في تحقيق هذا الرقم، فالانتاج النباتي تحقق منه نسبة عالية بلغت حوالي ٩٢٪ والغابات ٦٦٪ والانتاج الحيواني ٦٤,٣٪ والاسماك ٣٧٪ اي ان المعدلات كلها انخفضت عن الارقام المرسومة لها، فقد كان متوقعا ان يشهد الانتاج النباتي زيادة تفوق معدلات الخطة، لكنه لم يستطع.

ومن تحليل الارقام، نرى بان القطاع الخاص الزراعي وهو يشكل حوالي ٩٩٪ من أجمالي القطاع، قد حقق نسب تنفيذ عالية، فشل القطاع العام الزراعي في تحقيقها حيث بلغت نسبة انتاجه حوالي ٢٨٪ مما هو مستهدف في الخطة.

وبالنسبة للانتاج الحيواني حقق القطاع الخاص ٩٥٪ من الخطة.

والانتاجية تختلف هنا من صنف الى أخر ففي بعض الانواع تحقق الرقم ١٠٠٪ بينما تدنى في انواع اخرى الى ٢٨٪ كالشمندر السكري.

وفي مجال مساهمة القطاع الزراعي في تخفيف العجز في الميزان التجاري، فمن المقدر ان تبلغ صادرات هذا القطاع نحو ١٤٣٣ مليون ليرة سورية في عام ١٩٨٥ أي نسبة ٥٥٪ من هدف الخطة الخمسية، وتعود اسباب هذا الانخفاض الى عدم تحقيق الفائض المعد للتصدير. ولضرورة تكوين المخزون الاستراتيجي من الحبوب واعادة ترميم الاضرار في الثروة الحيوانية نتيجة الجفاف عام ١٩٨٤.

وفي مجال رفع متوسط انتاجية المشتغل في الزراعة، فلم يحقق القطاع زيادة تذكر في هذا المجال حوالي ١٪ زيادة عن سنة الاساس.

في مجال الاهداف الانتاجية

تضمنت الخطة الخمسية الخامسة لقطاع الزراعة اهدافا انتاجية لثماني عشرة سلعة زراعية، وقد حقق خمسة منها الاهداف المخططة بنسبة ١٠٠٪ واكثرها القطن ـ الطماطم ـ محاصيل الخضار ـ العنب ـ والبيض.

وحقق خمسة منها الاهداف المخططة بنسبة ٨٠٪ وهي الحبوب ـ البطاطا ـ الاشجار المثمرة ـ الاعلاف ـ واللحوم والاسماك.

بينما فشلت اصناف اخرى في تحقيق ٥٠٪ من الخطة واهمها الشمندر السكري.

لكن في مجال تطوير الانتاجية ارتفعت انتاجية الاقماح بنسبة ٣٥٪ والقطن ٢٥٪ والشمندر ١٠٠٪ والطماطم ٢٧٪ والذرة الصفراء ٢٤٪ والكروم ٥٣٪ والتفاح ٢٧٪.

في مجال الاهداف الوسيطة

نظرا للصعوبات التي تعرضت لها خطة استصلاح الاراضي، فقد عدل الرقم في الخطة الخمسية الماضية من استصلاح ٢٠١ الف هكتار الى ٥٢,٥ الف هكتار ومع ذلك يمكن زيادة الرقم بعد انتهاء العام الحالي عام نهاية الخطة.

اما مجمل الاراضي الزراعية التي يتوقع وضعها في الاستثمار بنهاية العام الحالي فتبلغ ٥٣ الف هكتار منها ٣٠ الف هكتار في حوض وادي الفرات، وهذه تعادل ٦٠٪ من المساحات المستهدفة في الخطة. ويتوقع ان يتم وقف زحف الملوحة على مساحة ٦٠ الف هكتار على الضفة اليمنى للفرات الاسفل حتى نهاية العام الحالي، وبذلك يكون الهدف قد تحقق كاملا.

ومن جهة ثانية انجز عدد من السدود الصغيرة والمتوسطة خلال الخطة بلغت ١٦ سدا اي بنسبة ٨٠٪ من الهدف. وعدد شبكات الري المنفذة بلغت ١٨ شبكة اي ما يعادل ٩٥٪ من اهداف الخطة.

وفي مجال التشجير نفذت الخطة بنسبة ٧٨٪ بالنسبة للتشجير المثمر و١٠٠٪ للتشجير الحراجي.

وفي مجال الانتاج الحيواني، من المتوقع ان تبلغ الزيادة في اعداد الاغنام نحو ٣٠٠ الف رأس بالرغم من ظروف الجفاف. في حين تناقصت اعداد الابقار وخاصة المحلية لعدم جدواها الاقتصادية.

وفي مجال مشاريع الانتاج الحيواني، فقد تحقق في الخطة انجاز ٧ محطات أبقار من اصل ١١، وانجزت ٩ مداجن وجرى توسيع مدجنتين.

تضمنت الخطة الخمسية الماضية لقطاع الزراعة ٢٦ بندا تحت فصل السياسات والاجراءات نفذت ولكن بدرجات متفاوتة. ومن هذه السياسات الاسعار والتسويق والتمويل الزراعي، وتوفير مستلزمات الانتاج الضرورية كالبذور المحسنة، والاسمدة والشتل. ومنها ما يتعلق بالخدمات المساندة كالارشاد والبحوث العلمية الزراعية، والتدريب والمكننة الزراعية والجمعيات التعاونية والرعاية البيطرية، وحصر وتعنيف الاراضي..

وهناك مجموعة من السياسات لم يتخذ لها اي اجراء، ومنها تطوير التركيب الهيكلي لوزارة الزراعة، والتمويل التدريجي للجمعيات التعاونية الى جميعات انتاجية، والتطبيق التدريجي لاسلوب التجميع الزراعي، ووضع مخطط عام للموارد المائية في القطر الجوفية منها والسطحية، وعقد اتفاقيات صيد الاسماك مع البلدان ذات المياه البحرية.

من المتوقع ان يزداد عدد المشتغلين في الزراعة عام ١٩٨٥ بنسبة ٢٠٪ بالنسبة لسنة الاساس وبمعدل نمو وسطي قدره ٣,٧٪.

حــرب الــجــواســيس بين العــملاقين :

إتهام أمريكيين آخرين بالتجسس لحساب السوفيات

بالتيمور ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : وجهت غرفة الاتهام في مدينة بالتيمور بولاية ميريلاند امس الاول الى رونالد بيلتون الموظف السابق بوكالة الأمن القومي الامريكية تهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي في المدة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ .

ويتعرض بيلتون (٤٤ عاما) والذي القي القبض عليه في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مدينة انابوليس بولاية ميريلاند لعقوبة السجن مدى الحياة نظرا لاتهامه بست جرائم رئيسية .

وكان رونالد بيلتون يعمل في الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ كاخصائي في الاتصالات بوكالة الامن القومي الامريكية وهي وكالة فيدرالية تتبع وزارة الدفاع ومتخصصة في تجميع المعلومات الالكترونية والاشراف على الشفرات السرية الامريكية .

وذكر مكتب التحقيقات الفيدرالية ان بيلتون اعترف بانه باع الى عملاء سوفيات ، بعد ان ترك الخدمة في هذه الوكالة ، وثائق سرية للغاية تتعلق بانشطة المخابرات المركزية الامريكية وانه تقاضى مقابل ذلك مبلغ ٣٥ الف دولار خلال فترتي اجازة قضاهما في النمسا في عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣ .

● من ناحية اخرى اعتقلت السلطات الامريكية مواطنا امريكيا آخر يدعى راندي مايز جيفرز بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي .

وذكر راديو «صوت امريكا» الذي اذاع ذلك امس ان المعتقل اتهم بجمع معلومات عن الشؤون الدفاعية الامريكية ومحاولة نقلها الى موظفين في السفارة السوفياتية في واشنطن .

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي ان جيفرز الذي عمل لحساب شركة طباعة تقوم بطبع تعاقدات الحكومة اعتقل في فندق في واشنطن الليلة قبل الماضية واتهم بمحاولة تسليم وثائق سرية الى مسؤولين عسكريين سوفيات يوم السبت الماضي .

اتفاق لتعويض واشنطن خسائرها اثر انقلاب اثيوبيا

واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن واديس ابابا وقعتا اتفاقا بشأن تعويض المصالح الامريكية الخاصة التي تضررت في اثيوبيا على اثر قيام انقلاب ١٩٧٤.

واوضح شارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان هذا الاتفاق يقضي بأن تدفع اديس ابابا مبلغا قيمته الاجمالية سبعة ملايين من الدولارات على مدى خمس سنوات، واضاف ان هذا المبلغ يعوض المواطنين الامريكيين الذين تضررت ممتلكاتهم باجراءات «المصادرة والتأميم او بأية تدابير قسرية اخرى اتخذت اثناء ثورة ١٩٧٤ او على اثرها».

واستطرد ريدمان قائلا ان الولايات المتحدة تعرب عن ارتياحها لابرام هذا الاتفاق معربا عن الامل في ان يكون هذا الاتفاق بمثابة مؤشر ينبيء برغبة الحكومة الاثيوبية بتسوية المشاكل الاخرى التي تعترض تحسن العلاقات بين البلدين.

وتمثل السبعة ملايين دولار التي يتعين على الحكومة الاثيوبية تسديدها لواشنطن مبلغا شاملا لا يتضمن التعويضات التي يطالب بها الافراد او الشركات الامريكية، اذ يتعين على هؤلاء ان يتقدموا بطلباتهم الى جهاز امريكي خاص يتولى الحكم في احقيتها في الحصول على هذه التعويضات ويقرر من ثم قيمتها.

واضافت الخارجية الامريكية مع هذا انه لا يزال هناك عدد من المشاكل الاخرى يتعين تسويتها بين البلدين قبل ان تبحث واشنطن امكانية استئناف معونتها الاقتصادية الى اثيوبيا، وذلك لا يمس المعونة الغذائية المرسلة للمضارين بالمجاعة.

تحذير بريطاني للأمهات: عليكن التخلص من الحليب المجفف

لندن ـ ر : ابلغت الوف الامهات البريطانيات بالتخلص مما لديهن من حليب جاف للاطفال بعد حدوث ٤١ حالة تسمم غذائي .

وقال مسؤولون بوزارة الصحة البريطانية امس ان ثلاثة انواع من غذاء الاطفال تنتجها شركة فارلي فود سحبت من السوق ، ويتغذى واحد من بين كل اربعة اطفال في بريطانيا على تلك المنتجات .

وجاء الحظر على المبيعات بعد تقرير لمسؤولين في مجال الصحة ذكر حدوث ٤١ حالة اسهال بسبب التسمم منها ٢٩ حالة اصيب بها اطفال تقل اعمارهم عن عام واحد .

وقالت الشركة انها توافق على احصاءات لوزارة الصحة اشارت الى تسمم منتجاتها على الرغم من ان نتيجة اختبارات لمعرفة كيفية حدوث ذلك جاءت سلبية ، وقالت ايضا انها توقفت مؤقتا عن انتاج الحليب المجفف .




طريدة العدالة

جويس ملدوكس، الامريكية التي اختطفت طائرة هليكوبتر ثم اختطفت بها ثلاثة نزلاء من مؤسسة بيري للتقويم والاصلاح في ولاية جنوب كارولينا يوم الخميس.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت امس قصة الخاطفة التي ارغمت قائد الطائرة على الهبوط بها في باحة السجن حيث التقطت النزلاء الثلاثة ـ قاتل ولصان ـ ثم فرت بهم.



الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، مرتديا سترة من فروة الغنم ومعه قرينته نانسي، يعاينان بطاقة «معايدة» من الحجم العملاق بمناسبة احتفالات راس السنة الميلادية.
البطاقة تبلغ في ارتفاعها ثمانية اقدام وتحمل بداخلها عشرة آلاف توقيع من مواطني مدينة ويستمنستر بولاية ماريلاند الامريكية.
البطاقة تتمنى للرئيس الامريكي السلام ووقتا بهيجا. ويظهر البيت الابيض في خلفية الصورة فيما يظهر امام البطاقة عمدة ويستمنستر، ليروي كونلواي.

حريق هائل بمصفاة نابولي يقتل ويجرح ١٧٠ شخصا

نابولي ـ وكالات الانباء : قال مسؤولون ان نحو ١٧٠ شخصا جرحوا وفقد شخصان عندما وقع انفجار في مستودع لتخزين النفط على مشارف نابولي امس مما ادى الى اشعال حريق هائل .

وقالوا ان الانفجار وقع قبل الفجر في المستودع الرئيسي للتخزين عندما كان يتم ضخ ٧٠ الف طن من وقود الديزل عن طريق خط انابيب من ناقلة راسية عند الساحل القريب ، وامتدت النيران الى خزانات اخرى .

وتمتلك شركة النفط الايطالية الوطنية «اجيب» المستودع ، وكانت تقارير اولية قد ذكرت ان الانفجار وقع بمصفاة ولكن متحدثا باسم هيئة الطاقة الحكومية «ايني» التي تسيطر على شركة اجيب قال ان الحادث وقع بمستودع .

وقال مسؤولون ان سبب الانفجار لم يعرف بعد .

وقال مسؤولون في وزارة الحماية المدنية ان الرجلين المفقودين يعملان في المستودع .

وذكرت مستشفيات ان اربعة من الجرحى في حالة خطيرة .

ومن بين الجرحى ركاب قطار كان يمر بالمنطقة وقت وقوع الانفجار .

وبعد بضع ساعات من الانفجار كان رجال الاطفاء لايزالون يكافحون الحريق الذي ارسل سحابة من الدخان حجبت الرؤية عن جزيرة كابري .

وقد اغلق الطريق البري الساحلي الرئيسي وخط السكة الحديد جنوبي نابولي كاجراء وقائي .

وفي روما اعلن السيد جوسيب زامبرليتي وزير الحماية المدنية انه متوجه الى مكان الحادث .

زلزال عنيف يضرب منطقة جنوب غرب المحيط الهادي

هونولولو ـ واس: ضرب زلزال عنيف فجر امس الجزء الجنوبي الغربي من المحيط الهادي بلغت قوته سبع درجات بمقياس ريختر العالمي ذي التسع درجات.

ويتركز الزلزال بالقرب من جمهورية فانوتو شمال شرق استراليا حيث لم تذكر اية خسائر في الارواح والممتلكات.

وكان زلزالان قويان قد ضربا نفس المنطقة بلغت قوتهما ٦,٧ في نوفمبر الماضي.

لاجوس : قادة الانقلاب الفاشل ينتمون الى جميع اسلحة الجيش

لاجوس ـ ر : قالت نيجيريا انها احبطت مؤامرة للاطاحة بحكومة الجنرال ابراهيم بابانجيدا واعتقلت العديد من المشتبه بتورطهم في المؤامرة .

وقال وزير الدفاع الجنرال دومكات بالي للصحفيين ان التحقيقات اظهرت ان المتآمرين ينتمون الى كل اسلحة الجيش وانهم قاموا بتجنيد اتباع لهم واتموا خططهم للاطاحة بالحكومة بالقوة .

ولم يذكر الجنرال بالي اسماء ولكن مصادر عسكرية رفيعة المستوى ذكرت ان ثلاثة جنرالات بالجيش من بين المعتقلين وانه تم القبض على العديد من كبار ضباط سلاح الطيران ولكنها امتنعت عن الكشف عن اسماء المعتقلين .

وقال دبلوماسيون غربيون انه يبدو ان محكمة عسكرية بدأت بالفعل محاكمة المعتقلين في ثكنة معسكر بوني في لاجوس وان اصدار احكام بالعقوبات سيكون سريعا .

وقد شهدت نيجيريا التي حصلت على استقلالها عن بريطانيا قبل ٢٥ عاما ست محاولات انقلاب نجح خمس منها .

وقال الجنرال بالي ان اسباب استياء المتآمرين هي موقف الجنرال بابانجيدا الليبرالي بشأن حقوق الانسان وقرض مثير للجدال من صندوق النقد الدولي رفضته نيجيريا الاسبوع الماضي .

واضاف قوله ان المتآمرين يعارضون اعادة تعيين الجنرال بابانجيدا لبعض المسؤولين من حكومة الجنرال محمد بوهاري الذي اطاح به الجنرال بابانجيدا في انقلاب في ٢٧ اغسطس (آب) الماضي وبعض الضباط في مناصب عليا .

وزير الدفاع النيجيري، الجنرال دومكات بالي، الذي اعلن عن احباط محاولة الانقلاب.

موسكو تستبعد التعاون مع واشنطن لمواجهة احتجاز الرهائن

الامم المتحدة (نيويورك) ـ اف ب : استبعد اوليج تروبانوفسكي سفير الاتحاد السوفياتي في منظمة الامم المتحدة امكانية قيام بلاده والولايات المتحدة بعمليات خاصة مشتركة او مع دول اخرى لوضع حد لاحتجاز الرهائن .

وقد اعرب الدبلوماسي السوفياتي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عن امله في ان تلعب الادانة التي اتخذها مجلس الامن بالاجماع هذا الاسبوع ضد احتجاز الرهائن دورا في تقليص مثل هذه الاعمال .

واكد تروبانوفسكي ضمنا ان اختطاف الدبلوماسيين السوفيات الاربعة في بيروت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي واغتيال احدهم لعب دورا كبيرا في القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي بتأييد المشروع الذي تقدمت به الولايات المتحدة في هذا الصدد الى اعضاء مجلس الامن .

وقال ان هذا القرار يتعلق بجميع عمليات احتجاز الرهائن في العالم وان لبنان ليس المسرح الوحيد لهذا النوع من الحوادث . فالشرق الاوسط ليس المتهم الوحيد في هذا المجال وانني اعتقد انه من المهم ادانة عمليات احتجاز الرهائن بغض النظر عن مكانها .

بعد ٢٤ ساعة من اعلان زهده فيها :

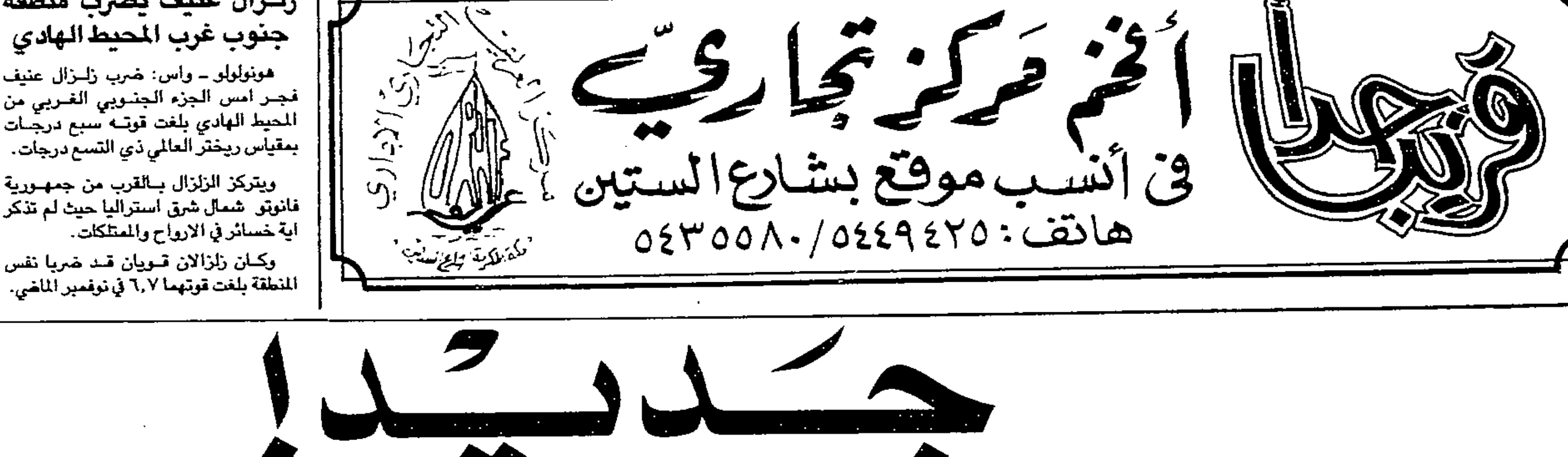
كينيدي لا يزال راغباً في ان يصبح رئيساً لأمريكا

بوستون ـ اف ب : صرح السناتور ادوارد كينيدي بانه لا يزال راغبا في ان يصبح يوما ما رئيسا للولايات المتحدة معربا عن رأيه بانه سيحصل على ترشيح الحزب الديمقراطي للولايات المتحدة اذا تقدم كمرشح لانتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

وذكر السناتور كينيدي في مؤتمر صحفي عقده في بوستون امس الاول ان قراره بالانسحاب من سباق الرئاسة والذي اعلنه يوم الخميس الماضي لم يكن «من العسير جداً اتخاذه» لان التكهنات حول نواياه الانتخابية تضير بعمله السياسي.

واضاف كينيدي ان «الناس ابدوا اهتماما الى مضمون ما قلته اقل مما ابدوه ازاء معرفة ما اذا كنت سأتجه يسارا ام يمينا ام انني سأفقد من ثقلي».

واستطرد كينيدي الذي كان قراره بمثابة مفاجأة لأسرته وللدوائر السياسية قائلا انه «سيكون نشطا» خلال حملة عام ١٩٨٨.





رواد «ديسكفري» في زيارة عروس البحر الأحمر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

خلال اسبوع كامل كان طاقم مكوك الفضاء «ديسكفري جي ٥١» يرافقهم رائد الفضاء العربي المسلم الاول الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في زيارة للمملكة العربية السعودية شملت مدنها الرئيسية : الرياض وجدة وابها والظهران كانوا خلالها محل الحفاوة والتكريم على جميع المستويات الرسمية والشعبية وشاهدوا عن كثب ابرز ملامح النهضة السعودية الشاملة ولمسوا الجهود الكبيرة المبذولة من اجل التطور والرقي في المجالات العلمية المختلفة .

وقد كانت مدينة جدة عروس البحر الاحمر بماضيها الموغل في القدم وحاضرها الباسم بالعمل ومستقبلها المشحون بالآمال الواثقة ـ هي المحطة الثانية في جولة رواد الفضاء حيث التقوا مع الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة الذي قدم لهم مجموعة من الهدايا التذكارية كما حضروا حفل اهالي المدينة الذي اقامته امانة جدة كما زاروا المتحف الوطني لصاحبه عبد الرؤوف حسن خليل وقاموا بجولة شملت الكورنيش واسواق جدة القديمة ومركز احمد حسين الفتيحي التجاري كما اجتمعوا قبيل مغادرتهم مطار الملك عبد العزيز بجدة في طريقهم الى (ابها) بالكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الذي كان في مقدمة مودعيهم وتبادل معهم الهدايا التذكارية .

في ابها امضى رواد الفضاء ٤٨ ساعة حيث استقبلهم الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير بمنزله بحضور نائبه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز واقام حفل عشاء تكريميا لهم وتمنى لهم اقامة طيبة في هذا البلد المضياف الذي يعكس حاضره عظمة ماضيه وشروق مستقبله وقدم لهم مجموعة من الهدايا .

وفي ابها شارك رواد الفضاء اهالي منطقة عسير في اداء عروضهم الشعبية التي اقاموها ترحيبا بمقدمهم في واحد من اجمل مظاهر الحفاوة التي تعددت صورها وتنوعت اشكالها .

ويقع منطقة عسير ـ التي تعتبر من اجمل مصايف المملكة العربية السعودية ـ في الجزء الجنوبي الغربي من السعودية بين خطي طول ٤١ـ٤٤ وخطي عرض ١٧,٥ـ٢٠,٥ ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون و٢٠٠ الف نسمة ويتراوح معدل هبوط الامطار عليها سنويا ما بين ٣٠٠م الى ٤٥٠م واكثرها صيفية تغزر فوق المرتفعات .

ومنطقة عسير تنقسم الى قسمين يختلفان اختلافا جذريا من ناحية المناخ والتضاريس وهما : عسير السراة ، وعسير تهامة وتتكون من اربع مناطق تضاريسية من الشرق الى الغرب حيث تقع منطقة السهول الشرقية وينحدر منها شرقا وادي بيشة وتثليث وتزدهر على ضفتيها الزراعة نظرا لتوفر المياه وخصوبة الارض وتنتج التمور والخضروات وبعض الحمضيات واهم مدنها (بيشة) و(تثليث) .

وتعتبر منطقة المرتفعات (سلسلة جبال السروات) : القلب النابض للمنطقة واكثرها كثافة في السكان وتمثل اعلى ارتفاع في سلسلة جبال السروات حيث يتراوح ارتفاع «تهلل» و«شعف آل» و«يمن» بين ١٠ و١١ الف قدم حيث تقبع قرية «السورة» و«شعف رهمة» و«السقي» واهم مدنها : «ابها» و«خميس مشيط» و«احد رفيدة» و«ظهران الجنوب» و«سراة عبيدة» و«تنومة» و«النماص» .

ويمثل الجزء الواقع بين سلسلة الجبال والسهول الساحلية منطقة «تهامة الاصدار» وتنتشر بها كثير من القرى والمراكز على سفوح الجبال ، واهم مراكزها : «رجال المع» و«محايل» و«بارق» و«المجاردة» .

اما السهول الساحلية التي تقع على شاطىء البحر الاحمر فهي المنطقة الساحلية لتهامة وترتفع الحرارة صيفا وتعتدل شتاء وتمتاز بشواطئها الجميلة واهم مراكزها : (الشقيق) و(الجبل الاسود) و(الرقبة) و(القحمة) .

وخلال زيارة رواد الفضاء يرافقهم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز لجدة وابها تابعت عدسة «الشرق الاوسط» نشاطهم وكانت هذه اللقطات المعبرة بكاميرا الزميل جوفاني باسكوالي مصور «الشرق الاوسط» الخاص .



لقطة جماعية لرواد «ديسكفري جي ٥١» مع الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ونائبه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز



لقطة لجدة تظهر فيها منطقة الكورنيش والتطور العمراني الحديث بالمدينة



الامير ماجد بن عبد العزيز يستقبل الرواد بمنزله والى يمينه الامير سلطان بن سلمان



في وداع الرواد مدير عام الخطوط السعودية والزميل خالد المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز»

رواد الفضاء لدى زيارتهم للمتحف الوطني بجدة



رواد ديسكفري يشاركون اهالي منطقة عسير رقصاتهم الشعبية التي اقاموها للترحيب والحفاوة بهم لدى وصولهم



كابتن ديسكفري يقدم هدية تذكارية عبارة عن لوحة تحمل صور رواد الفضاء والمركبة وشعارها هدية لوكيل امارة عسير المساعد السيد محمد السويلم قبل مغادرة الرواد لمطار ابها



لقطة من زيارة رواد الفضاء لمتحف ابها الوطني

يو اس نيوز

الكرملين يحاول كسب تأييد السوفيات لبقاء الجيش السوفياتي في أفغانستان

قالت مجلة «يو اس نيوز» ان الوعي الشعبي في الاتحاد السوفياتي بما يجري في افغانستان اخذ يزداد مما دفع الكرملين الى البدء في حملة جديدة من اجل كسب التأييد لاسيما بعد ان اتضح ان عدد الضحايا السوفيات في هذه الحرب في ازدياد مضطرد.

فقبل ست سنوات امر الكرملين قواته بغزو افغانستان مما اثار الصدمة في انحاء كثيرة من العالم. الا ان تكاليف هذا الصراع الدموي لم تبدأ تتضح للسوفيات الا في الآونة الأخيرة.

فحتى الفترة الأخيرة كانت الحكومة تبذل كل ما في وسعها لاخفاء الحقائق ولم يكن يرد في الصحف ونشرات الأخبار الا النزر اليسير عن افغانستان او تنعدم اخبارها كليا.

لكن مجيء جورباتشوف الى السلطة وادراكه مدى الخسائر في هذه الحرب المستمرة دفعه الى فتح جبهة داخلية من اجلها. والهدف من هذه الجبهة هو الحصول على التأييد الشعبي لما تبذله القوات السوفياتية من «جهد» في افغانستان.

وتأتي موجة الدعاية السوفياتية الجديدة وسط دلائل على ان المواطنين السوفيات اخذوا يضجرون ويملون من استمرار الحرب التي تعتبر اطول حرب يخوضها الاتحاد السوفياتي حتى الان.

ويبلغ عدد القوات السوفياتية الملتزمة بالحرب في افغانستان حوالي مائة وعشرين الف رجل. ويقدر عدد القتلى السوفيات حتى الان بحوالي عشرة الاف رجل بالاضافة الى حوالي عشرين الف جريح منذ ان شنت موسكو حملتها في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٩.

وكان الهدف من هذه الحملة الغازية هو قمع الثورة الاسلامية ضد الحكومة الشيوعية في كابول واستبدال الحكومة الشيوعية الضعيفة آنذاك بحكومة اشد تطرف وقوة تكون العوبة في يد موسكو.

ولكن رغم مرور ست سنوات ورغم كل جهود موسكو وقوة نيران القوات الغازية فان كل جهودها اخفقت في التغلب على المجاهدين المسلمين الذين يخوضون حرباً مقدسة. ومع بدء فصل الشتاء هناك لم يعد لدى موسكو اي امل في احراز اي تقدم.

وعلى الجبهة الدبلوماسية لا يتوقع احراز اي تقدم في المحادثات غير المباشرة الجارية بين باكستان وافغانستان باشراف الأمم المتحدة والتي استؤنفت يوم الاثنين الماضي في جنيف.

وقد سارع الزعيم السوفياتي من اجل تخفيف المعارضة للحرب في الاتحاد السوفياتي الى السماح لأجهزة الاعلام الخاضعة لسيطرة الدولة بتوسيع تغطيتها للحرب مما اثار قلق ملايين السوفيات. اذ اصبحت نشرة الأخبار والصحف تنشر الآن بصورة منتظمة تقارير من افغانستان وتركز على التضحيات التي يقدمها السوفيات.

وهذه مسألة تثير دائما مشاعر عاطفية قوية بين الشعب السوفياتي الذي فقد حوالي اثنين وعشرين مليون قتيل في الحرب العالمية الثانية. فالشعور العام في الاتحاد السوفياتي هو ان الحرب امر «رهيب» يجب تجنبه قدر الامكان.

وقالت المجلة ان تغطية الحرب الافغانية بالنسبة للسوفيات يذكر بالتغطية الامريكية لحرب فيتنام. وحتى القتلى والضحايا الذين يسقطون بين صفوف السوفيات يستخدمون في الحملة الرامية الى الحصول على تأييد شعبي للغزو السوفياتي.

وقد بدأت تعقد اجتماعات يتحدث فيها العائدون من افغانستان عن خبراتهم هناك من اجل تجنيد التأييد الشعبي السوفياتي للغزو ايضا. كما جرت في احدى المناسبات مراسم احتفال خاصة لتكريم الجنود العائدين.

والسبب في ذلك هو ان مشاعر الاستياء الشعبية بدأت تظهر بوضوح كما ان هناك قلقا من استمرار هذه الحرب. وهكذا لجأ الكرملين الى الأسلوب الجديد من اجل كسب التأييد لجهوده. ومع ذلك لا يوجد اي دليل على ان موسكو تنوي تغيير خطها السياسي في افغانستان.

ومع استمرار الغزو اخذ القلق العالمي يتصاعد بسبب الممارسات السوفياتية في افغانستان. ففي اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صوتت الأمم المتحدة بأغلبية ١٢٢ صوتا مقابل ١٩ صوتا على مشروع قرار يطالب موسكو بسحب قواتها من البلاد. وفي هذه الأثناء فان المجاهدين مصرون على مواصلة كفاحهم الى ان يجبروا السوفيات على الانسحاب.

الادمغة الاسرائيلية تهاجر الى امريكا

ذكرت صحيفة «المانفستو» الايطالية ان الكيان الصهيوني يعاني حاليا من ازمة حادة بسبب هجرة الادمغة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة خاصة في حقل الاليكترونيات.

واضافت نقلا عن عزرا باز عميد كلية العلوم التكنولوجية في حيفا ان مئات من علماء الاليكترونيات والتكنولوجيا المتقدمة تركوا فلسطين المحتلة واستقروا في الولايات المتحدة.

ومضت الصحيفة تقول ان الهجرة المعاكسة من الكيان الصهيوني للخارج لا تقتصر على العلماء اذ ترك فلسطين المحتلة ٥٠٠,٠٠٠ يهودي - اسرائيلي - في الآونة الاخيرة نحو الولايات المتحدة وغيرها كما تفوق الفلسطينيون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ في معدل الولادة وبلغ عدد المواليد العرب ٧٨٦٠٠ مقابل ٧٤٥٠٠ يهودي.



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

حدشوت

سلب الاراضي العربية أظهر رياء المجتمع الاسرائيلي

قضية سلب الاراضي العربية ماتزال تستحوذ على اهتمام الصحف العبرية، التي تخصص جزءا كبيرا من صفحاتها للحديث عن هذه القضية من جوانبها المختلفة، وهذه القضية الآخذة بالتشعب مع اعتقال اعداد جديدة من المتورطين تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة، قد تؤدي الى اسقاط حكومة الوحدة الوطنية، بسبب رغبة المعراخ في فضح الدور الذي قام به الليكود في هذه القضية، وقد نشرت صحيفة «حداشوت» المستقلة مقالا بقلم سامي ميخائيل، علق فيه كاتبه على هذا الموضوع جاء فيه :

الضجة التي قامت حول نهب الاراضي في الضفة الغربية تكشف مرة اخرى رياء المجتمع الاسرائيلي، ويخيل لنا كما لو ان الوزير المعراخي حاييم بارليف ونائب الوزير الليكودي روني ميلو يعملان معا من اجل اضفاء صيغة سياسية شريفة ونزيهة على هذا الرياء، ولقد نجح هذان الشخصان بموهبة كبيرة في طمس الجوهر الحقيقي لهذه القضية، ويخيل الينا اليوم كما لو اننا نقف امام معركة اخرى مثيرة للاهتمام، في الحرب المملة بين الليكود والمعراخ، ومثلما هو الامر في كل حرب مزيفة فلقد وقع اسرى في هذه الحرب ايضا. والان فان بارليف يمسك بيده بعض «الاسماك الصغيرة» من بين نشيطي الليكود.

وقالت الصحيفة ان المشكلة القومية الاخلاقية دفعت جانبا بموهبة كبيرة، فما الذي فعله هؤلاء الاسرى المساكين ؟ لقد امروهم بالقيام بعملية السلب وقاموا بتنفيذ مهمتهم على الوجه الافضل. وكان ميخائيل ديكل، نائب وزير الدفاع في الحكومة التي يقف المعراخ على راسها قد صرح في اكثر من مناسبة بان هدف استيطان «ارض اسرائيل» يبيح انتهاج جميع السبل.

واستطردت الصحيفة بالقول ان الجرائم التي نفذها مساعدو نائب الوزير ديكل لا تذكر بالمقارنة بالرياء والتلون اللذين اظهرهما المجتمع الاسرائيلي، فلقد كنا جميعا نعرف بان هؤلاء توجهوا للقيام بعملية نهب وسلب، وقد صمتنا وتظاهرنا بعدم السمع ورغم ذلك فان احدا لم يقم من بين صفوف المعراخ والليكود للاحتجاج على عملية السلب.

ومضت الصحيفة بالقول لقد انشغلنا، بالكشف عن الاشخاص الذين اوكلت لهم مهمة السلب ونسينا خلال ذلك الانسان العربي الذي سلبت ارضه، وبدلا من الحديث عن الارض العربية المسلوبة اخذنا نتحدث فقط عن المس بقواعد الادارة السليمة.

ونحن نختنق الان فقط بسبب اليهود الذين وقعوا ضحية الاحتيال، والذين خسروا اموالهم في صفقات عقارية مشبوهة.

وانتهت الصحيفة الى القول، ان ما يدعوا الى القلق حقا هو ليس الظلم الذي لحق بالعرب الذين سلبت اراضيهم، وانما هو قيامنا خلال السنوات الماضية بتغذية اخلاقيات السلب والنهب بين ظهرانينا.

اعداد كبيرة من البيض بدأت تهاجر من جنوب افريقيا

وول ستريت جورنال

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن اعداداً كبيرة من البيض في جنوب افريقيا بدأت تهاجر مغادرة البلاد ولكن لا أحد يعرف بالضبط كم عدد الذين يهاجرون.

فتبعا لآخر الاحصاءات الحكومية المتوافرة لم يغادر البلاد في شهر يوليو (تموز) الماضي سوى حوالي الف ومائتي شخص. إلا أن الدراسات الخاصة التي تجريها مصالح الأعمال تقدر العدد بثلاثة آلاف على الأقل.

وقد أرسل بيتر سول الذي يمثل دائرة انتخابية ثرية في البرلمان رسالة اخيرا الى ناخبيه يشير فيها الى أكوام مئات الرسائل التي أعيدت الى البريد لعدم وجود عناوين جديدة لاصحابها. وهو يقول: «لقد ذهب هؤلاء الناس ولا نعرف الى اين علما بأن قائمة العناوين التي لدينا حديثة وتعود الى العام الماضي فقط».

وهناك الكثير من سكان جنوب افريقيا البيض الذين يمكن القول انهم جاهزون للرحيل ولكنهم لم يقرروا الرحيل بعد.

ويجدر بالذكر ان حوالي مليون نسمة من سكان جنوب افريقيا البيض الذين يبلغ عددهم ٤,٨ مليون نسمة يحق لهم ان يعيشوا في بريطانيا لأنه سبق لهم وان عاشوا فيها واكتسبوا حق الاقامة أو لأن معهم جوازات سفر بريطانية.

ويقدر هاوارد دويتش وهو محام نيويوركي يتخصص في شؤون المهاجرين وله اتصالات واسعة مع جنوب افريقيا ان عشرات الآلاف من السكان البيض في جنوب افريقيا يحق لهم الآن الاقامة ايضا في الولايات المتحدة، وقد بدأت استراليا تجتذب الآن اعداداً كبيرة منهم لأنها ترحب بالمهاجرين الذين لديهم خبرات ومهارات فنية مختلفة.

والسبب الرئيسي في هجرة البيض من جنوب افريقيا هو الخوف من المستقبل. إذ يقول جون جيفرز (٣٥ سنة) من جوهانسبرج وهو يعمل في احدى شركات الكومبيوتر:

«إننا نرحل لأنني استطيع تخيل وضعنا بعد عشر سنوات من الآن. إذ أن التمييز العنصري سيكون قد انتهى». أما الآخرون فهناك أسباب أخرى تدفعهم الى الهجرة من جنوب افريقيا وأهمها انخفاض مستويات المعيشة. إذ اعتاد البيض في السابق على مستويات معيشة مفرطة في ارتفاعها. وهناك من يغادرون بسبب ضغوط العمل بينما يغادر البعض لأسباب سياسية.

والشعور العام هو ان «السنوات الجيدة» انتهت الآن وان العام الماضي كان نقطة حاسمة عندما بدأت موجة العنف تتصاعد وأخذت المقاومة السوداء تزداد ضد النظام العنصري.

وقد بدأ البعض حتى ممن يجمعون ثروة طائلة في البلاد يشعرون انهم ليسوا في أمان بسبب تصاعد موجة الاحتجاجات والعنف مما يعني انه لم يعد في وسعهم ان يخططوا للمستقبل البعيد.

وفوق ذلك شهد العام الحالي تدهورا اقتصاديا. فقد انخفضت قيمة عملة جنوب افريقيا (الراند) باكثر من نسبة ستين بالمائة من قيمته في النصف الأول من العام.

وأصبح حديث الهجرة في الواقع مسموعا الآن في كل المناسبات الخاصة التي يحضرها البيض وحتى في التجمعات واللقاءات العائلية. كذلك كثر الحديث عن افلاس بعض الشركات وتدهور الأوضاع العامة.

ولا تزال أسعار السلع المستوردة في ارتفاع مضطرد بسبب انخفاض العملة. والاعتقاد بين البعض هو ان الهجرة ستزداد. ويسمح الآن للمهاجر بأن يأخذ معه ممتلكاته الشخصية وما قيمته حوالي مائة ألف راند.

وقبل خمس سنوات كانت قيمة الراند تفوق قيمة الدولار. لكن الآن لا يزيد إلا قليلا على ثلث دولار، مما يعني ان ما يأخذه المهاجر معه لا يكفي في الواقع لبدء حياة جديدة سهلة. إذ يقضي القانون بأن يبقي كل مهاجر أمواله لاستثمارها في جنوب افريقيا.

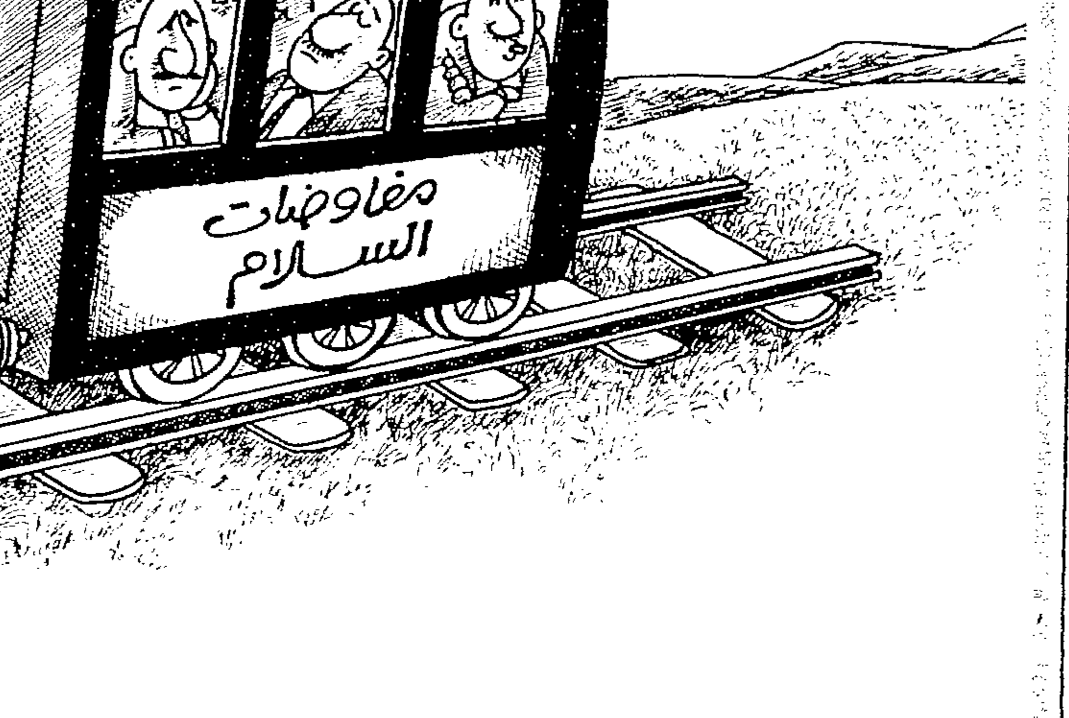
ورغم ذلك فان هناك الكثيرين ممن هم على استعداد للهجرة مخلفين أموالهم وراءهم لأنهم يرون ان الحياة التي سيعيشونها في بلدان أخرى مثل استراليا ستكون أفضل من حياتهم الحالية في جنوب افريقيا.

والشعور العام هو انه لا أحد يريد الانتظار في البلاد اكثر مما يجب. وقد بلغ من سيطرة الهجرة على العقول ان انتشرت النوادر والنكت بشكل واسع. من ذلك مثلا: من هو الوطني الذي لا يهاجر من جنوب افريقيا؟ إنه الشخص الذي لا يستطيع بيع بيته.

وقد تناولت بعض الصحف في الآونة الأخيرة مسألة الهجرة ووبخت المهاجرين ووصفتهم بأنهم يهربون هرب الدجاج. أما موقف الحكومة فهو مزيج من الاحتقار لهؤلاء الذين تمتعوا بفترة ازدهار وثروة البلاد ليهجروها الآن ومن الغضب لأن البيض يهاجرون في الوقت الذي أخذت الأزمة تشتد فيه. ولهذا تحاول الحكومة ان تصور المسألة كلها على أنها غير مهمة.

ومن الأسباب التي تدفع الشباب بالذات الى الهجرة التجنيد الاجباري. إذ أن كل الشباب البيض يجب ان يقضوا سنتين في القوات المسلحة، ثم يصبحوا جزءاً من الاحتياط. وقد دفعت هجرة بعض الشبان عائلاتهم أيضا الى الهجرة وراءهم لأنها لا تريد ان تحرم من أبنائها.

ومن الطبيعي ان الأزمة هذه تعود بالنفع على أناس آخرين. إذ ان البعض وجد ان خير عمل يقوم به في هذه الفترة التي يزداد فيها الاقبال على مغادرة البلاد هو ان يفتحوا مكاتب للهجرة لتقديم النصح والمشورة الى الراغبين في المهاجرة من البلاد الى الأبد!




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices المكاتب في العالم
U.K. Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

ادانة الخطف

مجلس الامن الدولي مشكور اعظم الشكر على القرار الذي اتخذه بالاجماع ومن غير كثرة مناقشة والقاضي بادانة الخطف والداعي الى اطلاق جميع المخطوفين.

والولايات المتحدة مشكورة بدورها لانها هي التي حملت المشروع الى مجلس الامن الدولي فيما الدول الاربع الاعضاء الدائمة في مجلس الامن مشكورة لانها لم تستخدم حق النقض وفيما الدول الاعضاء غير الدائمة في المجلس مشكورة هي الاخرى.

نعم، فان القرار ضروري ولو للتسجيل بان المجتمع العالمي يستنكر الخطف. ومع ان القرار جاء متأخرا فان حضوره بارقة امل. الخطف حجز للحريات وقمع للفكر وايذاء نفساني وتوجيع جسدي وكل ما تبقى من المظالم التي لا يجوز ان يتعرض لها اي انسان في هذا العصر الحديث والمتطور والمتقدم.

والخطف عائق امام ممارسة الانسانيات وحاجز امام الابداع المجتمعي ومتراس يحول دون الانتماء الى الاخرين.

بناء على ما تقدم:

هنالك مليون فلسطيني مختطفون في «الضفة الغربية» وقطاع غزة، وهنالك ثلاثمئة الف لبناني مختطفون في جنوب لبنان، وهنالك اربعون الف سوري مختطفون في الجولان.

واستنادا الى ما تقدم:

المجتمع الدولي ينتظر من الولايات المتحدة بصفة خاصة ومن مجلس الامن الدولي بصفة عامة ان يمارسا المتوجب مع اسرائيل من اجل اطلاق جميع هؤلاء المخطوفين.

تفضلوا واشتغلوا باصلكم ونفذوا قراركم .

القواعد الاميركية في اسبانيا

المفروض ان يجري استفتاء شعبي عام في اذار (مارس) المقبل لمعرفة رأي الشعب الاسباني في بقاء اسبانيا ضمن الحلف الاطلسي او خروجها منه بعدما كانت قد انضمت الى الحلف في العام ١٩٨٢ ومن غير المشاركة الفعلية في نطاقه العسكري.

ومع ان استقراءات الرأي العام تفيد ان الاسبان يعارضون البقاء في الحلف فان رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس اكد خلال الاسبوع الماضي في بروكسل انه شخصيا يحبذ الالتزام النهائي بالحلف وان اية نتيجة سلبية للاستفتاء الشعبي لا تلزمه حكما بالانسحاب بل تقيد تحركه ضمن اطار معين.

الكلام عن هذا الموضوع مرتبط بالتفاهم الاسباني ـ الاميركي الاخير على بدء التفاوض في النصف الاول من العام المقبل على مسألة تخفيض الوجود العسكري الاميركي في اسبانيا بموجب الاتفاق الثنائي المعقود في العام ١٩٥٣ والمجدد لخمس سنوات تنتهي في العام ١٩٨٨.

الوجود العسكري الاميركي في اسبانيا قائم في قاعدتين جويتين وقاعدة بحرية وقاعدة للتمارين العسكرية البرية. اضافة الى ست محطات للمواصلات الكونية ومحطة للارصاد الجوية والى الاشراف على انبوب لمحروقات الطائرات النفاثة بطول ثمانمئة كيلومتر وعلى مستودع للذخيرة. الاميركيون في اسبانيا هم الان اثنا عشر الف عسكري والف وسبعمئة مدني.

وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز يقول انه لا يمانع في تخفيف هذا الوجود العسكري في اسبانيا وان ذلك يتقرر في ضوء نتيجة الاستفتاء على الحلف الاطلسي وتاليا في ضوء قدرة القوات الاسبانية المسلحة على ممارسة اية مسؤوليات جديدة ذات علاقة بالامن المشترك المتفق عليه.

الراهن انه من الان وحتى العام ١٩٨٨، موعد البدء بتنفيذ اتفاق السنوات الخمس الجديدة، ستبقى المفاوضات جزءا من اهتمامات البلدين المستمرة وذات الارتباط بالوضعين السياسي والعسكري على السواء.

الدوامة

بقلم محمد العربي الخطابي

افضل طريقة تؤدي الى تقليص الديون الخارجية لدولة من الدول هي ان تتوقف عن الاستدانة وتكف عن طلب قروض جديدة .

سيقول بعضهم ان هذه نظرية في غاية السذاجة ، اذ كيف يواصل عدد من الدول الفقيرة عمليات التنمية بدون هذه القروض التي تتمثل في اقتناء الخبرات والآلات الضرورية للنمو الاقتصادي ؟

وانا أقول نعم ، انها نظرية تبدو ساذجة اذا نحن لم نضع في الحسبان قدرة الدولة المعنية على الوفاء بما في ذمتها من ديون ، ولاسيما اذا كانت القروض انما تجلب من الخارج لموازنة مداخيل الدولة ومصاريفها في نطاق الميزانية العمومية ، ففي هذه الحالة بالذات ينبغي ان تكون السياسة المالية السليمة هي الكف عن الاستدانة ، لسبب مبدئي يندرج في سياق النظريات الاقتصادية الكلاسيكية ، وهو ان ميزانية الدولة يجب ان تساير التطور الاقتصادي للبلاد لا أن تحول مساره .

والحكومة الرشيدة لا تبيح لنفسها ان تنفق اكثر مما تدره عليها مداخيلها ، ولا اعتبار في هذا المجال لنظريات كينيس Keynes التي تقول ان على الدولة ان ترفع نفقاتها متى انخفض الدخل القومي وتضاءلت النفقات الخصوصية ، فيكون على الدولة في هذه الحالة ان تدعم الاقتصاد بالزيادة في المصاريف الاضافية قصد مساندة الطلب الفعلي الذي يؤثر في حجم الانتاج وبالتالي في سوق العمالة .

ان هذه النظرية اذا حكمت التجربة بصلاحها في بعض الاحوال فهي لا تصلح للتطبيق الا في الدول الصناعية المتقدمة التي تتوافر فيها الموارد البشرية والتكنولوجية والاقتصادية الكافية .

ونحن انما نتكلم هنا عن الدول الفقيرة محدودة الموارد والكفايات ، وبالخصوص في الاقطار التي لا يحسن قادتها تدبير شؤونها فلا يجدون من وسيلة لمواجهة النفقات الباهظة التي يقررونها غير الاستدانة من الخارج وطلب المعونة الاجنبية التي لا تنفق في استثمار الموارد البشرية والطبيعية وتنميتها بل تصرف على الكماليات وجميع مظاهر الترف الاحمق الذي يستفيد منه الحكام ومن يدور في فلكهم من المستغلين ومقتنصي الفرص الذين يفتحون ابواب الفساد والرشوة، وهو ما يؤدي الى الانفاق المفرط في ميدان التسلح واحداث اجهزة القمع والبطش لحماية «المكتسبات» والاستمرار في تنويعها وتكبير حجمها على حساب التنمية الملائمة لحاجة البلاد وقدراتها ومواردها ، مما يفضي الى انحراف الاخلاق العامة والاضطراب الداخلي وسوء السمعة في الخارج .

فهذا الصنف من الدول يجب أن لا يتاح له الاستفادة من القروض الدولية التي تهدف الى تنشيط التنمية ودعم الاقتصاد ومساعدة الاقطار المحتاجة على الخروج من دائرة التخلف من طريق استثمار الموارد البشرية واعدادها لتحمل مسؤولياتها وفقا لامكاناتها وضمن نظمها الثقافية والاجتماعية الخاصة التي ثبت صلاحها ودلت التجربة على جدواها .

الدول المقرضة تهمها مصالحها

وليس هذا مع الأسف هو ما يحدث ، لأن الدول الغنية التي تقدم القروض والمساعدات لا تنظر في الغالب إلا من زاوية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية والايديولوجية . وهي تخضع في ذلك غالبا الى مراكز الضغط والنفوذ التي تتألف في الجملة من القابضين على زمام السلطان الاقتصادي الواسع من أرباب الصناعة الثقيلة ومسيري الشركات متعددة الجنسية ورجال البنوك والمؤسسات المالية والنقدية الضخمة ، الوطنية منها والدولية . كصندوق النقد الدولي والبنك العالمي للتنمية والسوق الاوروبية المشتركة .

فهذه الهيآت ـ منفصلة او مجتمعة ـ هي التي تتخذ القرار النافذ في ميادين القروض والمساعدات المالية ذات الفائدة المرتفعة . وهدفها الرئيسي والمستتر هو التحكم المطلق في دواليب الانتاج والاستهلاك والسيطرة على أسواق التصدير والاستيراد ، فهي ترمي دوما، بسبب ذلك ، الى التأثير على سياسات الاقتصاد و«التنمية» في الاقطار المتخلفة بقروضها المشروطة وتوجيهاتها الضمنية المناقضة لمصالح الشعوب الفقيرة المحتاجة الى الدعم والمساعدة لتنشيط اقتصادها وتصريف منتوجاتها بأحسن ما تستطيع اذا كان حكامها من ذوي النزاهة والأمانة وسلامة النظر .

لقد جاء في تقرير وضعته في واشنطن أخيرا لجنة دولية لتقدير سير التنمية في افريقيا ان الجفاف والمجاعة وتراكم الديون الدولية على الأقطار الافريقية اصبح لها وقع يمكن مقارنته بما خلفته الحرب العالمية الثانية من آثار وبيلة ومدمرة .

ومما لا شك فيه أن التخفيف من حدة هذه الآثار السلبية الوخيمة على أقطار القارة الافريقية وغيرها لا يمكن ان يتم من طريق ما تقدمه لها الدول الغنية من فتات موائدها ، بل بيقظة هذه الأقطار واتجاهها الى التعاون فيما بينها بعد اصلاح الفساد الحاصل بأجهزة الحكم فيها، ورد الاعتبار الى مواطنيها حتى يصبحوا قادرين على مواجهة المشاكل الداخلية ومجابهة العالم الخارجي بفاعلية وحزم وواقعية، ورغبة صادقة في التغلب على المصاعب الاقتصادية والمالية والطبيعية ، علما بأن العالم «المتحضر» لا يحكمه السياسيون المحترفون وحدهم بل اصحاب المصالح الكبرى من رجال الصناعة والبنوك ومن والاهم ، فضلا عن هيئات المخابرات والأبحاث المشبوهة .

رجال السياسة ام الصناعة ؟

من الآراء الطريفة المأثورة عن عالم الاقتصاد الكونت دي سان سيمون قوله : إن السلطة السياسية يجب ان تعهد إلى أنجع رجال الصناعة ، ولتوضيح رأيه هذا أضاف ان فرنسا لو فقدت احسن باحثيها الصناعيين فان أحوالها سوف تضطرب ، اما اذا فقدت وزراءها وملاكها الاكثر ثراء فانه لن يحدث من جراء ذلك أي شر سياسي .

وخلاصة هذا الراي الذي أعرب عنه سان سيمون في أوائل القرن التاسع عشر أن الحكم يجب ان يؤول الى التكنوقراطيين ، وأن رجال السياسة وكبار الملاك الزراعيين والعقاريين لا فائدة فيهم وانه يمكن الاستغناء عنهم .

وقد يبدو أن وجهة النظر هذه لا تخلو من بعض الصواب اذا نحن حللناها بمقاييس هذا العصر الذي نعيش فيه . ذلك أن رجال الصناعة ودهاقنة التكنولوجيا هم الذين يمسكون بزمام الأمور ويتحكمون في سير الاقتصاد العالمي ويوجهون دفة السياسة الداخلية والخارجية لبلدانهم كما يريدون ، إلا انهم يفعلون ذلك من وراء ستار ، فهم أذكى من أن يغريهم بريق الكراسي الحكومية التي يتسابق اليها رجال السياسة المحترفون لينفذوا ، مختارين او كارهين ، رغبات التكنولوجيين والصناعيين والرأسماليين الكبار الذين يسيطرون على أدوات الانتاج ، ويتحكمون في تحديد الأسعار ، وتحليل القيمة ، وتقسيم العمل ، وتوجيه النمو الاقتصادي الوجهة التي تتلاءم مع خططهم ومصالحهم .

كثيرون وقعوا في الدوامة

وكثير من الدول الفقيرة تقع في هذه الدوامة بارادتها او على كره منها ، فتراها عاجزة عن تنظيم احوالها وضم صفوفها وتوحيد كلمتها داخل المنظمات الاقليمية التي انشأتها وعلقت عليها شعوبها كثيرا من الآمال ، فهذه منظمة الوحدة الافريقية التي تجاوزت العقد الثاني من عمرها لم تتمكن الى الآن من الاتفاق على خطة متماسكة وموحدة في ميدان التنمية والاقتصاد ، مع أن مشاكلها متشابهة وتطلعاتها واحدة، وأعضاؤها لا يجتمعون إلا على المشاكل الجانبية والخلافات المصطنعة والشعارات الجوفاء التي لا تطعم طعاما ولا تكسي ثوبا حتى اصبح العديد من اقطارها على شفا الهاوية بسبب فساد الحكم ، وضياع الرأي ، وبسبب الكوارث الطبيعية التي لم يحسب لها ذوو السلطان من حملة الشعارات حسابا مذكورا .

فهل يستيقظ النائمون من نومهم لمواجهة واقع بلدانهم ومنظماتهم وواقع العالم الذي تتحكم فيه قوى مادية طاغية لا تتأتى مجابهتها إلا بالتضامن ونكران الذات مع مشاركة كل الشعوب المعنية بعد الاعتراف لها بكامل الحق في الحرية والكرامة الانسانية ؟

أوبك: منافسة أم حرب أسعار ؟ «٢»

بقلم د. وديع أحمد كابلي

ناقشت في مقالي السابق قرار (اوبك) بالتخلي عن سياسة الدفاع عن الاسعار والتي تبنتها خلال الاربع سنوات الماضية، واتباعها سياسة جديدة قائمة على مبدأ الدفاع عن حقها في الاسواق . وقد وضحت الفرق بين المنافسة الحرة و«حرب الاسعار» ، وتساءلت عن امكانية تجنب مثل تلك الحرب التي قد تؤدي الى الحاق الضرر بكلا الطرفين .

ويتضح من مراقبة التطورات الأخيرة انه قد يكون من الصعب جدا تجنب الدخول في «حرب اسعار» مع الدول خارج (أوبك) ما لم تتوقف تلك الدول عن الاستمرار في سياستها الرامية الى كسب مزيد من الاسواق عن طريق تخفيض اسعارها عن مستوى الاسعار المعلنة بواسطة (أوبك). ويظهر ان (اوبك) قد اتخذت قرارها ذلك بعد دراسة عميقة وبعد ان استنفدت كل «الوسائل السلمية» لحل النزاع ووصلت الى الحد الأدنى الذي لا يمكن النزول عنه ، حيث ان مصالحها القومية اصبحت مهددة ، وان احتياجاتها من الايرادات النقدية تحتم عليها اتخاذ مثل ذلك القرار .

وتساءلت عما اذا كانت الدول خارج (أوبك) ستتراجع عن موقفها وترضى بحل وسط فيه مصلحة الطرفين وخصوصا بعد ان كشرت (اوبك) عن انيابها واستعدت للنزال ؟

ويبدو ان تلك الدول لن تتراجع عن موقفها لمجرد سماع التحذيرات والتهديدات .. ما لم يتبع القول بالعمل !!

فان تلك الدول ستحاول الاستفادة من الوضع الحالي الى أطول زمن ممكن طالما انها مازالت تحقق الأرباح الطائلة ، وطالما ان السعر الذي تحصل عليه يزيد على تكاليف الانتاج لديها .

اعرف عدوك

طالما انه لا بد من الدخول في «حرب اسعار» مع المنتجين خارج الأوبك فمن الضروري معرفة قوة عدوك ونقاط ضعفه ، كذلك على الاوبك ان تعرف أين قواها الكامنة وما هي الثغرات ليمكن سدها وتقويتها . فان من أهم مميزات الدول المنتجة خارج (اوبك) هي قربها من الأسواق الرئيسية للبترول .. بريطانيا والنرويج في قلب الاسواق الاوروبية الواسعة كما ان المكسيك وكندا وبترول الاسكا قريبة من اسواق الامريكتين والى حد ما الشرق الاقصى .

فان ميزة القرب من الاسواق تخفض تكاليف النقل، كما ان طرق الملاحة هناك اكثر امانا واستقرارا .

بالاضافة الى ذلك فان تلك الدول تتمتع بخدمات وشبكات توزيعية هائلة وعلى قدر كبير من التنظيم الدقيق والسيطرة على الأسواق . ولكن .. في مقابل ذلك فان معظم دول (اوبك) تتمتع بتميزات نسبية كبيرة اهمها انخفاض تكاليف الانتاج وضخامة حجم الاحتياطيات البترولية مما يمكنها من تحمل انخفاض الاسعار الى مستويات متدنية جدا بدون تحقيق خسارة مادية (الفرق بين التكلفة والسعر). ولكن بالرغم من تمتع احد اطراف النزاع بمميزات اكبر فان ذلك لا يعني بالضرورة تحقيقه للنصر النهائي . حيث ان كسب المعارك لا يكون فقط بحجم الامكانيات، بل عن طريق وضع الاستراتيجيات المناسبة والتخطيط السليم ، بل والتوقيت الصحيح .

استراتيجية الحرب

لقد كان من المفروض ان تتبع (اوبك) طريقة الضربة الخاطفة القاضية منذ البداية ، وذلك منذ اربع سنوات مضت ، عندما بدأت المشكلة تلوح في الأفق، وعندما كانت احتياطياتها النقدية هائلة ، وذلك عن طريق التخفيض السريع والمفاجيء للاسعار الى المستويات التي تدفع كثيرا من المنتجين خارج الاوبك الى الخروج من السوق .

ولكن .. لازالت الفرصة سانحة ولا بد من التحرك بسرعة ومرونة فان «الحرب خدعة» ولا بد من انتهاز الفرصة المناسبة قبل فوات الأوان والتحرك بسرية تامة «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» كما ان بامكان (اوبك) اعطاء خصميات كبيرة وتسهيلات ائتمانية للمشترين وتقديم خدمات اخرى للعملاء مع توسيع شبكات التوزيع . بالاضافة الى استخدام اساليب جديدة في تسويق البترول عن طريق شركات وطنية خاصة والتي يمكنها بيع البترول بالمزاد العلني .. الخ . ولكن الشيء الذي يخشى منه هو عدم قدرة بعض اعضاء الاوبك على تحمل اعباء «حرب الاسعار» لحاجتها الشديدة الى الايرادات النقدية بمقدار معين .

وفي هذه الحالة فان استراتيجية حرب الاسعار تتطلب مساعدة هذه الدول ماليا حتى تستطيع ان تستمر في المقاومة وحتى لا تضطر الى اللجوء الى الدول او البنوك الاجنبية للاقتراض ، مما يجعلها بعد ذلك تقع تحت الضغوط الهائلة للدول المستوردة للبترول . واذا بدأت «حرب الأسعار» فان الدول ذات تكلفة الانتاج المنخفضة سوف تستطيع ابتلاع السوق والمحافظة على مستوى ايراداتها من البترول بزيادة الكمية المنتجة مع كل انخفاض في السعر ، وفي هذه الحالة فان اعضاء الاوبك الاقوياء يمكنهم مساعدة غيرهم والتماسك في وقت الشدة كما وقفوا مع بعض في وقت الرخاء.

لعبة الاسعار

ويجب الاستمرار في الضغط على الدول خارج الاوبك حتى تستسلم اما عن طريق الدخول في المنظمة او الاتفاق معها على تقسيم الأسواق وتحديد الأسعار .

فان اوبك لديها سلاح قوي يمكنها ان تستخدمه الآن كما استخدمته بفعالية في عام ١٩٧٣ . وهذا السلاح هو تكاليف الانتاج المنخفضة جدا لدى كبار المنتجين في (اوبك) والاحتياطي الهائل من البترول الرخيص .

لقد كانت (اوبك) قد حددت سقف الانتاج بحوالي ١٦٫٥ مليون برميل يوميا بسعر ٢٨ دولارا للبرميل ، اي انها كانت تحصل على ٤٦٢ مليون دولار يوميا . فاذا كان هذا الرقم يمثل أدنى احتياجات (اوبك) من الايرادات فانه يمكن المحافظة على هذا الرقم بزيادة الانتاج كلما انخفض السعر كما هو موضح في الجدول التالي :

الكمية المفروض انتاجها	سعر البرميل	مجموع الايرادات المطلوبة
(مليون برميل يوميا)	(بالدولار)	(مليون دولار يوميا)
١٦٫٥	٢٨	٤٦٢
١٨٫٤٨	٢٥	٤٦٢
٢٣٫١	٢٠	٤٦٢
٣٠٫٨	١٥	٤٦٢
٤٦٫٢	١٠	٤٦٢
٦٠	٧٫٧	٤٦٢

اي أن اوبك يمكنها ان تستعيد حصتها السابقة (عام ١٩٧٩) في الاسواق والتي كانت حوالي ٣٢ مليون برميل يوميا لو انها خفضت الاسعار الى حوالي ١٥ دولارا للبرميل ، وهي بذلك ستخرج بعض المنتجين من السوق والتي تزيد تكلفة انتاجهم عن ١٥ دولارا للبرميل ، كما انه يمكنها الاستيلاء على كل سوق البترول والتي تقدر بحوالي ٦٠ مليون برميل يوميا لو خفضت السعر الى ٧٫٧ دولارات للبرميل . حيث ان كثيرا من المنتجين سيجدون انه من الأوفر لهم استيراد البترول من الاوبك بدل انتاجه محليا .

وهكذا نجد ان (اوبك) لو دخلت في «حرب الاسعار» مع الدول خارج الاوبك فانها سوف تكسب هذه الحرب وتلحق كثيرا من الاضرار بالدول الأخرى والتي لن تستطيع مجاراة الاوبك في هذه التخفيضات ولكن (اوبك) لا تريد الحاق مثل تلك الاضرار بالدول الأخرى ولا تريد تعريض العالم لهزات اقتصادية عنيفة لا يعلم مداها الا الله .

اما ما يقال بأن الدول المستوردة تستطيع فرض ضرائب ورسوم جمركية على وارداتها من بترول الاوبك حتى لا تصل فوائد تلك التخفيضات الى المستهلكين، فان تلك الحجة غير قوية ويصعب تحقيقها وذلك للاسباب التالية :

اولا : ان حكومات الدول الصناعية لا تستطيع زيادة الضرائب والرسوم الا بعد الرجوع الى الهيئات التشريعية ، والتي قد لا توافق على ذلك واذا وافقت فلن تستطيع رفع الضرائب والرسوم بنفس النسبة او بسرعة كافية لامتصاص الفروقات.

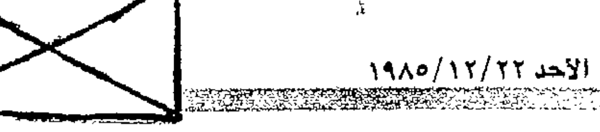
ثانيا : ستواجه تلك الحكومات كثيرا من المقاومة من جانب الجهات التي تستفيد من تخفيض اسعار البترول .

ثالثا : حتى وان نجحت تلك الدول في رفع الضرائب والرسوم بنفس النسبة وبنفس السرعة فان ذلك لن يؤثر على الطلب الحالي الموجود في السوق بل سيؤثر فقط على مدى زيادة الطلب في المستقبل .

رابعا : ان زيادة الضرائب والرسوم ستؤدي بعد حد معين الى زيادة التهرب والتهريب وايجاد سوق سوداء للذهب الأسود ، وستواجه تلك الدول مشاكل كثيرة في السيطرة على ذلك .

ولكن .. اذا بدأت «حرب الاسعار» واستطاعت (اوبك) ان تفاجيء العالم بتخفيضات كبيرة وهائلة في اسعار البترول وغزو اسواق الدول الاخرى بسرعة وفاعلية .. فما هو تأثير ذلك على الاقتصاد العالمي ككل ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه في المقال القادم .

(للحديث بقية)



من حاول اغتيال "الجبهة اللبنانية" في دير عوكر؟

٣ قيادات لبنانية تكشف الصراع على البقاء بين "الجبهة" و"القوات"

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

من حاول «اغتيال» الجبهة اللبنانية ؟

هذا السؤال طرحناه على بعض القيادات السياسية المعنية. وكان الجواب: «مازالت المؤامرة مستمرة. وانتظروا تطورات اكثر دراماتيكية».

لكن مثل هذا الكلام لا يشفي غليل الفضول، ولا عطش الحقيقة. فالسيارة المفخخة التي انفجرت على مقربة من مقر الجبهة في «دير عوكر»، لم تكن تقصد فقط تصفية اركان الجبهة الذين كانوا على اهبة انعقاد اجتماعهم الدوري الاسبوعي انذاك، بل الهدف يصب في خانة ابعد من ذلك بكثير.

البعض يرى ان هذه الخانة تدخل في اطار صراع النفوذ بين «الجبهة» من ناحية و«القوات اللبنانية» من ناحية اخرى.. فيما يراها البعض الاخر «لعبة» كبيرة تسعى لتصفيات فردية وجماعية ضد الذين يعارضون الصيغة المطروحة لمستقبل لبنان والقائمة على اساس الغاء الطائفية السياسية.

ولا تخفي المصادر المطلعة على خفايا الزوايا من أن محاولة «اغتيال» الجبهة اللبنانية تدخل في اطار الصراع الدائر حول الغاء الطائفية او عدم الغائها. ففريق «الجبهة» يعتبر من اكثر المتحمسين للابقاء عليها.

وتضيف تلك المصادر انه من الخطأ التقليل من اهمية وخطورة ذلك الصراع. فالمسألة مصيرية تتداخل فيها المصالح الاقليمية الموزعة بين مستفيدة من ايجاد بلد علماني وديمقراطي في لبنان يسقط الاطار الطائفي السياسي للتعايش بين الطوائف اللبنانية، وبين مستفيدة من الابقاء على هذا الاطار، وعلى الطائفية السياسية ككل.

وتختم المصادر نفسها قائلة: هذا الواقع يظهر لبنان من جديد بانه مجرد بالون اختبار اقليمي ودولي. فالنموذج اللبناني يشكل رمزا تسعى القوى الخارجية لابقائه يميل لصالحها. والدليل ان اسرائيل كانت ومازالت تعمل على التحريض للاقتتال بين الطوائف في لبنان، من اجل تعميق الكيانات الطائفية اللبنانية، وايجاد دولة عنصرية الى جوار اسرائيل تقوم على مبدأ تعميق تجربة الطائفية السياسية. وبالتأكيد فان محاولة «اغتيال» اركان الجبهة اللبنانية لا يخرج عن نطاق هذه المعطيات.

شمعون وكرامه: لا لالغاء الطائفية السياسية

وبالتالي فان السؤال القائل: لماذا محاولة «الاغتيال» هذه، يدفع إلى السؤال الاخر: ولماذا الصراع القائل حول الابقاء على الطائفية السياسية او الغائها؟

رئيس «الجبهة»، الرئيس الاسبق كميل شمعون يجيب عن السؤال بقوله: «ان الغاء الطائفية السياسية يناقض تاريخ لبنان وتقاليده والضمانات التي استحقت للطوائف التي تعيش على ارضه منذ بداية وجودها. ان الطوائف هذه كل الطوائف، خصوصا الصغيرة منها امت لبنان هربا من الظلم والاستبداد والاضطهاد والموت التي كانت تتعرض لها في مناطق الشرق الاوسط املة في سلامة كيانها وسلامة حقوقها وحرياتها وذاتيتها. ولقد تكرس هذه الامل ليس في الممارسات الطويلة فحسب بل ايضا في النصوص القانونية والاتفاقات الدولية منذ مائة عام ونيف. ولم تكن الطائفية السياسية مرة واحدة سببا في تأخر لبنان في حقل التقدم والبناء والنشاط الداخلي والخارجي الا في الحالات الاستثنائية التي اثارها التدخل من الخارج. فنحن حريصون كل الحرص على ان تبقى هذه الضمانات مستمرة، وان تنال كل طائفة حقها في التمثيل والحكم من دون استثناء، فلا يقع اي ظلم يشوه وجه لبنان بلد الحرية والاخوة».

ويكشف الدكتور ايلي كرامه «رئيس حزب الكتائب الذي يعتبر احد اركان الجبهة اللبنانية» النقاب اكثر عن حجم الصراع العنيف حول الصيغة السياسية للبنان الجديد، فيقول: «اننا ضد اعادة تأسيس لبنان من الصفر، ولا نجاري دعوة الداعين الى الغاء البنية السياسية للوطن. ان شعب لبنان كان ولا يزال مجموعة اقليات وليس في ذلك اي عيب، بل على العكس من ذلك فيه كل الفخر فلكي تتجمع فيه كل هذه الاقليات يجب ان يكون هناك دافع الى ذلك، والدافع هو ان هذه الاقليات لم تنعم بالحرية الا في لبنان. ونحن نقول ان هذه التركيبة المرتكزة على تعايش كل الطوائف ومشاركتها في النظام اللبناني يجب ان يحافظ عليها والعكس يعد قهرا وتصلفا وفاشية ايضا وتوتاليتارية بوجه عام، ونقول ايضا ان مؤسسات البلد يجب ان تكون معبرة عن هذه التركيبة لا لاغية لها».

وحول سؤال عما اذا كان عمق الخلافات بين «الكتائب» و«القوات اللبنانية» قد بلغ مرحلة القيام «بعمليات انتحارية» ضد بعضهم البعض يجيب الدكتور كرامه قائلا: «الواقع ان اوضاع المناطق الشرقية اوضاع غير طبيعية، والناس لا تعرف من يحكم هذه المناطق، ومن الشرعية فيها ومن المرجع والى متى هذا الضياع. لكن كل هذه الامور وغيرها تحتاج الى مناقشة وتفاهم، اضافة الى دور «القوات اللبنانية» وحدود هذا الدور: فهل هو عسكري فقط، ام عسكري وسياسي ايضا؟ اني بالمناسبة ادعو جميع الرفاق في «القوات» الى العودة الى حزب الكتائب، اي الى احضان هذه المؤسسة الام حيث لكل مكانه وموقعه الطبيعي، لأن الكتائب بتراثها القائم على المحبة والتضحية والتجرد والاخلاص والعنفوان الوطني لا يمكنها التفريط اطلاقا بابنائها».

بقرادوني : الغاء الطائفية مدخل للحل

ومقابل ما يقوله الرئيس شمعون والدكتور كرامه يبرز رأي مناقض لـ«القوات اللبنانية». وقد اعرب عنه المسؤول الاعلامي في اللجنة المركزية لـ«القوات» المحامي كريم بقرادوني الذي يعتبر احد الموجهين الاساسيين للقرارات السياسية في «القوات».. فهو يقول حول الموضوع نفسه في تصريح خاص:

« لا الغاء الطائفية السياسية ممكن بقرار ولا العلمنة ممكنة بقرار، الغاء الطائفية السياسية بحاجة الى وقت والعلمنة بحاجة الى وقت، ولنقل ان الاثنين من الصعب تحقيقهما دفعة واحدة. ولنقل بصراحة اكثر انه اذا كان مبدأ الغاء الطائفية السياسية هو اعادة خلط توازنات جديدة داخل الصيغة الحالية فهذا مقبول، اما اذا كنا نعني فيه خطوة «لأسلمة» لبنان فهذا مرفوض.. واذا كان خطوة اصلاحية «لدوزنة» داخل النظام هذا مقبول، اما الغاء النظام الطائفي يعني الغاء مساوىء هذا النظام، ولكن اي نظام يكون البديل؟ يجب هنا المحافظة على بعض حسناته. ويجب ان يكون عندنا الجرأة لنذكر السيئات، كما يجب ان نذكر الحسنات».

● وما هي هذه الحسنات؟

ـ «الحسنة الرئيسية في هذا النظام الطائفي انه استطاع المحافظة على توازن وبقاء الطوائف يعني الطوائف الكبيرة لم تأكل طوائف صغيرة، واستطاع المحافظة على شعور كل طائفة بأن «حصتها» محفوظة كيفما دارت الدوائر».

● **طالما ان المسألة مسألة «حصص» فلربما من السيء ان نتحدث عن مثل تلك الحسنة او سواها؟**

ـ (يجيب المحامي بقرادوني قائلا): «فعلا علينا ان نخجل من كلمة حصة. في الديمقراطيات العالمية تضطر الاحزاب ان يأخذ كل منها حصته، والسياسة ان يحاول كل واحد اخذ اكبر حصة .. اننا نريد ان نوحد كل شيء في لبنان. ولكن المسلمين يريدون الالتحاق بالمحاكم الاسلامية.. هناك عدة حلول لمسألة.. الاحوال الشخصية، والحقيقة انه من الصعب حل مسألة الازدواجية. فكيف مثلا تقنع المسيحي عندما يتزوج ان لا يأخذ وثيقة الزواج من عند المطران.. والصحيح هو العكس.. كذلك العلمنة بحاجة الى وقت طويل، مشروعنا نحن في الاحوال الشخصية مثلا، ان يذهب المواطن الى محكمة مدنية بدل ان يذهب الى محكمة دينية. المسيحي والمسلم نفس الشيء».

الحل من خلال تصور المستقبل

● **لكن الحوار الثلاثي في دمشق بين «أمل» و«الحزب الاشتراكي» و«القوات»، قام على اساس حصر موجة التعصب على قاعدة الغاء الطائفية السياسية، فكيف يمكن التوفيق بين هذا الاتجاه وبين الحديث عن الابقاء على «بعض مظاهر وممارسات» هذه الطائفية ؟**

ـ «لقد فشل حوار التقليديين في جنيف ولوزان وحكومة الاتحاد الوطني. لذا لا بد من تجربة حوار غير التقليديين وبصورة غير تقليدية، الحل لن يمر من خلال لقاء الماضي بل من خلال تصور المستقبل. فالذي تحمل مخاطر الحرب هو الذي يحق له ان يضع قواعد السلام لذا أعتبر ان الاتفاق بين «القوات» و«الاشتراكيين» و«امل» اصبح حتميا.. والحوار الذي يدور للوصول اليه يتم بعقلية المجددين، وهو الذي يشكل مدخلا للحل.. اني شخصيا مع الغاء الطائفية في كل المجالات. انا اريد لوطني نظاما علمانيا تقدميا وعصريا. ولكن هل صحيح ان كل المسلمين مع الغاء الطائفية وكل المسيحيين ضد الالغاء.

واود الملاحظة في هذا المجال ان الاكثرية الساحقة من السياسيين يفكرون بلسانهم بدلا من عقلهم.. كما اود ان اشير الى ان الطائفية تشمل ثلاثة مضامين: الطائفية كسلاح سياسي، الطائفية كنظام اجتماعي، والطائفية كتوزيع للسلطة».

الخلاف هل تعدى الحوار

يلاحظ من خلال تلك المواقف انها تعبر عن تناقض واضح بين «الجبهة اللبنانية» و«القوات اللبنانية». واذا كان الخلاف حول الغاء الطائفية السياسية او عدم الغائها هو احد ابرز مظاهر ذلك التناقض الا انه لا يشكل بنظر المطلعين سببا كافيا للقول بان الصراع تعدى لغة الحوار الى التخاطب بالسيارات الملغومة مثلا.

وهنا يتوقف هؤلاء المطلعون ليقولوا ان ذلك الخلاف ليس اكثر من احد جوانب عملة العلاقات بين الفريقين. ان الجانب الاخر هو الصراع على البقاء. اذ الملاحظ بعد التطورات السياسية والصدامات المسلحة بين الطرفين في المنطقة الشرقية لبيروت ان الجبهة اللبنانية (ومعها حزب الكتائب) دخلت نفق المحاصرة والانهيار.

والمتتبعون لولادتها ومسيرتها، يعرفون جيدا ان الجبهة نشأت من فكرة اقترحها في حينه رئيس الكتائب الراحل الشيخ بيار الجميل وشكلت صيغة سياسية للتلاقي بين الحزبين الاساسيين في «الشرقية»، وهما الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار، الى جانب بعض الفعاليات الفكرية والسياسية المسيحية في لبنان.

وكان واضحا منذ اللحظة الاولى ان ثمة حلقة ضائعة بين الخط السياسي بقيادة «الجبهة» وبين الخط العسكري الذي كان يقوده بشير الجميل عبر «القوات اللبنانية». لكن تلك الحلقة لم تكن بمستوى الطلاق والاختراق، رغم كل الخلافات العميقة التي كانت قائمة بين اصحاب هذين الخطين.. والسبب الاساسي وراء عدم الطلاق ليس سياسيا، بل كان يعود بالدرجة الاولى الى العلاقة العائلية بين اركان الجبهة (اي بيار الجميل) وبين قائد الخط العسكري (اي نجله بشير الجميل). ويضاف الى هذا ان الاخير كان بحاجة الى تيار سياسي يدعمه، ويشكل الغطاء المطلوب للاعمال العسكرية لـ«القوات».

وكان اول الذين اصطدموا بهذا الوضع غير المتكافىء بين الخطين المشار اليهما الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجيه الذي كان احد اركان «الجبهة» لكن المناسبة السانحة التي وجدها ملائمة لانسحابه منها كانت مؤسفة ونتجت بعد اغتيال نجله النائب طوني فرنجيه، واتهامه لحزب الكتائب بارتكاب الجريمة.

وكان الرئيس كميل شمعون المرشح الثاني لدخول قائمة المنسحبين من «الجبهة». وكانت المناسبة مؤسفة ايضا، وهي اقدام جماعة بشير الجميل على ارتكاب المجازر المعروفة بحق جماعة «الأحرار». لكن شمعون اثر التريث، وهو الخبير بطريقة «معرفة من اين تؤكل الكتف».

وبقيت الامور سائرة على ذلك المنوال الى ان وصل المرض العضال الى هذا الكتف في الاونة الاخيرة، وتحديدا منذ حصول ما سمي بانتفاضة سمير جعجع، ثم انتفاضة ايلي حبيقة (الرئيس الحالي للجنة المركزية لـ«القوات اللبنانية» ومنذ ذلك الوقت دخلت العلاقة بين «الجبهة» و«القوات» مرحلة التناحر.. وكان لا بد من دفع الامور باتجاه دفع احد الفريقين الى الانتحار او في اسوأ الحالات الى النحر!

من هنا يقول البعض ان هذه المعادلة قد تشكل طرف الخيط الذي يقود الى معرفة الجهة او الجهات التي حاولت تنفيذ اغتيال جماعي بحق اركان «الجبهة اللبنانية».

لكن هذا يبقى مجرد احتمال. وفي قاموس الازمة اللبنانية الكثير من الحقائق التي تدرج تحت خانة الاحتمالات.. ولا شك ان الفترة المقبلة ستكشف عن المزيد من الوقائع التي يصبح بعدها ممكنا العودة الى فتح ملف السيارة الملغومة في دير عوكر.

الانفجارات في لبنان تدمر المباني والمنشات وتختفي تحت انقاضها مئات المواطنين

● **شمعون وكرامه: لا لالغاء الطائفية**

● **بقرادوني: أؤيد الغاء كل المجالات**

شمعون



كرامه

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٦٣

قرار تقسيم فلسطين فجّر الغضب واندلعت المظاهرات تنادي بمعركة الأرض

عندما نوقش مشروع تقسيم فلسطين في الامم المتحدة تحدث الاستاذ فارس الخوري مندوب سورية فقال ان هذه القضية تنذر بسفك الدماء ويجب ان تدرس درسا ادق، بل يجب ان نترك لها فرصة اطول للنظر فيها بغية ايجاد مشروع خير من مشروع التقسيم. ثم قال: لا خوف على اليهود من ايجاد مشروع آخر، لانهم في فلسطين يمثلون ثلث السكان بينما اقليتهم التي لا تبلغ سوى واحد من ثلاثين في الولايات المتحدة، ومع ذلك استطاعوا ان يوجدوا لانفسهم تأثيرا كبيرا امتد اثره الى هيئة الامم المتحدة. ونهض على الاثر جروميكو المندوب السوفييتي وطلب الموافقة بسرعة على المشروع، وهنا عرض للتصويت فأقرت الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.

واعلن رئيس الجلسة انه بسبب عدم الوصول الى مشروع آخر لحل القضية الفلسطينية فانه تجب الموافقة على مشروع التقسيم قبل اي مشروع آخر. فصوتت لصالحه ٣٣ دولة وعارضت ١٣ دولة وامتنعت ١٠ دول عن التصويت وبهذا امكن الحصول بسهولة على موافقة اكثرية ثلثي الاعضاء بينما كان المشروع نفسه في اليوم السابق وكأنه على كف عفريت!!

الدول التي أيدت التقسيم؟

أمريكا ـ الاتحاد السوفياتي ـ فرنسا ـ بولونيا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ روسيا البيضاء ـ بلجيكا ـ الدانمارك ـ ايسلاندا ـ ولوكسمبورج ـ هولندا ـ النرويج ـ السويد ـ بوليفيا ـ البرازيل ـ اكوادور ـ كوستاريكا ـ دومنييك ـ جواتيمالا ـ نيكاراجوا ـ بنما ـ باراجواي ـ بيرو ـ اوروجواي ـ فنزويلا ـ استراليا ـ كندا ـ نيوزيلندا ـ جنوب افريقيا ـ هايتي ـ ليبريا ـ الفيليبين.

الدول التي عارضت التقسيم

مصر ـ العراق ـ سورية ـ اليمن ـ المملكة العربية السعودية ـ لبنان ـ افغانستان ـ ايران ـ تركيا ـ الباكستان ـ الهند ـ اليونان ـ كوبا.

الدول التي استنكفت عن التصويت

بريطانيا ـ الصين ـ الأرجنتين ـ شيلي ـ كولومبيا ـ سلفادور ـ هندوراس ـ المكسيك ـ يوغسلافيا ـ الحبشة ـ سيام.

وفور اعلان نتيجة التصويت اعلن ممثلو الدول العربية وباكستان «انهم غير مرتبطين ابدا بقرار هيئة الامم لتقسيم فلسطين، ويحتفظون بحقهم في اتخاذ اي عمل يرونه مناسبا».

وبعد التصويت مباشرة انتخبت هيئة الامم لجنة للاشراف على تنفيذ المشروع مؤلفة من الدول الآتية: بوليفيا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ الدانمرك ـ الفيليبين دون أن يعترض على تأليفها احد، وقد وافقت الهيئة على تخصيص مليوني دولار كميزانية موقتة لهذه اللجنة.

ودعي للكلام المندوب البريطاني الذي امتنع عن اعطاء صوته فقال: ان هناك عددا من النقاط في مشروع التقسيم تمس حكومة جلالة الملك، ولذلك اعطيت لي التعليمات بأن اعرب عن أمل الحكومة البريطانية بأن تتصل بهذه اللجنة من اجل اتخاذ التدابير اللازمة لوصولها الى فلسطين وتنسيق خطط انسحاب الادارة والقوات البريطانية من فلسطين.

وقبل ان تنتهي هيئة الامم من أعمالها انسحب المندوبون العرب من قاعة الاجتماع. وهنا أعلن الرئيس اختتام الدورة الحالية لهيئة الأمم المتحدة وستعقد الدورة القادمة في اوروبا.

تصريح الأمير فيصل ال سعود

على أثر اعلان قرار هيئة الأمم المتحدة صرح الأمير فيصل سعود بقوله: «لقد كنا نأمل ان ترفع هيئة الأمم المتحدة المستوى الاخلاقي.. لقد كنا نأمل ان تحافظ الهيئة على العدل وتتمسك بالسلام والأمن.. لقد كنا نأمل ان تكون هناك أسس للتفاهم.. غير ان قرار اليوم قد أزال هذا الأمل من الأذهان، ومزق ميثاق هيئة الأمم، ولذلك فان المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها غير مرتبطة بهذا القرار، وحرة في التصرف باتخاذ ما تراه مناسبا.

وقال الدكتور فاضل الجمالي ان بلاده ـ العراق ـ لن تتقيد بقرار هيئة الأمم «لأن هذا القرار ما هو إلا حبر على ورق، والعرب سيقاومونه في جميع الأقطار، وأردف يقول موجها كلامه للعرب: كونوا شجعانا ولا تستسلموا، وقاتلوا حتى آخر نقطة من دمائكم.. لقد كنا نتطلع الى العدالة تأتينا عن طريق هيئة الأمم، ولكنها خيبت هذه الاماني والآمال ولقد كنا نحافظ على روح الميثاق ولكن قرار التقسيم قوض صرح الحق والعدالة.

انني أقول بالنيابة عن حكومتي ان هذا القرار غير دمقراطي، وغير قانوني، وغير عملي، ويتناقى مع الميثاق نصا وروحا.

وأخيرا فانني أسجل ان حكومتي لا تعترف بشرعية هذا القرار وهي حرة التصرف في اتخاذ ما تراه مناسبا».

وقال الأمير عادل ارسلان: لقد توفي ميثاق هيئة الامم، بل لقد قتل اشنع قتلة، وانكم جميعا تعرفون مقترفي هذه الجريمة؟!

وقال مندوب باكستان انه يؤيد العرب في موقفهم، في عدم اعترافهم بشرعية هذا القرار، وفي اتخاذ القرار الذي يرونه مناسبا.

وقال جمال الدين الحسيني ان قرار التقسيم هو حبر على ورق وتطبيقه لن يتخذ مجراه العادي إلا في فلسطين، وأمل ان يمتد بنا العمر لتروا وتسمعوا ما ينتج عنه.

واعلن في القاهرة ان مجلس جامعة الدول العربية سيعقد سريعا اجتماعين الاول في القاهرة، والثاني في دمشق، وهذا خاص بموضوع فلسطين.

وعند سماع قرار هيئة الامم المتحدة قام آلاف من اليهود في تل ابيب والقدس وحيفا بتظاهرات الفرح، ونشر الدكتور سلفر زعيم الوكالة في امريكا بيانا قال فيه: ان هذا القرار يعد صفحة تحول في تاريخ اليهود. وأعرب عن أمله ان يسود الصفاء بين العرب واليهود.

وأذاع بن جوريون بيانا وصف فيه القرار بأنه تاريخي وعادل يعوض على الشعب اليهودي ما كان يتمناه منذ اكثر من (١٨٠٠) سنة.

●●●

ما ان انتشر نبأ قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ في جميع الاقطار العربية حتى الهب مشاعر العرب جميعا، فالعالم العربي شعوبا وحكومات وصحافة وجماهير انتفض غاضبا لهول ما سمع، فراح يصب جام غضبه على الدول الكبيرة معتبرا قرار التقسيم ابشع واكبر مؤامرة دولية في العصر الحاضر، تفوق مؤامرة وعد بلفور غدرا وخطرا.

ففي سورية السباقة .. وفي دمشق العاصمة ما عرف الناس بالجريمة النكراء التي اقترفتها هيئة الامم المتحدة لا بحق العرب وحدهم، ولكن بحق مبادىء الحرية والعدالة والدمقراطية، حتى هبت دمشق برجالها وشبابها وطلابها تعلن على الملأ غضبة العرب لحقهم المغصوب، وعزمهم على الدفاع عنه حتى النهاية مهما غلا الثمن وبلغت التضحية.

خطاب وزير المعارف في المتظاهرين

وقال الدكتور منير العجلاني مخاطبا الطلاب: لقد سبق لي ان طلبت اليكم الاخلاد الى السكينة والانصراف الى دروسكم لاعداد الاجيال الآتية التي يتم على يدها بناء الوطن.

اما الآن، وقد فوجئنا بهذه الكارثة، فانا اناديكم الى الجهاد لانكم جيش الوطن وسياجه وعدته .. اننا جميعا نعمل يدا واحدة تحت لواء رئيس البلاد وقائدها الأعلى لدفع الظلم الفاحش الذي يراد بنا.

لقد استطاع اليهود بدسائسهم ان يكسبوا معركة منظمة في الأمم المتحدة .. في ميادين الباطل .. اما معركة فلسطين فوق ارض فلسطين المقدسة، فلن يكون الظفر الا لنا.

ان هذه البلاد المقدسة التي تتمركز فيها اقدس مقدسات العرب لن يظفر بها بحول الله الا العرب.

مظاهرات الى القصر الجمهوري

ثم مشت المظاهرات المؤلفة من عشرات الالوف الى القصر الجمهوري لسماع كلمة من رئيس الجمهورية، وما ان اطل الرئيس الاول على جموع المتظاهرين حتى حيته بحرارة، وقد ارتجل خطابا قويا جاء فيه:

ايها الشباب: احيي فيكم روح الحماسة والاباء، وروح الدفاع والفداء، وابارك فيكم هذه الروح الطيبة وهذا الاندفاع الجيد.

ايها الشباب: يحق لكم اليوم ان تتظاهروا وتضربوا وتستنكروا وتعدوا انفسكم لبذل اموالكم وارواحكم في سبيل هذا الحق النير الذي ارادوا ان ينتزعوه منكم .. هذا الحق الذي ارادوا ان يضيعوه منكم، لكن لا يضيع لو اطبقت عليه شعوب الارض .. لقد قلت ذلك قبل الآن، واقوله لكم اليوم: ان فلسطين لن تؤخذ ما دمنا احياء.

ايها الشباب: ابتداء من صباح هذا اليوم لا يباح عدم النظام والانتظام واذا كان من الجائز قبلا ان تبيحوا لانفسكم شيئا من هذا، فاليوم غير الامس، ووجب علينا ان ندخل انفسنا تحت قيادة واحدة ولواء واحد في سبيل انقاذ عروبة فلسطين وكسر قيد التجزئة والتقسيم الذي اريد لنا ان نذل انفسنا به ..!

اقول لكم ان هذا لا يمكن ان يحدث وفي عروقنا تجري دماء العروبة ودماء الاجداد.

ان هدفنا هذا لا يتم الا بالنظام فعليكم بتنظيم انفسكم وصفوفكم وتوحيد قواكم والانضواء تحت قيادة تنظم وتحشد قواكم الكبيرة في سبيل الذود عن حياض فلسطين والعروبة .. سمعت اصواتا منكم تقول: نريد التطوع. (اصوات: نعم .. نعم) فاعلموا اذن ان هذه الأمة تعد اربعة ملايين نسمة (نفوس سورية سنة ١٩٤٧) تختار منكم من سمحت له سنه بالدفاع والجهاد، ومن هم دون السن فليعودوا الى مدارسهم ومعاهدهم وليقبلوا على دروسهم، وليتقدم الشباب منكم الى ساحة الشرف، فاذا فني الصف الأول عقبه الصف الثاني فالثالث.. وهكذا نقدم ارواحنا جميعا في سبيل فلسطين والواجب ابتداء من هذا اليوم تفتح لكم الحكومة ابواب التطوع ليتقدم منكم من هو صالح، وترى فيه القيادة استعدادا جسديا للدفاع .. اما من يبقى فليدخر نفسه في مدرسته إحتياطا لايام الطوارىء والحاجة.

لقد اجبرونا على ان نسلك هذا الطريق ونلجأ الى سواعدنا لندافع عن حقوقنا، ولطالما بذلنا لهم النصح بالكلام اللين الرقيق على ان يتفهموا الأمر ويدركوا الرفق ولكنهم ابوا الا عدم الاصغاء لهذا النصح والمثابرة على ايقاع الاذى والشر. ولم يكن قط من شأننا ان نسكت على الاذى، ونقيم على الضيم، فنحن لا نخاف الموت .. ولا نرهب الردى .. نحن نؤمن بالله وبكتبه وبانبيائه، وقال الله في كتابه الكريم: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم» صدق الله العظيم.

ايها الشباب: اننا نجاهد في سبيل الحق، ونعمل في سبيل العروبة غايتنا واحدة: محاربة اقامة دولة صهيونية في فلسطين .. وفي سبيل ذلك لا ندخر وسعا، نقدم الضحايا الصف تلو الصف حتى لا يبقى عربي واحد الا وقد سجل بدمه سجلا للفخار والمجد.

ولكنني انبهكم: ان الصهيونية هي الهدف.. وهي التي نحارب ونكافح .. والصهيونية ليست لها في بلادنا مفوضيات ولا قنصليات لنهاجمها ونضربها بالحجارة وننتقم منها.

هنا .. وبينما الرئيس القوتلي يتابع خطابه ابلغته سلطات الامن ان المظاهرات قد عمت جميع شوارع واحياء دمشق، وان المتظاهرين هاجموا بنك زلخا اليهودي فحطموا ابوابه واثاثه وحاولوا اشعال النار فيه .. ومرت احدى المظاهرات امام المفوضية الامريكية وكانت هناك ثلاث سيارات من سياراتها اضرم المتظاهرون النار فيها .. وحاولوا الهجوم على عدد من المؤسسات التي تنتمي لبعض الدول التي وافقت على قرار التقسيم في هيئة الامم لولا ان قوى الامن الداخلي قد حالت دون وقوع العديد من الاعتداءات.

واستمر الرئيس في القاء خطابه فقال مخاطبا المتظاهرين:

لا تعتدوا على المفوضيات والقناصل .. واضربوا الهدف الاساسي .. واعلموا ان الصهيونية اذا استطاعت ان تشتري ضمير بعض الدول، فلكم الفخر ان تعلموا بان هذه الصهيونية الماكرة قد عجزت عن شراء ضمائر العرب ودوس كرامتهم والحط من معاني الشرف والاباء لديهم، وهذا وحده من اسباب القوة التي يشع بها ايمانكم وتجعلكم من المنتصرين ..

ان هدفنا الصهيونية وحدها، فنظموا صفوفكم ووحدوا قواكم وعززوها بالطاعة والنظام، وتقبلوا بسرور قيودا ضرورية لا بد منها .. في سبيل حشد هذه القوى الوطنية واستثمارها احسن استثمار.

ان حكومتكم تمشي في المقدمة مدافعة عن هذا الحق الذي تدافعون عنه فهي لكم ومنكم، وانتم جميعكم للهدف الواحد والغاية المقدسة، مسلمكم ومسيحيكم، يدافع عن حرماته ومقدساته وأمجد ذكرياته. فكونوا على ثقة ان التقسيم لن ينفذ ولن يتم .. وستكون عاقبته الفشل المحتوم، والخيبة المؤكدة.

معركة فاصلة بين العرب والصهيونية

وبعد ان شرح الرئيس القوتلي فوائد التنظيم شرحا مستفيضا خاطب المتظاهرين بقوله: انها لمعركة فاصلة في تاريخ العرب والصهيونية، وستكونون من الظافرين ان شاء الله.

الحلقة ٦٤: الخميس المقبل

يوميات أميركية

«جان» الأميركي و«نيقولاي» السوفياتي!

بقلم: شفيق الحوت

١٧

لا شك ان لقاء ريغان ـ غورباتشوف كان حدث السنة الامم، بغض النظر عن كل ما صدر من تقييمات وتحليلات حاولت تحجيم ذلك الحدث بالنسبة لما ترتب عليه من نتائج. فبغض النظر عن تلك النتائج، حتى ولو كانت هامشية ودون مستوى توقعات العديد من المعلقين والطامحين، فإن مجرد لقاء الزعيمين، بما يمثلان ويرمزان اليه هو حدث بالغ الاهمية.

فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، اصبح لهذا العالم سمة مميزة، لا يمكن لأحد ان ينكرها او يكابر عليها، وهي سمة «الجبارين». فليس من دولة في عالمنا المعاصر، غير الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بقادرة على احداث أي تغيير ما بالخريطة السياسية او الاقتصادية، وبالتالي الخريطة الاجتماعية والثقافية من دون اشارة خضراء من احدى الدولتين الكبريين.

وكتلة الدول غير المنحازة، في أحسن ايام عزها، يوم كان يقودها قادة عظام من امثال نهرو وتيتو وناصر وسوكارنو، لم تستطع تجاوز اي من الجبارين، فكان اقصى ما استطاعته ان لعبت الدور «الشحم» بين تروس موسكو وواشنطن الفولاذية لتحول دون ارتفاع حرارة الاحتكاك في هذه المنطقة او تلك.

وسينتهي هذا القرن من عمر عالمنا، ولكن لن تنتهي سمته الراهنة، وسيبقى الجباران يهيمان على مفاتيح الاستراتيجية الدولية. فعلى الرغم مما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من تفاوتات في بعض ميادين التقدم، فإن الدولتين دخلتا نفس المرحلة من عالم البحث والانتاج التقني المتقدم، مما فرض المستحيل على اي منهما أن يفرض سياسته على الآخر وينفرد بالتسلط الأوحد على مقادير هذه الكرة وما حولها من افلاك في الفضاء.

ولعله من المثير فعلا، لمن يحاول الغوص قليلا في صلب المجتمعين الأميركي والسوفياتي، ان يلاحظ ذلك المدى الهائل من الشبه في الحياة منهما والذي يفترض فيه ان يكون نقيض الواقع عند الآخر.

إن «جان» الاميركي، مثل «نيقولاي» السوفياتي، ينهض كل يوم في الخامسة صباحا، ليهرع الى «الباص» او «المترو» او «القطار» ليدخل مصنعه، فيسجل ساعة وصوله، ويتوجه الى حيث موقعه ـ ربما منذ ربع قرن ـ ويبدأ العمل حتى الثانية عشرة. وبعد ذلك يبتلع لقمة سريعة، ليعود بعد ساعة وهكذا حتى الخامسة.

في الخامسة مساء، وفي موسكو كما في نيويورك، في كييف كما في ديترويت، تجد انهار من البشر مهرولة في الشوارع على أمل الوصول الى منازلها في وقت يسمح لها ان ترتاح قليلا، لتأكل لقمة ساخنة، وليلتقي شمل العائلة ـ اذا أمكن ـ وربما فرجة على برنامج ترفيهي او رياضي على الشاشة الصغيرة.

وليس «لجان» الاميركي و«نيقولاي» السوفياتي من طموحات حقيقية تتجاوز تحسين الوضع المعيشي لديهما. كلاهما يريد شقة أوسع بعد ازدياد افراد العائلة، او براداً اكثر حداثة او سيارة للنزهة في عطلة الاسبوع. وكلاهما يريد ان لا يقتل اي من ابنائهما في اية حرب، ويخشون بالتساوي هذه «الذرة» التي يعرفون قدرتها على تدمير هذا الكون عشر مرات لا مرة واحدة.

وفي اكثر من برنامج تليفزيوني، اهتم في سؤال المارة من ابناء الشعبين الأميركي والسوفياتي، عن قمة الزعيمين الكبيرين، بدت الاجوبة متشابهة بشكل مثير ولكنه لا يستدعي العجب. الكل تقريبا كان يطالب بالسلام ونزع السلاح وتحويل الاموال للمشاريع الانتاجية. والكل تقريبا كان يشكك في مدى ما يمكن ان يحققه الزعيمان من قمتهما وان كانوا يرجون لهما التوفيق. هكذا هم «الناس» في الولايات المتحدة، وهكذا هي «الجماهير» في الاتحاد السوفياتي ولكن الازمة في الثقة. لقد مضى على العلاقات بين المعسكرين نصف قرن من الدهر، وكل عاصمة تشكك في الثانية وتحملها وحدها مسؤولية التوتر القائم بينهما، سواء عن طريق الفعل المباشر، او عن طريق التحريض في هذه المنطقة او تلك.

ولذلك، وعلى الرغم من اشارة الرئيس الأميركي بأنه اثار مع قرينه السوفياتي مشاكل اخرى غير تلك التي تمس العلاقات الثنائية بين الدولتين، (باستثناء الشرق الاوسط بالطبع) الا ان هناك ثمة اجماع على ان الزعيمين انشغلا في معظم خلواتهما على العلاقات الثنائية فقط.

ومن هنا كانت تلك الخيبة التي اصابت العديد من الجهات والاقطار المحسوبة على اي من العاصمتين، عندما انتهت القمة دونما اي كلام واضح او محدد عن مصائر هذه الجهات وهذه الاقطار.

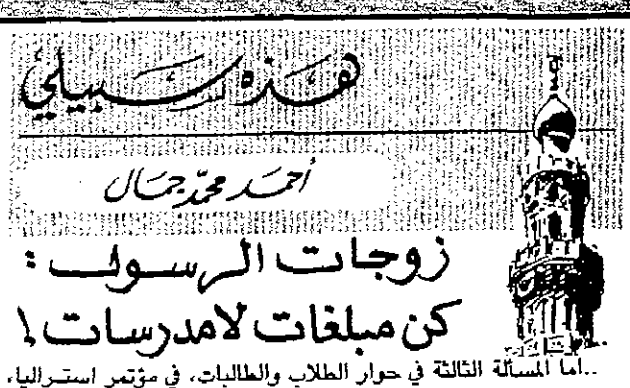
ولعل المصاب العربي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص، كان في الطليعة بهذا الصدد، لاسيما وأن امالا عريضة كانت معلقة على تلك القمة لتقول كلمتها في «المؤتمر الدولي للسلام حول ازمة الشرق الاوسط»!!

نيويورك ـ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥,٣٠	٥,٣٦	٥,٠٨	٥,٠٧	٥,١٤	٤,٤٧	٥,٥٥	٥,٥٦	٥,٤٦	٤,٥٢	٤,٤٦	٥,٢٤	٥,١٢	٥,٣٣	٦,٤٧	٥,٢٠	٦,٠٣	٦,١٠
الشروق	٦,٥٤	٧,٠٢	٦,٣٥	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,١٧	٧,٢٤	٧,٢٩	٧,٠٦	٦,٢١	٦,١٦	٦,٤٤	٦,٢٢	٧,٠٣	٨,٢٥	٦,٥٠	٧,٣٧	٨,٠٣
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٤٠	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٥	١٢,٢٩	١١,٣٦	١١,٤١	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١٢,٠٩	١,٠٤	١١,٤٧	١٢,٢٥	١٢,٠١
العصر	٣,٢٤	٣,١٩	٢,٣٤	٢,٥٠	٢,٤١	٣,٠٠	٣,٠٥	٢,٤٩	٣,٢٧	٢,٣٣	٢,٤١	٣,٠٨	٣,٠٤	٢,٣٧	٣,٢٣	٢,٢٢	٢,٥٣	١,٣٩
المغرب	٥,٤٥	٥,٤٠	٤,٤٣	٥,١١	٥,٠٠	٥,٢٨	٥,٢٨	٥,٠٩	٥,٤٣	٤,٥١	٤,٥٢	٥,٣٠	٥,٤١	٥,٠٧	٥,٤٢	٤,٤١	٥,١٢	٣,٥٧
العشاء	٧,١٥	٧,١٠	٦,٠٤	٦,٤١	٦,٢٣	٦,٣٨	٦,٥٧	٦,٤٠	٧,١٣	٦,٢١	٦,٢٢	٦,٥٥	٦,٤١	٦,٢٧	٧,١٥	٦,٠٦	٦,٤٠	٥,٢٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥١	٥,٥٤	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٢٨	٥,٥٣	٦,٢١	٦,٣٠	٦,١٢	٦,٣٨	٦,٣٨	٥,٢٥	٦,٥٤	٦,٢٢	٥,٣٨	٥,٤٨	٥,٣٤	٥,٤٨	٥,٥٦
الشروق	٨,٤١	[illegible]	[illegible]	٨,٣٤	٨,١٤	٧,٤٢	٨,١٤	٨,٢١	٨,٠٠	٨,٤٢	٨,٣٦	٦,٥٤	٨,٤٧	٨,٠٩	٧,١٦	٧,٢٣	٧,١٤	٧,١٢	٧,٤٢
الظهر	[illegible]	[illegible]	١٢,٤٣	١,١٥	١٢,٣٦	١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٣٦	١٢,١٤	١١,٤٨	١٢,١٠	١١,٥٣	١٢,٤١	١٢,٢٦	١١,٥٦	١٢,٠٩	١١,٥١	١٢,٢٢	١٢,٠٦
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣٧	١,٤٨	١,٤١	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٤٤	١,٢٨	٢,٣٢	٢,١٦	٢,٢٣	٢,١٦	٢,٣٤	٢,٠٧	٣,١٠	٢,١٠
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥١	٤,٥٥	٤,٠٦	٣,٥٧	٤,٢٨	٤,٢٥	٢,٥٢	٣,٤٢	٤,٥١	٤,٣٢	٤,٤١	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٢٦	٥,٢٩	٤,٢٨
العشاء	٦,٤٣	[illegible]	٦,٣٧	٧,٢٦	٦,٣٦	٥,٤٩	٥,٤٥	٦,١٣	٦,٠٨	٤,٥٠	٥,٣٣	٦,١٤	٦,١٩	٦,٢٣	٦,٠٧	٦,٢٢	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٠٨



زوجات الرسول: كن مبلغات لا مدرسات!

..اما المسألة الثالثة في حوار الطلاب والطالبات، في مؤتمر استراليا، فهو: هل كانت زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم معلمات ومدرسات لغيرهن من الرجال والنساء.

● وكان جوابي على هذه المسألة: أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يسألن من بعض الصحابة والتابعين عن مسائل واحكام دينية، فكن يجبن عليها بما رأينه أو سمعنه من النبي صلى الله عليه وسلم.. لأنهن بحكم الزوجية كن يطلعن او يسمعن منه أحكاما أو مواعظ لم يتح لغيرهن أن يعرفها، من رجال او نساء.

وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ أيضا ـ كان بعض النسوة يأتين فيسألن الرسول نفسه وهو في بيت عائشة رضي الله عنها، أو في بيت اخرى ـ فكان يجيبهن، أو تجيبهن عائشة مفصلة ما أجمل الرسول من كلام.

ولا شك ان نساء الرسول صلى الله عليه وسلم بحكم معاشرتهن له، قد بلغن الكثير من الاحكام والآداب الاسلامية للصحابة والتابعين مما روته كتب السنة والسيرة النبوية.

ولكن ذلك لا يعني أن نساء الرسول صلى الله عليه وسلم يجلسن في ندوات أو حلقات ليعلمن الرجال من الصحابة، كما يتصور دعاة تحرير المرأة ويحاولون أن يحتجوا بذلك على إباحة خروج المرأة المسلمة وسفورها.

فقد كان الرجال من الصحابة والتابعين يسألون امهات المؤمنين عن حاجاتهم من وراء حجاب، كما هو امر الله عز وجل في قوله في سورة الاحزاب: **«وإذا سالتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن»**.

ومن حق المرأة المسلمة ـ بل من واجبها ـ أن تتفقه في أمر دينها وان تفقه غيرها من المسلمات قريبات كن أم صديقات، أم جارات ام طالبات للعلم في المدارس الخاصة بالبنات. وقبل ذلك كله ينبغي لها ان تكون معلمة لاولادها من ذكور واناث، ومرشدة لهم الى السلوك القويم، ومعودة إياهم على أداء العبادات والطاعات الاسلامية.

واياها أن تظن أن ما وجه اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من اهتمام بتربية الاولاد، واجب على الأب وحده. فهي أيضا مسؤولة عن مشاركته ومعاونته على تحقيق التربية الاسلامية لهم. بل ان القسط الأكبر مطلوب منها، لأنها اكثر معاشرة للأولاد في البيت من الأب.

وقد اكد التوجيه النبوي حقيقة اشتراك الابوين في مسؤولية تربية الأولاد في قوله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة.. فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

فتأثير الأبوين مشترك في توريث الأولاد ما يعتقد انه من عقيدة دينية،

الدكتور شمس الدين أحمد لـ «الشرق الأوسط»:

أكثر من ربع مليون مسلم سقطوا في شباك المنصرين
المجاعة من أهم أسباب نجاح النشاط التنصيري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نبه الدكتور شمس الدين احمد الاستاذ في جامعة بنجلاديش ورئيس تحرير مجلة «الاسلام» الى ضرورة انقاذ المسلمين في بنجلاديش من اخطار المجاعة والتيارات الالحادية التي تقصد زحزحتهم عن دينهم الاسلامي.

وقال ان خصوم الاسلام يستغلون حياة الفقر والجوع التي يعيش فيها غالبية الشعب البنجلاديشي المسلم، لاثارة الشكوك والعمل على تحويل المسلمين عن اسلامهم. فبنجلاديش تعتبر أول دولة في العالم من حيث الكثافة السكانية، ولكن مساحتها لا تتعدى ٥٦ الف ميل بينما يزيد عدد السكان فيها على ٩٢ مليون نسمة، من بينهم نحو ٨١ مليونا من المسلمين والباقي من الهندوس.

ورغم أن بنجلاديش بها اكثر من مائة الف مسجد وجامع، واكثر من مائة معهد ديني وجامعة، الا أن المسلمين هنا يفتقدون الفهم الصحيح للاسلام ويعيشون فيما يشبه الأمية الدينية المستشرية

ومن أهم التحديات التي تقابل الشعب البنجلاديشي المسلم، كما يذكر الدكتور شمس الدين أن الغالبية العظمى في البلاد تعيش في فقر دائم. فكل ميل مربع مزدحم بما يزيد على ١٥٠٠ شخص، ومستوى المعيشة منخفض جدا، بالاضافة الى أن ثروات بنجلاديش قد تعرضت للنهب والدمار من قبل الهند، عندما انفصلت عن باكستان.

وفيما يتعلق بواقع «الدعوة الاسلامية»، فهناك أكثر من هيئة تحمل كلمة الاسلام، منها «الجماعة الاسلامية»، وجماعة «أهل الحديث» و «رابطة المسلمين» و «وجماعة أهل الخير».

ويقول الدكتور شمس الدين: المسلمون في بنجلاديش يتعرضون بجانب الفقر الشديد الى محاولات مستمرة من جانب الخصوم الذين يتحينون الفرصة للوثوب الى مكان الصدارة في البلاد. فهناك الشيوعيون والعلمانيون أو الالحاديون والمبشرون.

لقد استطاع المبشرون، أو المكفرون، أن ينصروا في العام الماضي فقط نحو ربع مليون مسلم من جنوب البلاد الى شمالها. وقد عمد هؤلاء المكفرون الى استخدام لقمة العيش كوسيلة للضغط على الفرد من الناحية العقائدية، خاصة من هم في سن العاشرة الى العشرين، واذا كانت بعض المؤسسات الدينية تعمل لصد هذه الهجمات فان نقص الموارد المادية، وعدم وجود العمل الاسلامي الجماعي الموحد، وعدم فهم ودراسة طبيعة التكوين النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة البنجلاديشية، يجعل الجهود الاسلامية لا تؤتي ثمارها المرجوة.

أما خطر العلمانية أو خطر الالحاديين فيتمثل في أن البلاد تقوم على مرتكزات سياسية أربعة: الجمهورية والقومية والعلمانية والاشتراكية. وهناك أكثر من أربعين حزبا سياسيا في البلاد. ورغم ان دستور البلاد يبيح قيام أحزاب على أساس ديني إلا أن المستعمر قد خطط منذ دخل البلاد الاسلامية لتفتيت العمل الاسلامي الجماعي في معظم بقاع الارض.

وقد نجح في غرس أفكار الفصل بين الدين والدولة، وان الدين يقتصر على العبادة فقط، وان الحضارة لا تتحقق مع الدين. وكانت النتيجة ان ضعف التيار الديني، واصبح الفرد المسلم إما ان يكون رجل دين لا يفهم في أمور الدنيا، أو رجل دنيا ليس له علاقة بتوجيهات الدين. وقل اهتمام الفرد بالأمور العامة، وانتشرت معاني التواكل والانفرادية. وهذا من أخطر ما يمكن أن تتعرض له جماعة من الجماعات.

ويقول الدكتور شمس الدين:

ـ أثر هذا على الأفكار بشكل عام، وعلى الافكار الاسلامية بشكل خاص، حتى رأينا البعض يسأل: ماذا يقول الاسلام بعد ان صعد الانسان الى القمر، مع أنه قال ان الانسان يعيش على الأرض فقط؟ وهل يجوز الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والانسان جالس على الأرض، أم يجب الوقوف والوضوء؟ وما الرأي فيمن يلبس اللباس الاوروبي ويؤدي الصلاة هل تجوز صلاته؟ الى غير هذا من التساؤلات التي يؤكد سطحية الثقافة الاسلامية وتقصها داخل مختلف فئات الشعب التي تبحث عن العقيدة التي تطمئن النفوس وتقود الانسان الى السعادة الدنيوية والأخروية، وتقود الجماعة نحو التقدم الصناعي والحضاري.

إننا بحاجة الى ترجمات لمعاني القرآن الى اللغة البنغالية وترجمة التفاسير القرآنية المبسطة خاصة «تفهيم القرآن» للداعية أبو الأعلى المودودي و «وفي ظلال القرآن» لسيد قطب رحمهما الله. وفي حاجة إلى نشر ترجمة كتب السنة الصحاح، خاصة الصحاح الستة ورياض الصالحين. فضلا عن كتب السيرة والسنة النبوية وكتب المؤلفين الموثوق بهم. وفي حاجة الى دعم المساجد، ونشر التعليم المدني والاسلامي، واصدار نشرات ودوريات اسلامية باللغات البنغالية.

وقبل هذا وبعد هذا، نحن بحاجة الى دعم العلاقات مع الدول العربية والاسلامية التي يجب أن تنظر الى الوضع الديني في البلاد نظرة جادة.

إننا نقدر الدور الرائد الذي تقوم به رابطة العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية، حيث ترسل إلينا الوفود والمعونات المادية والعلمية .ونقدر دور الأزهر في ايفاد المبعوثين واستقدام أبناء بنجلاديش للدراسة في الأزهر الشريف. ولكننا نعتبر أن هذا الدور غير كاف في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجه أبناء بنجلاديش.

دعاء اليوم

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني.

قضية ورأي

بقلم: د. عمر زهير حافظ

الخلاف بين الشكل والجوهر

تعرض الاخ رئيس تحرير «الشرق الأوسط» في العمود المتجدد «ابيض واسود» قبل عدة أسابيع الى قضية خلاف بعض القراء حول ما ينشر في الصفحة أولى ٢. وكثيرا ما اقرا للأخ عرفان، ليس لانه رئيس تحرير فقط، بل لان اسلوبه ايضا شيق، وهو مجيد مقل في الكتابة، على عكس بعض الذين يكثرون ويسرفون، فتتكرر موضوعاتهم وافكارهم، وتخلو من المضمون الجيد.

وعودة الى القضية التي طرحها الاستاذ رئيس التحرير كدعوة مفتوحة للحوار، اورد من مقاله ما يلي: اما ما ينشر من اخبار عن حوادث وجرائم وممارسات تجري في المجتمعات الاجنبية، فهي تنطلق من وجهة نظر موضوعية، تؤمن بأن الهدف من تقديمها للقارىء العربي هو حثه على التمسك بمبادىء دينه، وأخلاقيات أمته، وروابطه العائلية، لانها تشكل الخلاص الحقيقي، والمناعة الثابتة ضد امراض العصر، وفساد المجتمعات الاجنبية، نتيجة التحلل الخلقي والابتعاد عن الدين والقيم الاخلاقية.

والاستاذ رئيس التحرير يعلم تأثير نشر الاخبار والاحداث التي تحدث عنها، ولكنه يرى في حكمة وثقافة قارىء «الشرق الأوسط»، وحصانة المجتمعات العربية الاسلامية ما يمكن أن يكون مبررا للنشر. واذ اقدر هذا التصور والشعور واستهداف التوعية وتعرية الاتحلال والانحراف، إلا انني استميحه عذرا لأعبر عن رأي قارىء حريص على إبراز المعاني الكريمة المستهدفة في «الشرق الأوسط» فأقول:

ان علماء النفس قد تحدثوا كثيرا عن أثر المحاكاة، وهو ما يحدث عن طريق محاكاة بعض الناس للبعض الآخر بمجرد سماعهم او علمهم بما يفعلون، سواء كان خيرا أم شرا، لأن كثيرا من الناس يعملون العمل لمجرد أن غيرهم قد عمله ظانين ذلك حجة لهم. وقد نجد بعض الأطفال وبعض الرجال عندما يسألون عن سبب إتيانهم لعمل ما، قالوا: ان الناس يفعلون ذلك. واذا كان الأخ رئيس التحرير يؤكد بقوله: «لكن مجموعات كبيرة من ابناء الجيل الصاعد يتأثرون بنسب مختلفة، بالصرعات السائدة في المجتمعات الغربية ويحاولون تقليدها»... اذا كان الأمر كذلك فان الرأي لدي أن محرري هذه الصفحة المقروءة يجب أن يتحملوا عبئا اكبر في تحليل هذه الاخبار والتعليق عليها، حتى يمكن أن تكون كما يريد الأخ الأستاذ عرفان، طريقا للاقناع بأن الحق في ديننا واخلاقنا وروابطنا العائلية، والباطل في مجتمعاتهم ومزاعم تحررهم وانحلالهم الخلقي. وأرجو أن يقرا معي هذه القصاصة من الصفحة أولى ٢، والتي نشرت قبل فترة قصيرة. فهي ليست عن أحداث وجرائم، ولكنها توجه القارىء توجيها، لا يحبه رئيس التحرير بالتأكيد، وكان يمكن أن يعلق عليه تعليقا خفيفا يحقق الهدف المنشود، تقول المادة المرسلة من مكتب واشنطن والمنشورة تحت عنوان كبير «الشائعات توفر مادة للحديث وتبعد الملل عن الحياة اليومية»:

«الشائعات تلبي حاجات عديدة في حياتنا تخرج عن روتين الحياة اليومية وتساعد على الاستئثار بالانتباه وتزيد تقديرنا لذاتنا. ويؤكد الطبيب النفساني فيردريك كوينج استاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة تولين أن الشائعات هي عمليات تلهية والهاء، وتوفر مادة ممتعة للحديث، تكسر رتابة الحياة اليومية التي قد تكون مملة أحيانا. وقال الدكتور كوينج إن الشائعة الاخيرة التي زعمت أن الممثل المشهور بيرت رينولدز يعاني من مرض مميت استأثرت باهتمام كبير وانتشرت في سائر انحاء الولايات المتحدة، انتشار النار في الهشيم، لان هذه الشائعة أعطت الناس مادة خصبة للحديث. ويشير كوينج الى ان الشائعات بحكم طبيعتها تأسر الاهتمام وتجذب الانتباه بسرعة. وكلما كانت الاشاعة اكثر اثارة كثر عدد الناس المهتمين بها. وأضاف كوينج أن الشائعات تجعلنا نشعر بأهميتنا الذاتية، فعندما تكون على معرفة دائمة بآخر الشائعات فانك تبدو وكأن لك قنوات تصلك بأصحاب المعرفة، وكونك تعرف دائما ما يجري يمكن أن يساعدك على زيادة تقديرك لذاتك. وذكر أن الشائعات تتيح لنا فرصة لنقول شيئا فاضحا دون أن نتحمل مسؤولية ما قلناه، كما أن لها قوة في تحجيم الشركات والحكومات. فأغلب الناس يشعرون بالعجز أمام قوة الحكومة والشركات الكبيرة، ولذلك فإن نشر شائعات عنها يجعلها تبدو اقل أهمية، ولهذا ترى الناس مغرمين بسماع قصص عن الأخطاء التي ترتكبها الحكومة».

واظن أن هذه المادة وغيرها كثير كان يمكن أن توجه تحريريا لتخدم غرضا اجتماعيا وإنسانيا هاما، وتوضح خطورة الشائعات في الاساءة الى المجتمع والناس، وما يتبع ذلك من فرقة وبغضاء وتزييف للحقائق **«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»**.

وأرجو أن يتسع صدر أخي رئيس التحرير لهذا الرأي فأنا لست ضد نشر المعلومات ولكني مع توجيهها لتخدم الهدف الذي يسعى اليه.

السلام وأسلوب القرآن "٢٢"

التسليم على أهل الكتاب

بقلم: ابراهيم الوليلي

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا (وعليكم)»، فما شأن هذه الـ «واو»؟

روت ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليكم، ففهمتها، فقلت: عليكم السام واللعنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلا يا عائشة، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله، فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال: قد قلت «وعليكم». وفي رواية ذكرها الآلوسي، انه صلى الله عليه وسلم قال لها: «رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في».

رأى بعض المفسرين اثبات الواو، ورأى بعضهم حذفها، والحديث أصلا فيه رواية بدون الواو وأخرى بثبوتها. قال الخطابي: ان الصواب في حذفها، لأنه بحذفها يصير قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم، وبإدخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه، لأنها حرف عطف واجتماع بين الشيئين.

وخالفه ابن القيم فقال: معنى ما أشار اليه الخطابي أن الواو في مثل هذا تقتضي تقرير الجملة، وزيادة الثانية عليها، كما اذا قلت: زيد كاتب، فقال المخاطب: وشاعر. فانه بذلك قد أثبت الكتابة له وزيادة وصف الشعر. وكذلك اذا قلت لرجل: فلان محب لك. فقال: ومحسن الي. ومن هنا استنبط السهيلي أن عدة أصحاب الكهف سبعة. قال: لأن الله تعالى عطف عليهم الكلب بحرف الواو، في قوله تعالى **«ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم»**، ولم يذكر الواو قبل ذلك في قولهم. فالواو تقتضي تقرير الجملة الأولى، وما استنبطه السهيلي حسن، غير أنه إنما يفيد اذا كان المعطوف بالواو ليس داخلا في جملة قولهم، بل يكون قد حكى القرآن انهم قالوا سبعة، ثم اخبر أن ثامنهم كلبهم، فحينئذ يكون ذلك تقريرا لما قالوه، واخبارا بأن الكلب ثامن.

ويقول ابن القيم: وإدخال الواو في الحديث لا تقتضي محذورا البتة، وذلك لأن التحية التي يحيون بها المسلمين غايتها الاخبار بوقوع الموت والهلاك عليهم وطلبه، لأن هذا معنى السام، فاذا حيوا به المسلم فرده عليهم كان من باب القصاص والعدل، وكان مضمون رده: إنا لسنا نموت ونهلك دونكم، بل وأنتم ايضا تموتون، فما تمنيتموه لنا حال بكم واقع عليكم.

واحسن من هذا أن يقال: ليس في دخول الواو تقرير لمضمون تحيتهم، بل فيه ردها وتقريرها لهم. أي: ونحن ايضا ندعو عليكم بما دعوتم به علينا. فادخال الواو في الرد بقول: «وعليكم»، فيه الدلالة الكافية على أن: هذا الذي طلبتموه لنا ودعوتم به هو بعينه مردود عليكم، لا تحية غيره، فهذه فائدة ادخال الواو.

وتأمل هذا في مقابلة الدعاء بالخير، إذا قال: غفر الله لك. فقال: ولك. هنا واضح أن المعنى: أن هذه الدعوة بعينها مني لك، بخلاف ما إذا قلت: غفر الله لك، فقال لك بدون الواو، فهنا لم يكن فيه إشعار بأن الدعاء الثاني هو الأول بعينه، بل انه بلا معنى. فيكون الصواب اثبات الواو كما هو في الصحيح.

وهذه الواو يبدو أنها تحب أن تحير الناس في أكثر من موقف. عرفنا شأنها هنا، فما شأنها في موقفين نراهما متشابهين من سورة الزمر:

قال تعالى: **«وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها.»** (الزمر ـ ٧١).

وقال: **«وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها»** (الزمر ـ ٧٣).

بعض المفسرين قال: ان الواو زائدة في الآية الثانية، ونحن ننزه القرآن الكريم عن أن يكون فيه حرف زائد. وقال آخرون: ان الواو هي واو الثمانية، لأن للجنة ثمانية أبواب. ولكن ابن القيم يقول: ان الكافرين بمنزلة من وقف على باب لا يدري بما يفتح له انواع الشر، الا انه متوقع منه شرا عظيما، ففتح الباب في وجهه بغتة وفاجأه بأشد ما كان يتوقع. وهذا بخلاف أهل الجنة، فانهم لما كانوا متجهين الى دار الكرامة، وكان من تمام إكرام المدعو الزائر أن يفتح له باب الدار فيجيء فيلقاه مفتوحا له، فلا يلحقه ألم الانتظار. فقال «وفتحت أبوابها»، مما يدل على أنهم جاؤوها حال كونها مفتوحة لهم. اما مع الكافرين فكان حذف الواو لمفاجأتهم.

ذكر ابن القيم عنصر المفاجأة هذا بمناسبة كلامه عن تقديم لفظ السلام على المسلم عليه، لأنه دعاء بالخير، أما اذا كان دعاء بالشر، قدم المدعو عليه على المدعو به، وضرب مثلا للأول بقوله تعالى: «سلام عليكم بما صبرتم»، وضرب مثلا للثاني بقوله تعالى: «عليهم دائرة السوء». وعقب على ذلك بقوله: ومر ذلك ـ والله أعلم ـ أن في الدعاء بالخير قدموا اسم الدعاء المحبوب الذي تشتهيه النفوس وتطلبه، ويلذ للسمع لفظه، فيبدأ السمع باستقبال كلمة السلام المطلوبة، ويبدأ بتصوره، فيفتح له القلب والسمع ويبقى السامع منتظرا: لمن هذا السلام؟ وعلى من يحل؟ فاذا قال: «عليك»، حصل له من السرور والراحة ما يبعث على التحاب والتواد والتراحم، وهو المقصود بالسلام. أما في الدعاء عليه ففي تقديم المدعو عليه إيذان باختصاصه بذلك الدعاء، فإذا قيل له: «عليك»، انفتح سمعه وتشوف قلبه الى أي شيء يكون عليه؟ فاذا قيل له بعد ذلك: «واللعنة»، صادف قلبه فارغا منتظرا شيئا حسنا، فكان ذلك ابلغ في نكايته.

المؤتمر العالمي السادس للشباب الإسلامي في الرياض يعقد تحت شعار «الأقليات المسلمة في العالم»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مختار سيد احمد:

تبدأ أعمال المؤتمر العالمي السادس الذي تنظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م، ويستمر لمدة ستة ايام.

وتشترك في المؤتمر القيادات الشبابية الممثلة لمنظمات العمل الاسلامي في جميع انحاء العالم وتلتقي من خلاله مع مجموعة مختاره من مفكري الامة الاسلامية.

وسيكون الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو الاقليات المسلمة في العالم من حيث ظروفها المعاصرة وآلامها وأمالها وكيفية الارتقاء بها لتحقيق الذات الاسلامية في مجتمعات غير اسلامية.

وقد أولت ادارة الندوة العالمية للشباب البحوث والدراسات التي تدور حول موضوع المؤتمر اهمية كبيرة حيث رسمت الاطر العامة والنقاط المحددة لمعالجة الموضوع كما شكلت لجنة علمية من المفكرين واساتذة الجامعات لتقييم البحوث والدراسات.

وتتناول البحوث والمقالات المعدة للمؤتمر العالمي السادس للندوة قضية الاقليات المسلمة في العالم في ضوء الموضوعات المحددة التالية:

● دور المؤسسات الاسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة:

ـ دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة.

ـ دور المنظمات الطلابية في مجتمع الاقلية المسلمة.

ـ دور المؤسسات الاقتصادية في تحسين اوضاع الاقليات المسلمة.

ـ دور المؤسسات التعليمية في رفع المستوى الثقافي للاقلية المسلمة.

ـ دور المؤسسات الثقافية والاجتماعية في حياة الاقلية المسلمة.

● دراسات متخصصة في اقلية مسلمة معينة وهذه تتناول الموضوعات التالية:

ـ التنصير ووسائله في اوساط الاقلية المسلمة.

ـ تأثير الثقافات المحلية على الاقلية المسلمة.

ـ دور الاسرة في الاقلية المسلمة.

ـ دراسات مقارنة بين بعض الاقليات المسلمة.

● تجارب رائدة في مجال العمل الاسلامي لدى بعض الاقليات المسلمة في المجالات الآتية:

ـ الدعوة وتأثير الاقلية المسلمة في المجتمع.

ـ المؤسسات الثقافية والاجتماعية.

ـ المؤسسات التعليمية والاكاديمية.

ـ المؤسسات الاقتصادية.

ـ تدريب القيادات.

مشكلات الاقليات المسلمة

وتتناول بحوث ومقالات ودراسات المؤتمر ايضا المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية واللغوية التي تواجه الاقليات المسلمة في العالم الى جانب علاقات المنظمات الاسلامية ببعضها وعلاقات المنظمات الاسلامية بالعالم الاسلامي.

ومن الموضوعات التي تتناولها بحوث المؤتمر حقوق الاقليات المسلمة ووضع اللغة العربية في اوساط الاقليات المسلمة ومسؤوليات المسلمين المواطنين في بلاد غير اسلامية وقضايا اللاجئين المسلمين في العالم واستراتيجية الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية والاحكام الشرعية عن الاقليات المسلمة وبرامج وخطط للاقليات المسلمة في العالم، اضافة الى دراسات احصائية عن الاقليات المسلمة في العالم.

وتجدر الاشارة الى ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي تعد اول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب وهي تضم اكثر من اربعمائة وخمسين منظمة شبابية وطلابية اسلامية منتشرة في ارجاء العالم وتأسست عام ١٩٧٢م، ومقرها الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

وتهدف الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى:

ـ خدمة الفكر الاسلامي الصحيح على اساس من التوحيد الخالص.

ـ تعميق اسباب الوحدة الفكرية وتقوية روابط الاخوة الايمانية بين الشباب المسلم.

تعريف العالم بالاسلام بجميع الوسائل وعلى اوسع نطاق.

ـ توضيح ودعم الدور الايجابي للشباب والطلاب في بناء المجتمع الاسلامي.

ـ دعم منظمات الشباب الاسلامي في جميع انحاء العالم والتنسيق بينها ومساعدتها في تنفيذ برامجها.

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تعقد الندوة لقاء عالميا كل ثلاثة اعوام. وقد عقدت الندوة خمسة لقاءات عالمية، اربعة منها عقدت بالرياض في الاعوام ٧٢، ٧٣، ٧٦، ١٩٧٩م، والخامس عقد في كينيا عام ١٩٨٢م حضرها ممثلو المنظمات الشبابية والطلابية في جميع انحاء العالم لاختيار اعضاء الامانة العامة وللبحث في القضايا التي تهم الشباب المسلم.

وكان موضوع المؤتمر الاول التي كانت صدرت كافة اعماله في كتاب تحت عنوان «ندوة الشباب العالمية للدعوة الاسلامية ـ اللقاء الاول» يدور حول المنظمات الطلابية الاسلامية ودورها ومشكلاتها.

وكان موضوع اللقاء الثاني الذي عقد خلال موسم حج ١٣٩٢هـ، عن المقومات الاسلامية في مواجهة التحديات الفكرية، وصدرت كافة اعماله بما حوى من محاضرات وابحاث ومناقشات وتوصيات في كتاب بعنوان «قضايا الفكر الاسلامي».

اما موضوع اللقاء الثالث الذي عقد في الرياض فيما بين ١٦ و ٢٤ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٦م، فكان «الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية ـ النظرية والتطبيق» وكعادة الندوة، اصدرت اعمال وبحوث هذا اللقاء في كتاب تحت نفس العنوان والتي كانت على مستوى رفيع في الفكر الاسلامي الخصيب اشترك في اعدادها لفيف من المفكرين الاسلاميين من استراليا والولايات المتحدة والهند وباكستان وجنوب افريقيا الى جانب مفكري البلاد العربية.

وعقد اللقاء الرابع في الرياض في مارس (اذار) ١٩٧٩م، وكان موضوعه «الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم». وصدرت اعماله في مجلدين تحت الاسم نفسه، ويعتبر من أكمل واشمل الاعمال العلمية التي صدرت في موضوعه حتى اليوم.

اما اللقاء الخامس المنعقد في نيروبي عاصمة كينيا في ١٩٨٢م، فكان موضوعه «الدعوة الاسلامية: الوسائل الاستراتيجيات والمداخل». واللقاء السادس سيعقد بالرياض في الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م، المقبل حول الاقليات المسلمة في العالم.

صاحب الشريعة الغراء

شعر: محمد التهامي

الدين عندك ملة سمحاء ... والحق نار في الورى وضياء
يا صاحب الدين الحنيف، تحية ... تجزى بها آلاؤك الغراء
لما حملت البينات تلألأت ... في الخافقين من الهدى أضواء
وشرعت منهاج الصواب وطالما ... ضل الطريق مشرع وقضاء

○●○

حطمت أوهام العبيد، فكلهم ... والمالكون رقابهم اكفاء
ما ضرهم أن قد تفرق لونهم ... فجميعهم فيما شرعت سواء
لا القوة الرعناء تحكم بينهم ... أبدا، ولا تتحكم الأهواء
فالناس، كل الناس، فرد واحد ... لا فرق إلا تلكم الأسماء
لا الفقر يزري بالفقير، ولا الغنى ... يطغي الغني فتهلك الفقراء
فالمال في عنق الغني أمانة ... يسعى بها فيما سعى الأمناء
وعليه من حق الزكاة فريضة ... ولكل محمود العطاء عطاء
حتى إذا أعطى فسر مغلق ... يودي ببعض ثوابه الافشاء
وإذا أقام المال عن إنفاقه ... فله إذا حل الحساب جزاء
فالمال مال الله في عليائه ... والناس في هذا الورى شركاء
وفرضت أيام الصيام ليستوي ... اهل الغنى في الجوع والبؤساء
وجعلت للحج المناسك، يلتقي ... في ظلها وجلالها الغرباء
أكرمت ذا القربى لتخلق أسرة ... أفرادها بذويهم رحماء
ولديك للآباء من أبنائهم ... ـ في غير كفر ـ طاعة عمياء
حالفت أصحاب الكتاب فضمهم ... والمسلمين تعاهد واخاء
واخذت للفرقاء كل حقوقهم ... ممن هديت، فكلهم نظراء
سيان عندك في القضاء أميرهم ... والعبد إن ضم الجميع قضاء
ومشى القوي لدى لوائك صاغرا ... لما احتمى بلوائك الضعفاء
وشرعت في حرب الضلال مهندا ... فيه اليقين عزيمة ومضاء
وإذا أصر الجاهلون فما لهم ... إلا الصراع، واخذة نكراء
ما حيلة الهادين في متجاهل ... في قلبه مطوية صماء
وإذا أريد السلم كنت مسالما ... ولأنت.. انت سلامة وجفاء
واذا تركت الحرب لا تنسى لها ... عدوا ولا تدع السلام يساء
أوعيت حين جمعت كل فضيلة ... والفضل ما شهدت به الاعداء

العلم قبل العمل

بقلم: عبد الكريم الخطيب

الفرق بين الانسان والكائنات الحية التي تعيش على هذه الأرض، هو أن العمل الانساني يقوم عليه شاهد من العقل الذي فكر وقدر قبل أن يعمل، أما يعمله الحيوان فهو وليد غريزة لا أثر لعقل فيها، حيث يجري الحيوان أموره كلها، على ما تمليه غريزته، فلا يختلف اسلوب نوع من الحيوان عن اسلوب غيره من بني جنسه، كما لا يختلف عمل جنسه اليوم عن عمل هذا الجنس من يوم ان خلق. إنه عمل آلي، على خلاف عمل الانسان الذي تتطبع عليه معارفه ومدركاته التي تتغير في كل يوم، بل وفي كل لحظة !!

العلم مركزه العقل، وجنوده الجوارح التي يرسلها العقل في ملكوت السموات والارض، فتأتيه بالمرئيات، والمسموعات، والمشمومات والمذوقات، والملموسات، حيث يدخلها في معمله، فيستخرج من أخلاطها خلاصة ما يقدر عليه منها، مما يعرف بالعلم الذي يواجه به الحياة، ويسخره لتعامله مع الموجودات.

وإنه على قدر ما يحصل من علم ومعرفة، يكون حظ صاحبه من القدرة والاقتدار على الانتفاع بما يقول وما يفعل.

ومن هنا كانت حظوظ الناس من الخير مختلفة باختلاف حظوظهم من العلم. فمن كان حظه من العلم أوفر كان حظه من الخير أكثر، والعكس صحيح، فمن لا علم له، لا حظ له في خير ابدا.

والله تعالى يقول «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب» (سورة الزمر: ٩) ويقول سبحانه: «قل هل يستوي الأعمى والبصير، أم هل تستوي الظلمات والنور» (سورة الرعد: ١٦).

والعلم أشبه بالنبتة الطيبة التي تحمل في كيانها أكرم الثمر وأطيبه، إذا هي غرست في أرض صالحة، ورويت بالماء، من مطر، أو نهر، أما إذا غرست في أرض خبيثة، فإنها لا تخرج نبتا، ولا تعطي زهرا او ثمرا.

فالعلم الذي يحصله عقل سليم، هو أشبه بتلك البذرة الطيبة تغرس في ارض صالحة، حيث يرتوي هذا العلم من مشاعر طيبة، ينبض بها قلب نقي طاهر.

والعلم الذي يحصله عقل سفيه هو أشبه بتلك البذرة الطيبة تغرس في منابت السوء، فلا تنبت إلا الحسك والشرك.

عن أبي موسى الاشعري، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الاترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، مثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر» (رواه البخاري ومسلم).

فهذا كتاب الله، فيه الخير كله، والهدى جميعه، اذا قرأه المؤمن، كان كمن يأكل الاترجة ـ وهي أطيب ثمار العرب ـ ريحها طيب، وطعمها طيب. أما المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، فهو كمثل الثمرة، طعمها حلو، ولكن لا ريح لها. وأما المنافق الذي يقرأ القرآن، فهو كمثل الريحانة، ريحها طيب ولكن طعمها مر. وأما المنافق الذي لا يقرأ القرآن، فهو كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مر.

فإذا كان هذا هو شأن الناس مع القرآن الكريم، قد تباينت منازلهم، صعودا الى منازل الخير واسفافا الى دركات الضياع والبوار، فكيف يكون شأنهم، وهم يتلقون العلم من صفحات أهوائهم، ووساوس شياطينهم؟ إنهم في حالهم تلك أشبه بجماعة من العميان، قد أخذ كل منهم طريقا لا يقوده فيه إلا الشيطان، والله تعالى يقول: «وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون» (سورة الانعام: ١٢١).

إن العلم، كما هو في حقيقته هدى ونور، لأهل العقول الراشدة، والقلوب السليمة، هو نار تلتهم كل من يقترب منها، دون حذر أو مبالاة من أصحاب العقول الفارغة، والقلوب المريضة.

وفي الأنبياء والمرسلين، والهداة والمصلحين، المثل الواضح للعلم النافع، الذي أخرج الناس من الظلمات الى النور.

وفي أعداء أنبياء الله ورسله، والمصلحين من دعاة الخير، المثل الواضح لما أخذهم الله به، وأخذ اتباعهم من هلاك في الدنيا، وعذاب السعير في نار جهنم يوم القيامة.

يقول الله تعالى عن فرعون وملئه: «فاستخف قومه فأطاعوه، إنهم كانوا قوما فاسقين» (سورة الزخرف: ٥٤). ويقول سبحانه عن مصير هذا الطاغية وملئه: «يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود» (سورة هود: ٩٩).

وهكذا كانت خاتمة كل من كذبوا رسل الله، وصدوا الناس عن سبيل الله، المهلكات تنصب عليهم في الدنيا، من إغراق، ومن إرسال الصواعق، والرياح المدمرة في الدنيا، والعذاب الخالد في نار جهنم في الآخرة.

ومركب النجاة من الهلاك والبلاء، هو العلم الذي يطلب به صاحبه طريق الحق، فيكون نورا يهتدي به، ويهدي به الناس معه. أما العلم الذي لا يطلب به صاحبه إلا التعالي على الناس، وتسخيرهم لشهواته ومطامعه في الجاه والمال والسلطان، فهو علم يرد بصاحبه موارد الوحوش في الغابات، حيث يكون علمه أشبه بالمخالب والأنياب، مع من لا يملكون المخالب والأنياب، وذلك أسوأ حال، وأشأم مصير يصير إليه إنسان، والعياذ بالله.

(١) هذا احد المقالات التسعة التي كتبها الأستاذ عبد الكريم الخطيب، رحمه الله، لـ «الشرق الأوسط»، ووافانا بها قبل وفاته. نرى ضرورة نشرها وفاء لكاتبنا عليه رحمة الله.

كلمات نافعة

ميزان الدنيا وميزان الآخرة

الناس في الدنيا مختلفون في أوضاعهم ومعايشهم، ومظاهرهم ودرجاتهم، فمنهم الغني ومنهم الفقير ومنهم الوجهاء أصحاب الدرجات الرفيعة في المجتمع، ومنهم الطبقات الدنيا، وبين هؤلاء وأولئك أوساط الناس. وهناك الموظفون والعمال، وهناك التجار والزراع وأصحاب الصناعات المختلفة والناس في الدنيا مختلفون ايضا في منازلهم الاجتماعية، ويقوم التفضيل بينهم على اساس الجاه والمال، فترى صاحب الجاه محترما لجاهه، وذا المال مقدما لماله. وان أصحاب المناصب لهم التفضيل على غيرهم في المجالس والمجتمعات. وكم عالم فاضل مستور الحال لا يلتفت اليه الناس ولا يأبه به احد لانه مغمور ليس بذي شهرة، وفقير ليس بصاحب مال ولا عقار.. هذا هو الميزان الذي يعتمده أهل الدنيا للتفضيل بين الأفراد. ويتخذونه مقياسا للمدح والذم، وللتعظيم والاحتقار، وللخفض والرفع.

اما ميزان الآخرة فهو من نوع آخر يختلف عن هذا الميزان اختلافا بينا، لأنه لا يقيم وزنا للمظاهر الخداعة، والهيئات الكاذبة، والألقاب البراقة. وهو يتغلغل الى أعماق النفوس ويغوص في حنايا القلوب ويرجح عنده اكثرها صفاء وأشدها نقاء، ويفاضل بينها بنسبة ما يرى فيها من إيمان وتقوى، ومن أدب وخلق وعلم ومعرفة.

ورد في الأثر: «رب أشعث أغبر، ذي طمرين، مدفوع بالأسواق، لو أقسم على الله لأبره». فهذا رجل رث الهيئة خشن الثياب يحتقره الناس بسبب هذا المظهر، ولكن منزلته عند الله وفي ميزان الآخرة منزلة رفيعة، لكثرة تقواه وورعه وخوفه من الله.

وورد في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه رجل فقال: «ما تقولون في هذا؟» فقالوا: حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يسمع. قال راوي الحديث: ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم، فمر رجل من فقراء المسلمين فقال: «ما تقولون في هذا؟» قالوا: حري إن خطب ألا ينكح وإن شفع ألا يشفع، وإن قال ألا يسمع».

ناجي الطنطاوي

القراء يستفتون

دوافع العمل الصالح

القارىء هارون باشا بالخبر بالمملكة العربية بعث يسأل عن الآتي:

١ ـ إذا عمل الانسان عملا صالحا لارضاء رغبته الشخصية في ذلك فهل هو مذنب بهذا الاعتبار؟

٢ ـ وماذا يفعل المرء إذا اراد ان يساعد انسانا ولكن الظروف لم تكن مساعدة ليعمل ذلك سرا.

ونقول في إجابة القارىء إن الصلاح والفساد معايير شرعية، فالعمل يوصف بالصلاح إذا كان الشرع قد وصفه بذلك، واستوفى الشروط التي وضعت له ويوصف بالفساد إذا كان الشرع قد وصفه بذلك. والنية هي التي تفرق بين عمل وآخر إذا كانا من نفس النوع ولكن اختلفت النية. فالشرع اعتبر الرفق بالفقير من العمل الصالح الذي يثيب الله عليه بالجزاء الحسن في الدنيا والآخرة «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» فالايمان هو أساس التفرقة بين عمل يعمل لله وعمل آخر لا يقصد به وجه الله.

رسالة لبنان الرياضية

زيد خيامي عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم :

• مطالب الاخوة في بيروت الشرقية ضد مصلحة اللعبة
• قرار استبعاد المتغيبين يصدره وزير التربية

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :
من محمد دالاتي :

مازال الاتحاد اللبناني لكرة القدم، يواجه صعوبة في حلحلة بعض الأمور التي خلفها الاتحاد السابق في محيط اللعبة، ومن ابرز هذه المشاكل، تواقيع اللاعبين. فجميع اللاعبين مازالوا مرتبطين بانديتهم منذ اكثر من عشر سنوات، باستثناء عدد قليل لا يزيد على اصابع اليد الواحدة.

«الشرق الأوسط» التقت عضو اللجنة العليا المؤقتة زيد خيامي واجرت معه حوارا حول مشاكل كرة القدم اللبنانية، واسباب ترشيح نفسه للمرة الأولى لعضوية الاتحاد. وبعض الأمور الكروية الأخرى.

قال خيامي : «نحن الاعضاء في اللجنة العليا في كرة القدم لنا كلمة واحدة. وهناك نهج نلتزم به ونعمل متماسكين بوحي من ضمير وطني. وتوجهنا هو نحو اعادة الحق الى اصحابه، كما فعلنا مع فريق نادي شباب الساحلي، الذي رقي الى مصاف الدرجة الممتازة. ونعمل حاليا على دراسة اقامة دورات رسمية، وتشكيل منتخب وطني دائم لتمثيل لبنان».

● ما هو مشروعكم لحل مشكلة تواقيع اللاعبين ؟

ـ نعم يوجد في لبنان مشكلة على صعيد اللاعبين، وتعود اسبابها الى نظام اللعبة القائم في لبنان. وتكمن المشكلة في ادارات الاندية.. ولذلك ترانا نعمل بشكل جدي لوضع مشروع نظام للاتحاد نراعي فيه حقوق الاندية واللاعبين. واعتقد انه «سيطلق سراح» اللاعبين بعد الانتهاء من وضع النظام الجديد للاتحاد واقراره من قبل الجمعية العمومية واللجنة العليا للاتحاد.

ينص المشروع الحالي المطروح على الجمعية العمومية تحديد عدد اللاعبين في كل فريق من فرق النوادي، بحيث لا يتجاوز الثلاثين لاعبا في كل فئة، على ان يترك اللاعبون الآخرون لتستفيد منهم النوادي الأخرى. وكنا ندرس موضوع حل تواقيع اللاعبين قبل كل شيء، ولكن ذلك له من الأهمية ما يجعلنا ندرس الموضوع بشكل هادىء وجدي.

● ما هو الدور الأبرز الذي سيقوم به الاتحاد في المرحلة المقبلة ؟

ـ «لعل ابرز دور للاتحاد سيكون تثبيت النظام الجديد الذي شكلت لجنة من اجل صياغته، ويتناول النظام كل الأمور التي تعود لمصلحة الوضع الرياضي..».

● ما هي تصوراتك لتشكيل منتخب وطني اول ؟

ـ «.. برأيي ان عملية الاختيار ينبغي ان تتم على اساس مستوى اللاعب وليس على اساس انتمائه لناد او طائفة او منطقة معينة. لأن المنتخب في الأصل يمثل كل لبنان، ويجب ان يكون في صفوفه من هو جدير بهذا التمثيل حتى لو اقتضى الأمر ان يكون جميعهم من ناد واحد. وسنعمد على تشكيل منتخب وطني يكون دائما ومستمرا في وجوده، مع ديمومة تجهيزه، ولا تتجاوز سن لاعبيه ٢٧ سنة. ومن خلال تجربتنا مع منتخب الشباب، وجدنا ان اغلبية اللاعبين مؤهلون للعب في صفوف المنتخب الأول في المرحلة المقبلة..».

● بعد انتهاء عمل اللجنة المؤقتة في وقت ما، هل لديك نية لترشيح نفسك للانتخابات المقبلة ؟

«.. عندما رشحت نفسي للجنة العليا السابقة، لم اكن ابحث عن مركز احتله، ولكن كان لا بد من احداث تغيير، ولم يكن همي ان اشارك او لا اشارك في المرحلة المقبلة. لأن الأهم هو انقاذ اللعبة، وهو ما يحصل حاليا. فنحن اصحاب مشروع يحمي النوادي واللاعبين واللعبة، ونحن في مشاريعنا نتجاوز الاشخاص والمراكز لاننا نسعى لتحقيق الهدف وهو تصحيح مسار اللعبة. ولن نسمح بعد الآن بعودة الذين اساؤوا الى اللعبة.

● ما هي الدوافع التي شجعتك على العمل في اطار اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم ؟

ـ «.. منذ كنت امارس كرة القدم.. ثم عندما عملت اداريا في نادي التضامن، كنت اشعر بأن الظلم يهيمن على اللعبة، وكانت هناك هيمنة من قبل بعض الاشخاص في اللجنة العليا لكي اسعى لتخليص اللعبة من «سجانها». وكان هذا التحرك مع اخوة شرفاء يجمعنا الهدف والمبدأ في العمل، لأننا نفهم ان الرياضة هي ذات نفع عام، وهي الوجه الحضاري للوطن، وقد لسنا ما يتهدد *اللعبة الشعبية*..

ومن منطلق الاخلاص والمصلحة العامة تحركت مع الاصدقاء وعلى رأسهم الدكتور نبيل الراعي ورهيف علامة ومحمود الربعة وجورج حداد لتخليص اللعبة من المنتفعين والمتاجرين بها..».

● ما رايك بمطالب اعضاء اللجنة المؤقتة من المنطقة الشرقية، والشروط الموضوعة للتعاون بشان الاتحاد ؟

ـ «.. مطالب الاخوة في المنطقة الشرقية (من بيروت) بكل اسف، هي ضد مصلحة اللعبة، لأن ما يطلبونه يعيد الهيمنة من جديد، ونحن موجودون في الاتحاد من اجل رفع الهيمنة. وعندما اتخذ وزير التربية الدكتور سليم الحص قراره الحكيم وافقنا على القرار لأننا كنا نرى فيه حلا توفيقيا. ولم نضع اي شروط ولذلك فنحن نرفض اي شرط من الغير ونلتزم بقرار الدكتور الحص».

● لماذا لم تتوصلوا الى الآن الى اصدار قرار لاستبعاد الاعضاء المتغيبين تطبيقا للقانون، وانتخاب اعضاء غيرهم ؟

ـ «.. اللجنة العليا المؤقتة للاتحاد اختيرت بموجب قرار صادر عن الوزير الحص. ولعله بات ضروريا استبعاد الاعضاء المتغيبين لأنهم لم يلتزموا بالقرار. وقرار الاستبعاد يحتاج الى قرار من وزير التربية، لأنه لا عذر لهم في الغياب حين عقدت الاجتماعات الأولى للجنة العليا في منطقة ضهور الشوير.. ورفضهم الحضور يعود الى اعتراضهم على وجود جورج حداد في اللجنة العليا كونه مسيحي مقيم في المنطقة الغربية من بيروت. وكأنه لا يحق للمسيحي الا ان يعيش ضمن منطقة ممتدة من المدفون الى المتحف (اي ضمن جبل لبنان وبيروت الشرقية) كما قال عضو الاتحاد المتغيب سليم ابو شبكة».

● اذا لم تذعن بعض اندية الشرقية لمقررات اللجنة العليا المؤقتة فماذا بامكان اتحادكم ان يفعل، وخصوصا اننا نعيش أزمة سياسية اهم من الأزمة الرياضية ؟

«.. نحن لا نحاسب الاندية المخالفة في المنطقة الشرقية فحسب، بل جميع النوادي المخالفة لقرارات الاتحاد. صحيح ان هناك أزمة سياسية، لكن وجودها لا يبرر خرق القرارات، فالمحاسبة لا تكون من منطلق شخصي او سياسي بل من خلال قناعاتنا ومبادئنا. وكل مخالف سيتعرض للتوقيف او الشطب النهائي. ولا شك انه اذا لم تنفذ هذه العقوبات او المقررات اليوم، فلا بد من تنفيذها غدا حين يعم الأمن والسلام ويد القانون تطال ولو بعد امد طويل..».

● ما هي امنيات زيد خيامي..؟

ـ «.. ان يعود الأمن الى هذا الوطن المعذب ليعود النشاط الرياضي اليه، وللبنان تاريخ عريق في الاطار الرياضي، ومن له تاريخ لا شك انه سيكون له مستقبل.

كما اتمنى اعادة بناء المنشآت الرياضية في لبنان، وخصوصا المدينة الرياضية التي هدمتها اسرائيل. ونتوجه الى جميع المؤسسات الرياضية في العالم العربي لاعمار المدينة الرياضية لأنها تهدمت بفعل حرب عربية اسرائيلية، واختصرت هذه الحرب هنا في لبنان ».

زيد خيامي

رياضــة ذهنيــة

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ منطقة في مصر شهدت معارك حامية في الحرب العالمية الثانية.
٢ـ كيلهم.
٣ـ اسم علم مذكر.
٤ـ عاصمة اوروبية.
٥ـ امقت ـ وعاء.
٦ـ مسن ـ من الحيوانات.
٧ـ عاضد ـ لقب كاتب واديب فرنسي (معكوسة).
٨ـ يشتد ـ اسم علم مؤنث.
٩ـ بحر ـ مقياس ارضي.

عموديا

١ـ مقوس الظهر ـ عكس محترف.
٢ـ يخبىء.
٣ـ ممثل مصري راحل.
٤ـ احد ابناء ادم (معكوسة) ـ انهض.
٥ـ نصف (مزين) ـ جسم الانسان ـ حب.
٦ـ قاسي ـ مأوى (مبعثرة).
٧ـ متشابهان ـ تحلف.
٨ـ للاستفهام ـ احد الوالدين.
٩ـ يجري في العروق ـ فيلسوف ورياضي فرنسي شهير (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مصارف حارة
كتاب كشكول
صراخ قساوة
نجاح جمل
سردين كبريت
صراف عظيم
صابون صحن
علام شمع
بلادي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ي	س	س	ش	م	ع	ة	ص
٢	ي	ف	م	ج	س	ب	و	س	ا
٣	ظ	غ	ا	ص	ا	د	ا	ا	ب
٤	ع	ج	ا	ت	ا	ف	ي	ح	و
٥	ن	د	ك	س	ي	س	ا	ن	ن
٦	ل	ص	ح	ن	ص	د	ف	س	ع
٧	م	ك	ب	س	ي	ت	ا	ل	ص
٨	ج	ة	و	ا	س	ق	ا	ل	س
٩	ل	و	ك	ش	ك	م	س	ي	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

كاتب واديب مصري | القاهرة

رسالة الجزائر الرياضية

اضواء مشوار مرحلة الذهاب بالدوري الجزائري لكرة القدم

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

اسدل الستار اخيرا على النصف الاول من مشوار مباريات الدوري الجزائري الـ ٢٤ لاندية الدرجة الأولى لكرة القدم الذي بدأ يوم ٣٠ اغسطس (اب) الماضي بمشاركة ٢٠ فريقا اي بصعود فرق ثلاثة اندية من الدرجة الثانية هي اتحاد صحة عين البيضاء وجيل هندسة الجزائر وشباب بلدية غليزان ، وأهم ما افرزته مباريات مرحلة الذهاب الانطلاقة القوية ، التي حققها فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو (بطل الدوري) منذ الاسبوع الاول ، اذ ظل يتصدر بمفرده قائمة الفرق بفارق قياسي من النقاط والاهداف معا .. مؤكدا انه المؤهل الاول للتربع من جديد على عرش الزعامة الكروية وهذا يعود الى وجود لاعبين طموحين قادرين على مواصلة العطاء في صفوفه ابرزهم ناصر بويش ، وعلي الفرقاني ، وجمال مناد وعبد السلام كمال ، وعلي بلحسن ، وحميد صادمي ، وعامر عمارة . وهكذا يمكن القول ان هوية الفريق البطل ، توضحت منذ الآن عكس ما كان عليه الأمر في المواسم الماضية وهو ما تؤكده الارقام كذلك ، فشبيبة الكترونيك تيزي وزو لعب ١٨ مباراة (له مباراة مؤجلة) ففاز في ١٣ مباراة وتعادل في ٤ مباريات ، ولم ينهزم الا في مباراة واحدة امام جمعية اولمبيك الشلف صفر ـ١ بعد ان طرد الحكم قلب دفاعه الصلب الدولي حميد صادمي .. كما انه الفريق الأفضل هجوما ودفاعا .. وهو انجاز كروي قد يأتي منسجما مع عراقة الفريق البطل وتاريخه الكروي الحافل ، بالالقاب والعطاء والنجوم .

الثلاثي المنافس

اذا كان فريق نادي وفاق نفط سطيف العريق (شرق الجزائر) قد برز فجأة وبالتحديد في الاسبوع الـ ١٨ كمنافس على لقب البطولة ، بعد فوزه الساحق على شباب ميكانيك بلكور العاصمي ٤ ـ صفر فان اتحاد صحة عين البيضاء الصاعد حديثا من الدرجة الثانية ، حقق بدوره نتائج جد مشجعة ، مكنته من احتلال المركز الثالث بجانب مولوديه نفط وهران (حامل الكاس) وأهم هذه النتائج فوزه على نصر ملاحة حسين داي ١ ـ صفر ووفاق نفط سطيف ١ ـ صفر وجمعية اولمبيك الشلف ٢ ـ ١ بفضل استعداده المبكر والجيد بقيادة مدربه الشاب موسى كمال ، الذي اعلن ان هدف فريقه هذا الموسم يتمثل في الاستفادة من خبرات الفرق ذات التجربة الطويلة في ميدان اللعبة ، واضاف : «ان مواصلة المشوار بنفس الحماس والطموح ، لن يجدي نفعا ، ذلك ان شبيبة الكترونيك تيزي وزو توج بطلا منذ الأسبوع الأول من بدء المسابقة ».

مولوديه نفط وهران (حامل الكأس) كالعادة منافس قوي يحدوه طموح كبير في البقاء ضمن فرق الطليعة ، الا أن فارق النقاط (٨ نقاط) بينه وبين صاحب الصدارة لن يسمح له بلعب دور طلائعي في مضمار التنافس على لقب البطولة لكن يبقى حلمه الوحيد ، الفوز بكأس الجمهورية الجزائرية للمرة الثالثة على التوالي وهو ما سيدافع عنه بكل ما اوتي من قوة وامكانيات

غالي شباب ري معسكر .. والمصير المجهول !!

باستثناء شباب ميكانيك بلكور ، ووداد بوفاريكا ووفاق خشب النقل ، واتحاد متاجم الحراش ، فان السمة التي طبعت هذه المرحلة هي تراجع اقوى فرق الدوري، كغالي شباب ري معسكر وجمعية كيمياء وهران ونصر ملاحة حسين داي وسريع الكترونيك بلعباس ، بسبب تذبذب عروضها وضعف خطوطها الهجومية والدفاعية معا . فغالي شباب ري معسكر ـ مثلا ـ الذي يحتل حاليا مؤخرة الترتيب بفارق ١٨ نقطة عن تيزي وزو ولم يفز حتى نهاية نصف المسابقة الا في خمس مباريات ، فيما خسر ١١ مباراة ويعتبر خط دفاعه اضغط خط دفاع على الاطلاق ، وبذلك فحالة بقائه ضمن مصاف الدرجة الأولى غير مطمئنة بعد اصابة نجمه الكروي الأخضر بلومي بكسر بالغ في ساقه اليمين في الاسبوع الـ ١٢ من الدوري .

هذا مع العلم ان اوضاع فرق المؤخرة ، وهي منطقة تزدحم باكثر من ٥ فرق لن تزيدها مباريات مرحلة الاياب الا تعقيدا ، وخوفا من المصير المجهول الذي ينتظرها ما لم تتدارك الموقف قبل فوات الوقت ..

الارقام تتحدث

● اكبر عدد من الانتصارات :

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو : ١٣ انتصارا .
٢ـ وفاق نفط سطيف ٩ انتصارات.
٣ـ مولوديه نفط وهران ووداد بوفاريك وشباب ميكانيك بلكور ، ووداد مؤسسة تلمسان ٨ انتصارات .

● اكبر عدد من التعادلات :

١ـ ترجي ميكانيك قالمة : ٨ تعادلات .
٢ـ شباب بلدية غليزان ووداد جيل برج منايل وجمعية اولمبيك الشلف ، ووداد بوفاريك ٧ تعادلات .
٣ـ اتحاد صحة عين البيضاء وشباب ميكانيك بلكور ووفاق خشب القل ونصر ملاحة حسين داي وسريع الكترونيك بلعباس : ٦ تعادلات.

● اكبر عدد من الهزائم :

١ـ غالي شباب ري معكسر : ١١ هزيمة.
٢ـ جمعية كيمياء وهران وأمل عين مليلة ٩ هزائم.
٣ـ جيل هندسة الجزائر ووداد مؤسسة تلمسان واتحاد مناجم الحراش ونصر ملاحة حسين داي : ٨ هزائم .

● اكثر الاندية تسجيلا للاهداف :

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو : ٤٦ هدفا .
٢ـ سريع الكترونيك بلعباس : ٣٢ هدفا .
٣ـ اتحاد مناجم الحراش : ٢٥ هدفا .

● اكثر الاندية تعرضا للاهداف :

١ـ غالي شباب ري معسكر وسريع الكترونيك بلعباس ٣١ هدفا .
٢ـ أمل عين مليلية ٢٧ هدفا .
٣ـ وداد جيل برج منايل ٢٥ هدفا .

● اقل الاندية تعرضا للاهداف :

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١٠ اهداف .
٢ـ نصر ملاحة حسين داي ووفاق خشب القل ١١ هدفا .
٣ـ غالي شباب معسكر واتحاد صحة عين البيضاء ١٤ هدفا .

● هداف مرحلة الذهاب:

ناصر بويش نجم شبيبة الكترونيك تيزي وزو بـ ١٩ هدفا .

● ترتيب فرق المقدمة بعد الاسبوع الـ ١٩

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو : ٤٨ نقطة (له مباراة مؤجلة).
٢ـ وفاق نفط سطيف : ٤١ نقطة .
٣ـ اتحاد صحة عين البيضاء ومولوديه نفط وهران ووداد بوفاريك ٤٠ نقطة .
٦ـ شباب ميكانيك بلكور واتحاد مناجم الحراش ووداد مؤسسة تلمسان : ٣٩ نقطة .
٩ـ وفاق خشب القل : ٣٧ نقطة .
١٩ـ امل عين مليلة : ٣٣ نقطة .
٢٠ـ غالي شباب ري معسكر : ٣٠ نقطة.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو

الرياضة العربية

أمناء الاتحادات الرياضية العربية يبدأون اجتماعاتهم في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بحضور الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد افتتح صباح امس بالرياض الاجتماع السابع لامناء الاتحادات الرياضية العربية.. الذي سيختتم اليوم..

بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة مندوب الجامعة العربية عرفان اوبري الذي نوه فيها بجهود الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والأمين العام للاتحاد عثمان السعد.. وقال ان الاتحاد العربي استطاع خلال فترة زمنية بسيطة ان يحقق المكاسب على جميع المستويات العربية والقارية والدولية..

وأشار اوبري الى اضافة بند خاص الى جدول اعمال الاجتماع يتضمن دراسة وتقييم اعمال اللجان الفنية للألعاب العربية السادسة التي اقيمت بالمغرب الصيف الماضي.

والقى لوك بنجلي سكرتير الاتحاد الدولي للاتحادات الرياضية الدولية كلمة شكر فيها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية على الدعوة.. معربا عن اسفه لغياب رئيس الاتحاد الدولي للاتحادات الرياضية لسفره الى كندا لانجاز بعض الأمور الخاصة بالالعاب الأولمبية الشتوية لعام ١٩٨٨م.

وأعطى بنجلي في كلمته نبذة تاريخية عن الاتحاد الدولي للاتحادات الرياضية الدولية واكد ان الاتحاد الدولي على استعداد لمعاونة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في تنسيق الدورات التدريبية والاجتماعات التي ينظمها..

وعقب الامين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية عثمان السعد بكلمة رحب فيها بالحاضرين.. ونقل خلالها تحيات وامنيات رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.. ودعا امناء الاتحادات الرياضية العربية لحضور اجتماع الأمناء العامين للاتحادات الدولية الذي سيعقد في مونت كارلو «ان يكون الحضور ليس كأعضاء ومراقبين وانما كمشاركين لنفتتح من خلالها آفاقاً جديدة بين الاتحاد العربي والاتحادات الدولية».

تلا ذلك حفل الشاي الذي اقامه الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بهذه المناسبة قبل أن تعقد جلسة العمل الأولى من الاجتماعات التي ستستمر حتى مساء هذا اليوم.

رسالة المغرب الرياضية

محمد التيمومي لـ الشرق الأوسط

عودتي للملاعب قريبة باذن الله وسأسعى للاحتراف في اوروبا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

محمد التيمومي يعتبر حاليا احد ابرز لاعبي كرة القدم في المغرب وقد فرض وجوده في الساحة الكروية محليا وعربيا وافريقيا بفضل مهاراته الفردية الفنية وقدرته على الاندماج داخل خطة جماعية مدروسة، وقد اصبح اليوم واحدا من الركائز الاساسية التي يعتمد عليها المغرب في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦..

.. وخلال لقاء الدور نصف النهائي لسابقة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري التي جمعت فريق نادي الجيش الملكي بفريق نادي الزمالك المصري، برز التيمومي مرة اخرى كمحرك رئيسي لفريق الجيش الملكي وشكل خطورة كبيرة على الدفاع المصري ودفعت المدرب المصري لان يطلب من المدافع جمال عبد الله مراقبته كظله، وتعمد المدافع المصري فعلا الخشونة ضد التيمومي مما ادى الى اصابته واضطراره للتغيب عن الملاعب لمدة شهرين.

«الشرق الاوسط» التقت التيمومي، وهو مايزال تحت العلاج، وهنا حصيلة اللقاء:

● محمد التيمومي. هل لك ان تحدثنا عن بدايتك مع كرة القدم؟

ـ «.. بعد ان لعبت في قسم الاشبال والشبان بفريق نادي اتحاد تواركة الرباطي التحقت بفريق الكبار عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨١ انتقلت الى فريق الجيش الملكي...».

● ما رأيك في دوري المغرب هذا الموسم؟

ـ «الدوري سيكون صعبا نظرا لكثرة اللقاءات المبرمجة وستكون الكلمة للفريق الاكثر استعدادا...».

● ما هي الفرق التي ترشحها للتنافس على بطولة الدوري المغربي؟

«.. فرق الجيش الملكي، والوداد البيضاوي والنادي القنيطري...».

● كيف ترى المنتخب المغربي بعد تأهله لنهائيات كاس العالم؟

التيمومي يقرأ «الشرق الاوسط»...

ـ «.. الاحظ ان منتخبنا المغربي هو المنتخب الوحيد الذي لم يبدأ استعداداته بعد، فكل المنتخبات تقوم بمعسكرات تدريبية وتجري لقاءات حبية قصد الاحتكاك واكتساب الخبرة والاستفادة من التجارب فعلى المسؤولين عن المنتخب المغربي ان يبادروا الى اعداد برامج تدريبية قبل فوات الاوان.

● كيف كانت العملية الجراحية التي اجريتها اخيرا؟

ـ «..الحمد لله، كانت العملية ناجحة وساعود ان شاء الله الى اللعب بعد شهرين...».

● ما هي حقيقة الاخبار عن نيتك الاحتراف باوروبا.. كما يتردد حاليا؟

ـ «.. الاحتراف هو امنيتي منذ الصغر، وفريق مالقة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني كان يرغب في التعاقد معي الا ان فريق الجيش الملكي رفض. ولكن بعد شفائي ان شاء الله اتمنى ان اخوض تجربة الاحتراف باوروبا لاطمئن على مستقبلي ولاحسن مستواي الكروي...».

الكرة الانكليزية

خسارة مانشستر يونايتد في انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» : خسر فريق نادي مانشستر يونايتد امس مباراته امام الارسنال في مانشستر ضمن مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم فيما تعادل ليفربول بملعبه مع نيوكاسل يونايتد.

وهنا النتائج :

برمنجهام سيتي ١ ـ تشلسي ٢
كوفنتري سيتي ١ ايفرتون ٣
ليفربول ١ نيوكاسل يونايتد ١
لوتون تاون صفر ـ ويستهام يونايتد صفر
مانشستر يونايتد صفر ـ الارسنال ١
شيفيلد ونزداي ٣ مانشستر سيتي ٢
توتنهام هوتسبر ٢ ـ ايبسويتش تاون صفر

الرياضة السعودية

مدربا الاتحاد والأهلي للطائرة لـ الشرق الأوسط:

بطولة الدوري محصورة بين الثلاثة الأوائل

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
من منصور البدر :

بنهاية مباريات الدور الأول من الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة والاسبوع الأول من الدور الثاني، تصدر فريق النادي الأهلي الفرق العشرة المشاركة في المسابقة بفارق شوط واحد عن فريق الاتحاد المتساوي معه في الرصيد من النقاط (١٦ لكل منهما) يليهما الهلال (بطل الكأس) برصيد ١٤ نقطة..

وبمناسبة توقف المسابقة لاتاحة الفرصة امام اللاعبين الطلبة تحدث لـ «الشرق الأوسط» مدربا الفريقين متصدري الدوري فقال المدرب الكوري كيم الذي يشرف على فريق النادي الأهلي «البطولة انحصرت الآن بين فرق المقدمة الثلاثة على الترتيب.. بعد ان فرط الأهلي في فرصة كانت ستعجل باعلان البطولة.. بخسارته امام الاتحاد في ختام مباريات الدور الأول ١ ـ ٣ وان كان الفريق مايزال متصدراً.. وفرصته هي الأفضل برأيي بين بقية الفرق».

وعلل كيم خسارة الأهلي امام الاتحاد بقوله «الفوز والخسارة واردان في اي لحظة، لا سيما امام فريق كالاتحاد.. وان كانت الترشيحات اعطت الفوز للأهلي.. فان ظهور لاعبيه بمستوى غير طبيعي ادى الى خسارتهم».

وأبدى كيم تفاؤله بتحقيق لقب بطولة الدوري المحلي.. كدفعة معنوية تسبق دخوله بطولة الأندية العربية ابطال الدوري.

وذكر في ختام تصريحه «ان المنافسة بين الاتحاد والهلال على لقب البطولة واردة وقائمة.. اما النصر فقد ابتعد عن المنافسة اثر ايقاف مجموعة من لاعبيه».

وعبر مواطنه لي مدرب فريق نادي الاتحاد عن ارتياحه للمستوى الجيد الذي ظهر به فريقه في ختام مباريات الدور الأول وعززه بالفوز ٣ ـ ١ على فريق النادي الأهلي، وهي نتيجة ارى انها رائعة حقاً.

وايد لي رأي مدرب الأهلي في ان البطولة ستنحصر بين الفرق الثلاثة الأولى في سلم الترتيب، لتقارب مستواها، مشيراً الى ان مستوى فريق نادي الاتحاد يتطور تدريجيا ومن مباراة الى اخرى، وهذا ما يؤكد ان الفريق يسير في الطريق الصحيح. ثم نوه بأداء لاعبي الاتحاد الصغار السن. «الذين ينتظرهم مستقبل كبير في هذه اللعبة، بعد ان قدموا مستويات جيدة، دعموها بالفوز على متصدر الفرق وحامل اللقب». وتمنى لي ان يواصل الفريق عروضه الجيدة لتحقيق لقب البطولة.

اخبار رياضية سعودية

● عبر الأمير نواف بن محمد عن اعتزازه بثقة اسرة نادي الهلال اثر ترشيحه لعضوية الاتحاد السعودي لكرة القدم.. استجابة لرغبة الرئاسة العامة لرعاية الشباب باشراك الأندية في اختيار اعضاء الاتحادات الرياضية.

● تاجل الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقد صباح اليوم لمناقشة التحكيم في مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم لسفر عبد الله الدبل عضو اللجنة الثلاثية الى البحرين لحضور قرعة كاس الخليج الثامنة.

● عقد الأمين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد اجتماعاً مع سكرتير الاتحاد الدولي للاتحادات الرياضية الدولية لوك بنقلي صباح امس تم خلاله بحث اوجه التعاون المشترك بين الاتحاد، والاتفاق مبدئيا على تبادل المطبوعات التي تصدر عن الاتحادين، وتثبيت حضور ممثل عن كل اتحاد في الاجتماعات التي تعقدها كلا الجهتين.

● قال فهد المصيبيح لاعب فريق كرة القدم بنادي الهلال انه لم يكن راضيا عن مستواه في مباراة فريقه امام الوحدة، والتي ابدل بعد نهاية شوطها الاول، وانه سيعمل جاهداً لاستعادة مستواه بعد ان يفرغ من أداء الامتحانات الجامعية.

● اوقف نادي الرياض تدريبات فريقه الاول لكرة القدم حتى يوم الثلاثاء المقبل.. استعداداً لمسابقة الكاس بعد ان تاكد هبوط الفريقين للدرجة الأولى..

رسالة الكويت الرياضية

القادسية يقابل كاظمة اليوم

تقام في الرابعة من مساء اليوم الاحد مباراة جماهيرية قوية في الدوري الكويتي العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم بين كاظمة والقادسية ضمن الاسبوع الثالث للدوري ستؤثر نتيجتها على صراع المنافسة على البطولة لاسيما بالنسبة للقادسية الذي تعني خسارته اضعاف موقفه في المنافسة على البطولة .

يلعب كاظمة هذه المباراة متصدرا للفرق برصيد ست نقاط من فوز في مباراتين على السالمية ١/٢ واليرموك ٢/صفر ..

والقادسية له نقطة واحدة من تعادل مع الفحيحيل .. وقد خسر مباراته السابقة امام العربي صفر/١ وهبط الى المركز قبل الاخير في الدوري .. وقد تعادل كاظمة والقادسية في آخر لقاء لهما هذا الموسم بالدوري التمهيدي ١/١ .

ايقاف الحكام المضربين وشطب اثنين من السجلات

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم شطب الحكمين حسن الموسى وجاسم عاشور من سجلات الاتحاد ومنعهما من دخول مقر اتحاد وملاعب كرة القدم في الأندية وايقاف الحكام المتنعين عن ابداء رغبتهم في ادارة مباريات الدوري باعتبارهم ممتنعين عن التحكيم حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي. وقرر الاتحاد دعوة الحكام الغير عاملين الذين منعتهم الظروف عن التحكيم في المواسم الماضية. كما قرر الاتحاد تكليف لجنة الحكام البدء في اعداد دراسة كاملة للحكام.. واستمرار دعوة حكام من الخارج لمعاونة الحكام المحليين.. وقد شطب الاتحاد الحكمين الموسى وعاشور لاتهامه لهما بتحريض الحكام على الاضراب.

رسالة البحرين الرياضية

اليوم قرعة كأس الخليج وغدا يتحدد بطل الدوري

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ
من ناصر محمد :

كسب فريق نادي المحرق ٤ نقاط يومي الخميس والجمعة الماضيين في الدوري البحريني الممتاز لكرة القدم اهلته بقوة لاستعادة بطولة الدوري ..

فيوم الخميس تمكن المحرق من الفوز على البحرين بطل الدوري للموسم الماضي بهدف مقابل لا شيء احرزه لاعبه المتالق كوارشي في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول للمباراة التي كان فيها البحرين الافضل معظم فترات المباراة رغم ان ستة من لاعبيه الاساسيين تخلفوا عن صفوفه ..

وقد ظهر تأثر المحرق لغياب مهاجميه عادل العنايشة (سعودي) وابراهيم الحردان ، الا ان الفوز بالمباراة عوض الفريق وجماهيره عن العرض ودفع به للمقدمة برصيد ٢٢ نقطة من ١٣ مباراة .

يوم الجمعة لعب الرفاع الشرقي لصالح المحرق واستطاع ان يوقف زحف الرفاع الغربي وتطلعاته نحو البطولة بالفوز عليه ٢/صفر .. وجاء الهدفان في الشوط الثاني من المباراة واحرزهما صلاح مجيد في الدقيقة ٢٧ من كرة اساء حارس مرمى الرفاع عبد الله بلال تقديرها .. والثاني من ركلة جزاء احتسبت في الوقت بدل الضائع من المباراة .. واحرز منها صلاح قمبر الهدف الثاني .. ورغم عودة المصابين فؤاد بوشقر ومرجان عيد لصفوف الغربي فان الفريق لم يعرف طريق المرمى رغم سيطرته على الشوط الثاني مما اتاح الفرصة للمحرق بعد هذه الخسارة من ان يوسع الفارق بينه وبين الغربي ..

وسيتحدد مصير البطولة في مباراة الغد الهامة التي سيلعبها المحرق والوحدة وفي حال فوز المحرق فانه سيتوج بطلاً للدوري فيما ستكون الفرصة متاحة للرفاع الغربي في حالة خسارة المحرق .

قرعة كأس الخليج

من جهة اخرى وبحضور الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم تجرى في العاشرة من صباح غد (الاثنين) قرعة مسابقة كأس الخليج الثامنة لكرة القدم وقد رشحت الاتحادات الخليجية مندوبيها لحضور الاجتماع حيث سيمثل السعودية عبد الله الدبل والامارات ابراهيم عبد الملك وكارلوس البرتو وقطر محمد علي المحشاوي والكويت عماد الغربلي وعمان قيس المصفور وشباب بامان واحمد محفوظ .

الجدير بالذكر ان الدورة الثامنة ستقام خلال الفترة من ٧ الى ٢١ مارس (آذار) المقبل وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد بعث بكأس البطولة الى البحرين اذ احضره حسن عجلان المدرب البحريني الذي شارك في دورة المحاضرين التي اقيمت ببغداد اخيرا مما طرح تساؤلا حول ما اذا كان سيحضر مندوب من الاتحاد العراقي للقرعة أم لا ... لاسيما وان رئيس الاتحاد العراقي قد اعلن قبل فترة انسحاب فريق بلاده من الدورة.

رسالة قطر الرياضية

اضواء على مباريات الاسبوع العاشر في الدوري القطري لكرة القدم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»
من جلاء جاب الله:

واصل فريق نادي الريان تصدره للدوري العام القطري للدرجة الاولى في ختام اسبوعه العاشر بعد ان نجح في رد اعتباره والفوز على التعاون بهدفين لهدف واحد فاقتنص نقطتين بعد حرمانه من الفوز لاسبوعين متتالين.

كذلك بعدما نجح فريق نادي السد في الاقتراب كثيرا من الصدارة لينافس العربي على المركز الثاني بعد فوزه على الاهلي المنافس العنيد بثلاثة اهداف لهدف واحد وفوزه بنقطتين في الاسبوع العاشر فيما قنع العربي بنقطة واحدة.

الريان القوي حصد ١٢ نقطة من القسم الاول وظل متصدرا الدوري منذ الاسبوع الرابع حتى الآن ومع ذلك خسر مع بداية القسم الثاني مباراتين متتاليتين امام السد والاهلي.. لكنه تخطى نفسيا هذا الاسبوع حاجز الهزيمتين المتتاليتين وتفوق على نفسه على حساب التعاون في عقر داره ليعود بنقطتين اكدتا تصدره الترتيب في الاسبوع العاشر كما اكدتا تفوقه نجمه الاول منصور مفتاح الذي احرز الهدفين ليصبح على راس قائمة هدافي البطولة. لا يعني الفوز ان الريان كان الافضل والتعاون كان الأسوأ بل بذل لاعبو التعاون جهدا طيبا ولولا سوء الحظ ورعونة المهاجمين والحماس الزائد الذي تحول الى خشونة لكان في مقدورهم ان يتعادلوا على الاقل اضافة الى الخبرة التي يتميز بها لاعبو التعاون والروح العالية التي ظهروا بها وتصميمهم على البقاء في الصدارة.

واذا اضفنا الى ذلك ان فريق التعاون لعب بتسعة لاعبين في نهاية الشوط الثاني بعد ان طرد الحكم كلا من محمد مبارك وسعيد هلال لعرفنا كيف نجح الريان في السيطرة على احداث المباراة والفوز.

اما لقاء السد والاهلي فكان اقوى واهم مباريات الاسبوع العاشر وبالفعل قدم الفريقان عرضا طيبا في مجمله وان كان فريق السد هو الافضل لعبا ونتيجة.. واستحق الفوز بثلاثة اهداف لهدف واحد.

ولا شك الهزيمة ثقيلة على الاهلي خاصة انه سجل هدفه اليتيم في الوقت بدل الضائع وبخطأ من لاعب السد عندما اصطدمت كرة ثابتة لعبها مبارك عنبر في أحد مهاجمي الاهلي الذي مررها الى ناصر احمد فلم يجد الاخير صعوبة في ايداعها المرمى الخالي حيث كان حارس مرمى السد متقدما عن مرماه كثيرا.

اما اهداف السد الثلاثة فكانت اجمل ما في المباراة بشكل عام والتي بنتيجتها اقترب السد كثيرا من الصدارة حيث ينافس العربي على المركز الثاني ورصيدا كلاهما ١٣ نقطة. هذا بعد ان اضاف العربي هذا الاسبوع نقطة واحدة الى رصيده اثر تعادله ـ كما اشرنا ـ مع قطر في مباراة دون المستوى، لم يظهر بالشكل المتوقع وضل مهاجموه فيها طريقهم الى المرمى فجاءت المباراة سلبية من جميع الوجوه.

وبشكل عام نستطيع ان نقول ان العربي في الاسابيع الاخيرة لم يقدم العروض التي تتناسب مع اسمه وامكانياته ومكانته فقد خسر امام الاتحاد وها هو يتعادل مع قطر فيفقد ثلاث نقاط في ثلاث اسابيع.. ولا ندري هل يرجع ذلك الى غياب بعض نجومه ام انه فقد الروح ام ان هناك خللا ما لم يستطع الاداريون والمدربون الوصول الى حقيقته. واذا كانت عروض العربي هبطت في الاسابيع الاخيرة فان فريق قطر نجح في الاسابيع الاخيرة في ان يضع نفسه في منطقة الامان باحتلاله المركز الخامس برصيد ٨ نقاط ليبتعد كثيرا عن صراع المنافسة في ذيل القائمة ولا يعني ذلك ان الفريق قدم احسن ما لديه فالعرض الذي قدمه امام العربي هذا الاسبوع ليس قويا وان كان قد نجح في اقتناص نقطة منه ويبدو ان هذه ستكون سنة الفرق القطرية في الاسابيع الأربعة المتبقية من عمر الدوري حيث لن يهدف فريق لتقديم عرض طيب بقدر ما يهدف الى الفوز بالنقطتين..

بابتعاد قطر مؤقتا عن منطقة الخطر استمر الصراع على اشده في المؤخرة بين فرق كل من التعاون والوكرة والاتحاد.. ففي اللقاء الاخير بين الوكرة والاتحاد لم يترك احدهم الفرصة للاخر في الهروب من منطقة الخطر، وقدما عرضين لا باس بهما خاصة في الشوط الثاني الذي بذل فيه اللاعبون جهدا كبيرا.. وسجلا فيه الهدفين وان تميز هذا الشوط ايضا بالخشونة التي جاءت متعمدة في بعض الاحيان واذا كان بخيت هزيم قد احرز هدف الوكرة في منتصف الشوط الثاني وهو هدف اعطى الفريق دفعة قوية جعلته يشعر باقترابه من منطقة الامان فان هيوفي محمد لم يترك الفرحة للوكرة فاحرز هدف التعادل لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما، ويظلا مع التعاون في معمعة الصراع من اجل البقاء في دوري الاضواء وهذا الصراع لن يحسم بشكل نهائي الا في الاسابيع الاخيرة.



منصور مفتاح

حكمان قطريان يشاركان في ادارة الدوري الكويتي و٤ تونسيين في ادارة الدوري القطري !!!

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ
من جلاء جاب الله :

يغادر الدوحة اليوم محمد المحشادي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الى البحرين لحضور قرعة دورة الخليج الثامنة غدا ممثلا عن قطر .

من ناحية اخرى يواصل المنتخب القطري استعداداته الاسبوعية لهذه البطولة قبل الانتظام في معسكر مغلق بداية من منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل . فيما يجري الاتحاد القطري حاليا اتصالاته مع بعض الفرق الاوروبية والآسيوية للاتفاق على اقامة مباراة ودية للمنتخب القطري مع احد الفرق يوم الجمعة المقبل بعد ان اعتذر الاتحاد الماليزي لكرة القدم عن عدم اداء منتخبه الكروي المباراة .. التي كان مقررا لها يوم الجمعة .

حكمان قطريان للمشاركة في الدوري الكويتي

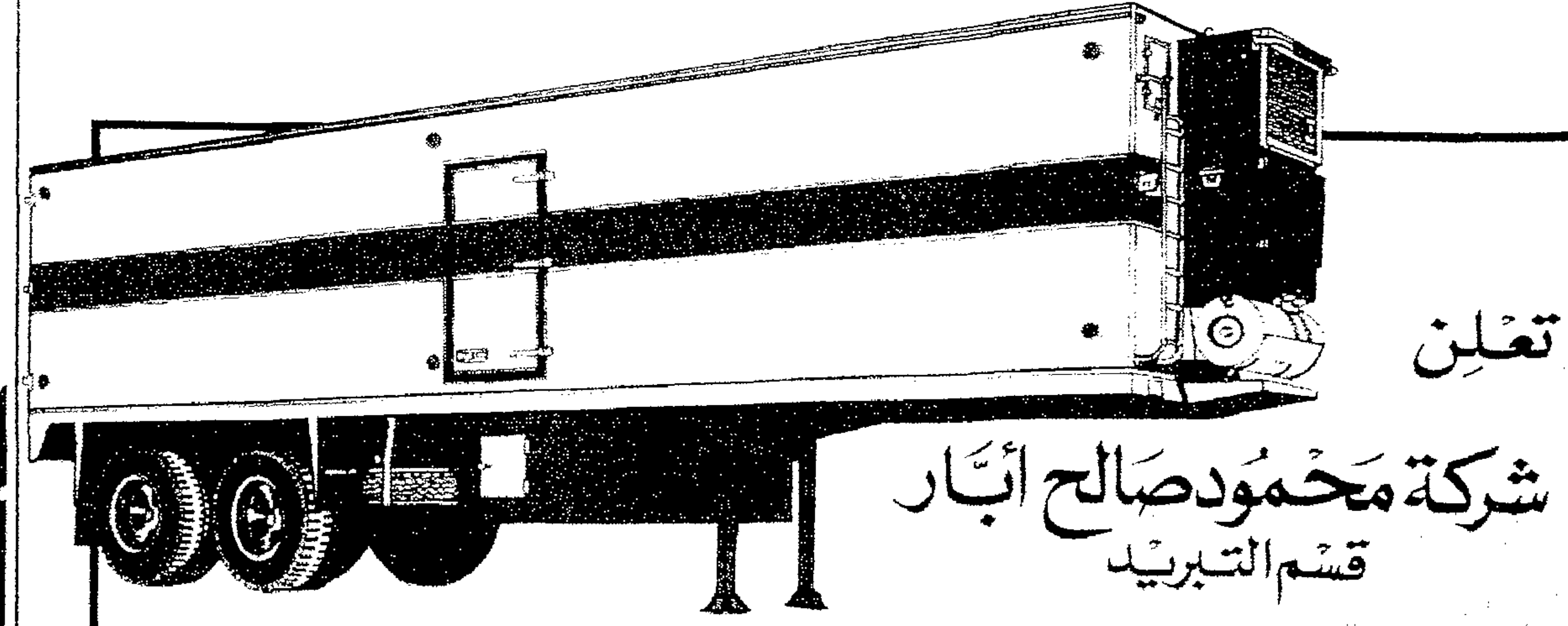
● على صعيد آخر يسافر الحكمان القطريان حسن الملا وجمعان سالم الكويتي اليوم للمشاركة في ادارة مباريات الدوري الكويتي بناء على طلب الاتحاد الكويتي لكرة القدم ويستمر الحكمان القطريان في مهمتهما بالكويت لمدة عشرين يوما .

الجدير بالذكر ان الاتحاد القطري سبق له ان ارسل حكمين انجليزيين من العاملين لديه وهما كلايف وايت وايزلي يوردن الى الكويت في الاسبوع الماضي للمهمة نفسها . بينما ارسل الاتحاد برقية الى نظيره التونسي يطلب فيها الاستعانة بأربعة حكام دوليين من تونس لادارة المباريات المتبقية في الدوري الكروي القطري .

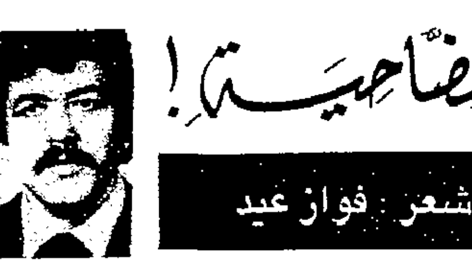
● تلقى الاتحاد القطري لكرة السلة موافقة النادي الاهلي المصري على مشاركة فريقه في دورة الصداقة التي ينظمها اتحاد السلة في الدوحة خلال الفترة من ٢٣ يناير (كانون الثاني) الى ٥ فبراير (شباط) ويشارك فيها الى جانب الاهلي فرق كل من النادي الارثوذكسي الاردني والاتحاد السوري بالاضافة الى فرق اندية قطر والسد والعربي القطرية . وصرح مصدر باتحاد كرة السلة انه في حال اعتذار اي فريق عن عدم المشاركة فان بطل الفيليبين لكرة السلة سيكون بديلا .

● تبدأ اليوم بطولة الاندية في العاب القوى للميدان والمضمار للناشئين والعمومي على درع الاتحاد القطري لالعاب القوى وتستمر اربعة ايام باستاد خليفة الاولمبي .

بينما تعقد لجان بطولة مجلس التعاون لالعاب القوى اجتماعا اليوم لمناقشة الاستعدادات الجارية لانجاح هذه البطولة التي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير (شباط) المقبل.







قمر الضاحية!

شعر : فواز عيد

قمرٌ يمرُّ امامَ مقهى الضاحية
خيلٌ .. وصيادونَ مرّوا
غيمةٌ مرّتْ على المقهى..
لتسالَ عنْ صديقْ .

●●●

مَقهى على نهرين ..
ضاحيةٌ .. على جَبلين ..
ليلٌ رَاجعٌ بخيولِهِ للسَّفحِ ..
صيحـةُ نجْمةٍ أولى عـلى السَّفحِ المقـابلِ
تَسْتَفيقْ
ريحٌ .. واشجارٌ معرَّاةٌ تُسافرُ في طريقْ
هَذا مَسَاءُ الخيرِ عَادَ..
مساءُ أيلولَ الذي اقترضْتهُ مِنّي غَيْمةٌ..
مرّتْ على المقهى.
تسائلُ عَنْ صديقْ !

●●●

هَذا مسَاءٌ منْ زجاجٍ غابرٍ
قدْ عادَ معتذراً الى المقهى ..
يُسائل عن جراحٍ غابرهْ .
هَـذا خـريفٌ.. من رُعـافِ الشـمسِ في
الاشجارِ..
بينَ «الغُوطتينِ»..

ومِنْ رُعافِ الرّيحِ والأوراقِ ..
من حُبٍّ قديمٍ..
إذْ تعودُ به رياحٌ فاترهْ
ريحٌ تَهُبُّ من النعاسِ على أرَاجيحي .
وملحٌ ذائبٌ في الرّيحِ .. مبتلٌ
يلمّحُ عن ليالٍ ماطرهْ !

●●●

فتدبُّ حُمّى في المسافةِ بيْنَنَا
حُمّى على ليمونةٍ في الظلّ قدْ عَرقتْ .
فاغرقتِ المسافةَ بيْننَا
بيني .. وبينَ فمٍ بنفسَجةٍ ..
وعينَيْ ظبيةٍ مرّتْ على المقهى
لتسألَ عنْ صديقْ.

●●●

قالتْ : أحبُّكَ .. مرّةً
فسهوتُ عنْ فَمِها .. وقلتُ أحبُّها

سمراءُ في ليلٍ منَ الاسفنجِ
داخلةٌ على صبْحٍ .. بطيفِ قرنفلهْ
سمراءُ ليلِ الخيلِ والأنهارِ ..
والقمرِ الذي يفشي باغنيةٍ مرنّحةٍ
فتسندهُ البيوتْ.
سمراءُ في صَخَبِ الطّريقِ .. وفي مَوانِئِهِ
تكاتبُ مرةً اولى .. وثانيةً تموتْ!

●●●

مُوتي بنفسَجَةً .. ومُوتي مُهْرَةً
مُوتي .. لأنَّ الموتَ اثمنُ من دُموعِي
واكتبي لي عنكِ . من موتٍ بعيدْ
كلُّ المدائنِ .. حينَ كنتِ صبيّةً
كانتْ تمرُّ صغيرةً..
ما بينَ قرطكِ والصّباحْ.
كلُّ المحبينَ اشتكوا من ليلِ شَعْركِ .
حينَ مالَ على المدينةِ في أماسيها
فمرَّ العرسُ اثر العرس.
وانتبهتْ على الطُّرقِ الرّياحْ.
كلُّ السُّيوفِ تَجرّدتْ تبغيكِ
فاتّكأ «الموشّحُ» في انحناءةِ شَهْقةٍ عربيّةٍ
في قوْسِ بابِ مدينةٍ
كانتْ تُغادِرُهَا الرِّمَاحْ.

● دمشق

بشير السعداوي في ذاكرتي!

محمد حسين زيدان

بشير السعداوي عاش غريبا عن ليبيا غربة المجاهد عن وطنه، ولم تكن الغربة التي عاشها الا في الابتعاد عن وطن الميلاد . غربة العاطفة حنينا الى الوطن . ولكنه لم يكن الغريب عن الوطن الاسلام ، وعن وطن العروبة ، لم يكن غريبا في الاستانة ، ولا في مدينة ينبع، ولا في دمشق ، ولا في الرياض والقاهرة . كل شبر من هذه المدن منح لبشير السعداوي ان يكون وطنا له .

فالدولة العثمانية التي كانت جامعة مسلمة والتي استمالت الى قومية طورانية لم تتجاف مع ليبيا كما كان حالها مع العرب شرق السويس على اكثر من صورة فيها الجفوة بين الاستانة وعواصم العرب شرق السويس كما هي الجفوة بقليل من الصفوة بين الاستانة والقاهرة . جفوة الشعب للشعب ، وصفوة القصر للقصر. صفوة الخديوي للسلطان .

كانت ليبيا تحظى لدى الأناضول بالصفوة كل الصفوة . فليبيا بحمزة ظافر وابنه محمد ظافر والسنوسيين والزعماء الآخرين كانت للدولة العثمانية .. فهي فيها ومنها ولها وبها . وغزت ايطاليا ليبيا فلم تستطع الاستانة وبغطرسة الطورانية .. الحليف لالمانيا ان تدافع عن ليبيا . كما ان الاستعمار البريطاني لمصر والفرنسي للمغرب كله اعجز العرب ان ينقذوا العرب.

كل هذا جرى وبشير السعداوي يحترق بالألم . ولم يجد التعويض ان عينوه حاكما لمدينة ينبع البحر برتبة قائمقام.

وثار العرب ابان الحرب العامة الأولى .. قوميين تحالفوا مع الحلفاء ضد المانيا وعلى الدولة العثمانية . طلبوا ان لا مركزية فلم يجدوها لأن سعار الطورانية بالتتريك اتاح للحلفاء ان يستغلوا ذلك وأباح للعرب أن يفعلوا ذلك . وانتهى كل شيء يسعى اليه بشير السعداوي . وابتدأ بعض الشيء يملأ وجدانه .. فاحتضنته دمشق يختار رئيسا لما يسمونه لجنة خط الحجاز الحديدي .

فكل ما كتبت قبل كان تصورا عرفت ما هو بشير السعداوي . ولكن صلتي باخوة من الليبيين في المدينة المنورة : (بيت الذهبي) و(محمود العويسي) وصهرهم (فهمي الحشاني) ووصول البشير الى المدينة .. عرفت من هو الرجل بشير السعداوي وكثرت زياراته للمدينة المنورة .. استقبله .. اتحدث اليه .. أسمع منه ، حتى اذا كان في المدينة ايام حج ، وكان يومها الزعيم الليبي احمد المريض .. فعزمت انا وفهمي الحشاني ان تجمعهما ليتصافيا . وكان اجتماعهما في بيتي .. تستضيء بفانوس نمرة (٣) .. يضاء بـ «الكاز» اي النفط .

تركناهما يتحدثان ، وخرجا متصافيين .

وفي مرة اخرى تم الاجتماع بينهما وبين السيد المنتصر احد زعماء ليبيا في بيت فهمي الحشاني والنور كان على (إتريك) يعني أحسن من نور بيتي... وامتدت الصلة بيننا وبين بشير السعداوي، وكنا (على الحديدة) لا خيل عندنا ولا مال. وكان لا بد له من العون فانتصبت انا وفهمي الحشاني نجمع نقودا من الحجاج ليس فيهم عرب. وانما أكثرهم من اليمن والجاوة.. نجمع ونرسل اليهم.. تارة خمسين جنيها ذهبا، وتارة اكثر. ولو كنا سراقا لسرقناه.. ولكنها ليبيا ولن نسرقها .

وحدثت أزمة بينه وبين عمر شنيب. تطاول الشنيبي عليه..

فلما علمنا ذلك اعددنا مضبطة.. احتراما لما نعتقد، واحتيالا ننصر ما نعتقد.. كتبنا فيها التأييدلبشير السعداوي. وزورنا اكثر من مائة ختم بأسماء ليبية يسميهم فهمي الحشاني ... ووضعنا الأختام على المضبطة : «الليبيون في المدينة المنورة يناصرون بشير السعداوي». مع انه لم يكن في المدينة من الليبيين الا القليل .. احمد الذهبي ، محمد علي الذهبي ، محمود العويتي ، فهمي الحشاني ، الحاج ذروق .

وفي آخر مرة زار المدينة بصحبة امين الحسيني ورياض الصلح وعزت دروزة ونزلوا في الساحة ضيوفا على الحكومة وفي بيت (آل هاشم) .

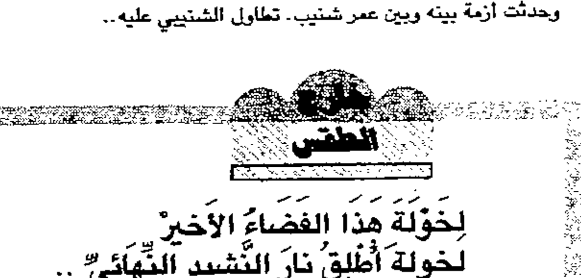
زرناهم، ودعوناهم الى حفل تكريم في صالون المدرسة السعودية .. مكانا لحفل الجماعة نلقي فيه المحاضرات .. فاعتذروا وتأبوا فألححنا فنهض بشير يناديني يقول لي : انتم هنا لا ينفعكم الكلام ولا نحب لكم أن تتكلموا .. قلت كلامنا تكريم للقيم وحفاوة بهذه الحفاوة .. من هذه الضيافة التي انتم فيها وعاد الى مكانه . فرفع رياض الصلح صوته يقول : (سنحضر .. اتركوا الشباب . شو بدو يصير). وكرمناهم تكريما للجهاد وتنويها بالقيم التي يحافظ عليها الملك عبد العزيز .. تغمده الله برحمته .

ودارت الأيام فاذا هو في مجلس الربيع في معية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مكرما منه كريما لدينا . وانقطعت صلتي به حين افترق المكان وتمايزت المكانة له ، وفي آخر لقاء تلفن الى الشيخ محمد سرور السلطان يرحمه الله يوم كان المشرف على مديرية شؤون الرياض ، وكنت مديرها ، قال لي صاحبك بشير السعداوي عندي الآن وسيأتيك . صف له ما يستحق من المخصص .. ليصرف له فهو ذاهب الى شأنه .

وشرفني بشير بالقدوم . وبينما المحاسبة تعد التصفية .. تحدثنا صديقين لولا عون الملك عبد العزيز وسعة نفوذه ، وكذلك العون من الآخرين كجزء من عون الملك عبد العزيز لما تلنا استقلال ليبيا .. لأنه كان هو المفاوض الأول مع الانكليز الذين هزموا ايطاليا .. فقلت له : وما دمت اصبحت زعيما في وطنك .. فلا تدع ما يفرق بينك وبين ادريس السنوسي .. قوة الانصار لك اتخذ من ادريس السنوسي نصيرا .. لتكون قوته قوة لك .

واستقلت ليبيا .. فذهب الثائر بشير ، وملك المثير ادريس .. وهكذا الدنيا ينتصر الثائر فلا يلبث إلا وان تهزمه ثورته .

● جدة



الطقس

لِخَوْلَةَ هَذَا الفَضَاءُ الأَخيرْ
لخولةَ أُطْلِقُ نارَ النَّشيدِ النِّهائيِّ ..
لاَ أطلبُ الصُّبحَ إلاّ لأُبْدِعَ مِنْ قَلقِي ..
خَيْمَةً في الهَجِيرْ !

● محمد الطوبي ـ المغرب

حكمة اليوم

كلُّ الناسِ في حقيقتِهمْ صيّادُونَ ، لكنَّ لكلٍّ منهمْ شَبَاكَهُ الخَاصَّةَ ، وَصَيْدَهُ الّذي يَبْحثُ عَنْهُ.

سعد الدين وهبة يقاضي السلاموني !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع دعوى قضائية ضد الصحافي سامي السلاموني بسبب ما نشره في احدى المجلات وتناول فيه المهرجان.

اعتبر سعد وهبة ان هذه الكلمات تعد سبا وقذفا علنيا حيث اشار الكاتب الى ان سعد وهبة قد اغتصب المهرجان من كمال الملاح الرئيس السابق للمهرجان.

هذه هي الدعوى القضائية الثانية التي ترفع ضد السلاموني خلال هذا العام، اقام المستشار مصطفى درويش دعوى مماثلة ضده لتعرضه له بالنقد الذي اعتبره سبا وقذفا علنيا.

● خواطر فنية:

خذ عقلي.. وأعطني فنك
اجتذاب المستويات الثقافية

احسان عبد القدوس



قال المتفرج وهو يزفر زهقه: اننا لا نكف عن الحديث حول ازمة المسرح المصري، والى الآن لا استطيع ان احس بان هناك ازمة مسرح، واستطيع كل ليلة ان اجد مسرحية تعرض واتفرج عليها، وان اختلف اعجابي بين كل منها والاخرى.. بل إني اهنيء المسرح المصري لانه يستطيع حتى اليوم ان يقاوم زحف السينما والتليفزيون عليه ويحتفظ بوجوده. فاين هي هذه الأزمة التي يدعونها ؟

ـ وقال الفنان في هدوء: ليس في مصر ازمة مسرح، ولكنها ازمة حكومية بالنسبة للمسرح، وهي الأزمة نفسها التي تعرضت لها كل المؤسسات الحكومية نتيجة سوء الادارة، او نتيجة فرض الاغراض الشخصية الخاصة على ما يتطلبه الانتاج السليم الناجح، او نتيجة ضياع راس المال في مرتبات موظفين لا يحتاج اليهم المسرح. ولكنها مرتبات توزعها الحكومة على الخريجين كرشاوى حتى تهرب من ازمة البطالة دون تقدير قيمة انتاجهم الفني ، وكل مؤسسة حكومية تبدأ مزدهرة تبشر باستمرار النجاح. وقد بدأ المسرح الحكومي مزدهرا فعلا وبلغ قمة ازدهاره في سنوات الستينات.. فقد كان عدد العاملين فيه محصورا فيما يحتاج اليه. وكان يعتمد على مجموعة من الفنانين ومن بينهم كتاب المسرحيات يبرقون بقيمتهم الفنية.. الى ان بدأ الروتين الحكومي يزحف على هذه المؤسسة ويهدم فيها.. كما ان مجموعة الفنانين نفسها شاخت واصبحت عاجزة عن تقديم ما يحقق النجاح، وهؤلاء الفنانون انفسهم هم الذين يدعون ان المسرح اصبح في ازمة ويوالون الصراخ دون ان يعترفوا بأن الازمة هي أزمتهم هم شخصيا بعد ان انحدرت وضعفت قيمة ما يقدمونه للمسرح. واني اعرف كاتب مسرحيات قدم منذ اكثر من ثلاثين عاما مسرحية نجحت نجاحا كبيرا، وبعدها لم يكتب اي مسرحية يمكن ان تنجح فبدأ يصرخ ويلوم الحكومة.. ولم يقبل أن يعترف بانه اصبح عاجزا عن كتابة المسرحيات والحكومة ليست مسؤولة عن عجزه.

ـ وقال المتفرج حائرا: ولكن المسرح الحكومي لايزال يقدم مسرحيات معظمها يفشل في اجتذاب جماهير المتفرجين.. في حين أن المسارح الخاصة تقدم مسرحيات ناجحة تجتذب الالاف وتحقق ارباحا ضخمة.. فلماذا يفرق بين المسارح الحكومية والمسارح الخاصة ؟

ـ وقال الفنان في لهجة من يلقي محاضره علمية: ان من يقدم اي مسرحية يجب قبل ان يقدمها أن يحدد مستوى الجماهير الذي يمكن ان تجذبه هذه المسرحية .. والجمهور ينقسم الى طبقات ثقافية.. الطبقة العالية الثقافة.. والطبقة المتوسطة ثقافيا.. والطبقة الامية عديمة الثقافة.. ومنذ بداية فن المسرح في مصر وكل المسؤولين عن هذا الفن يراعون مستوى الجمهور الذي يريدون اجتذابه.. فلابتداء من الشيخ سلامة حجازي ثم جورج ابيض ثم يوسف وهبي... و... و.. كانوا يخصصون ما يقدمونه من مسرحيات للطبقة العالية الثقافة.. فكانوا يعرضون المسرحيات المترجمة.. ويعرضونها باللغة الفصحى.. في حين قامت بجانبهم مسارح اخرى تقدم مسرحيات أقل في مستواها الثقافي لجمهور الطبقة المتوسطة ثقافيا.. وهي ما كانت تعرف بانها «مسارح روض الفرج» .. اما الطبقة الامية عديمة الثقافة فلم تكن تقبل على المسارح اطلاقا.. وكانت تستغني عنه بالاكتفاء بالفرجة على عروض «الاراجوز» وعروض «خيال الظل».. وهذا التقسيم للطبقات الثقافية يتطور طبيعيا مع الزمن.. كما يتطور نوع الثقافة نفسه.. فالطبقة العالية الثقافة اتسعت .. كما تغيرت اسس ثقافتها وشملت الحالة الداخلية واصبحت لا تقبل على عروض الحالة الخارجية اي لا تقبل على المسرحيات المترجمة.. فأسرع يوسف وهبي بتغيير موضوعات مسرحياته حتى يظل محتفظا باجتذاب افراد هذه الطبقة.. وبدأ يقدم مسرحيات عن اولاد الفقراء واولاد الاغنياء.. وكلها تعرض الحالة الاجتماعية التي كانت قائمة في مصر والتي يمكن ان تجذب المثقفين .. كما شمل هذا التطور مسرحيات «روض الفرج» فاختفت لان طبقة الثقافة المتوسطة ارتفعت الى مستوى اعلى من الثقافة.. واستمر هذا التطور حتى اصبحت الطبقة الامية ثقافيا قادرة على ان تدفع ثمن تذكرة المسرح واصبحت تكون اغلبية جمهور المسرح بعد ان تعالت على «الاراجوز» و«خيال الظل».. واصبحت كل مسرحية تعرض وفي واثقة من النجاح يجب ان تقوم على ما يمكن ان يجذب جمهور هذا المسرح.. وليس معنى هذا ان تكون مسرحية اسفاف وتفاهة ولكنها تقدم الموضوعات الجادة بما تتسع له عقلية الطبقة غير المثقفة.. واليك مثلا واقعيا.. فالممثل محمد صبحي يعتبر من انجح ممثلي المسرح.. وقد قدم كثيرا من المسرحيات كانت تتجاوب مع مستوى الطبقات الثقافية في مصر.. كمسرحية «الجوكر» ومسرحية «انتهى الدرس يا غبي».. ومسرحية «علي بيه مظهر».. ونجح في هذه المسرحيات نجاحا شعبيا باهرا.. ولكن ثقافته عرضته على تقديم مسرحية لا يمكن ان يتجاوب معها الا افراد يعيشون مستوى الثقافة العالية.. اي منتهى الثقافة.. فقدم مسرحية «هاملت» المترجمة.. واذا به يفشل فشلا ذريعا كاملا رغم شهرته كفنان عبقري.. والسبب انه لم يقدر ما يمكن ان يجذب الجمهور بمختلف مستويات ثقافته.. وهو السبب نفسه الذي يترتب عليه فشل المسرحيات التي تقدمها الفرق الحكومية الرسمية.. اي عدم محاولة هذه الفرق دراسة القدرة على اجتذاب جمهور المتفرجين.. لا من ناحية تقدير ثمن التذاكر ولكن من ناحية مستوى الطبقات الثقافية.. وربما كانت هذه الفرق ليست في حاجة الى الجمهور لان افرادها لا يحتاجون الى مرتباتهم من ثمن التذاكر بل من ميزانية الحكومة التي تدفع لهم مرتباتهم سواء نجحوا ام فشلوا.

ـ وقال المتفرج كأنه يعترف: لك حق.. ان مستوى الثقافة يتطور.. فقديما كنت انا شخصيا اقبل على مشاهدة المسرحيات المترجمة واتذوق ما يقدم لي باللغة الفصحى متباهيا باني في اعلى مستويات الثقافة.. ولكني ومعي ثقافتي تطورت تطورا كبيرا.. واصبحت الآن لا اقبل الا على مشاهدة المسرحيات التي تعرض على ما اعيش فيه من مشاكل وافكار وباللغة السهلة التي اتكلمها مع الناس.. اريد ان احس مع كل مسرحية باني اشاهد صورة من صور حياتي.. ولم اجد هذه الصورة في اي مسرح من المسارح الحكومية.. ولا اجدها الا في المسارح الشعبية.

● القاهرة

● «الموسيقى» مجلة للأطفال

بغداد ـ «الشرق الاوسط»

صدرت في بغداد اول مجلة متخصصة في مجال الموسيقى للاطفال وتحمل عنوان «الموسيقى».

نزار قباني.. و«الآيس كريم» السياسي!

● شاكر النابلسي

عمل «نزار قباني» طيلة أربعين عاما مضت، في أكثر من عمل مختلف عن طبيعته الشعرية. فمنذ عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٦٦ عمل «نزار» في السلك الدبلوماسي، ولكننا لم نسمع طيلة عمله الدبلوماسي، الذي استمر احدى وعشرين سنة، باي نجاح دبلوماسي مرموق له.. بل على العكس من ذلك فقد كانت هذه الفترة من اغزر فترات حياته الشعرية، ومن اكثرها إثارة. وفي خلال هذه الفترة بنى «نزار» اسس (امبراطوريته الشعرية)، والتي على اساسها قرر الاستقالة من السلك الدبلوماسي، والتفرغ كلية للكتابة والنشر.

فنزار لم يكن دبلوماسيا في يوم ما، ولم يكن موظفا حكوميا بما تعنيه هذه العبارة، كما كان عليه حال شاعر معاصر له، ودبلوماسي مثله كـ «عمر ابو ريشة» مثلا..

فنزار خلال وجوده في القاهرة، وفي لندن، وفي بكين، وفي مدريد، كموظف دبلوماسي، لم يكن الكثير من القراء يعرفونه كشاعر.. فخلال احدى وعشرين سنة.. كان نزار الشاعر فقط.. الذي كتب سبعة دواوين، بدءا من «قالت لي السمراء»، وانتهاء بـ «الرسم بالكلمات»، مرورا بـ «طفولة نهد»، و«سامبا»، و«انت لي»، و«قصائد»، و«حبيبتي».. وقدم خلال هذه الدواوين اكثر من مائتين وخمسين قصيدة، كانت من اشهر ما قيل من شعر غنائي، خلال هذه الفترة.. ومن اكثره انتشارا، على ساحة العالم العربي.

وعندما تفرغ «نزار» للنشر والكتابة، بعد عام ١٩٦٦، واستقر في بيروت نهائيا لهذا الامر.. لم يتحول الى ناشر تاجر.. وانما اكتفى بأن يكون ناشرا لشعره.. ولا يسوق الا شعره، وبالرغم من انه كان يكسب ماليا جيدا، إلا ان هذا الكسب المادي لم يدفعه الى ان يصبح ناشرا لشعر الآخرين، من الشعراء العرب المعاصرين.

وخلال هذه الفترة ظل «نزار» شاعرا خصب الانتاج. فقد انتج خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٨١ عشرة دواوين شعرية غنائية، بالاضافة الى شعره السياسي.. ولم يصرفه النشر عن انتاج المزيد من الشعر، وكذلك المزيد من انتاج النثر!

فلأول مرة، يعرف القراء العرب «نزارا» كناثر مجيد، وكاتب سياسي فريد الاسلوب.

ففي عام ١٩٧٣، دخل «نزار» مدار الصحافة، عندما بدأ يكتب في مجلة «الاسبوع العربي» اللبنانية.

لقد ظل نزار يكتب في الصحافة حتى نهاية عام ١٩٨٢، توقف خلال هذه الفترة عامين: (١٩٧٥)، و(١٩٧٦).

وعندما كتب «نزار» في الصحافة، عن الحب، والسياسة، والحرب، والموت، والفدائيين، والشعر، والحداثة، والتجديد، والاغتراب، وغير ذلك من موضوعات مختلفة، لم يكن خلال ذلك كله الصحافي، والسياسي، والمفكر، والمنظر، والاستراتيجي، والناقد، وانما كان الشاعر.. والشاعر فقط، الى درجة ان كثيرا من القراء قالوا، اننا نحب نزار الناثر، اكثر مما نحب نزار الشاعر. وفي الحقيقة، فقد كان نزار الناثر، اكتشافا صحافيا مذهلا.. مما دفع هذا «نزارا» الى اصدار ست كتب نثرية(١)، كان لها صدى كبير في العالم العربي.

ـ ولكن هل نسي «نزار» خلال هذه الرحلة النثرية التي امتدت اكثر من عشر سنين نفسه كشاعر، كما فعل معظم الذين كتبوا في الصحافة العربية من الشعراء العرب المحدثين والمعاصرين، أمثال: أحمد عبد المعطي حجازي، وبلند الحيدري، وراضي صدوق، وفواز عيد، وهارون هاشم رشيد، وغيرهم من الشعراء العرب؟!

لقد ظل «نزار» شاعرا، من خلال كل كلمة نثر، كتبها خلال تلك الحقبة!

لقد كان يخشى على نفسه من الصحافة، ويخشى ان يصيبه ما اصاب الشعراء الآخرين، الذين دخلوا مدارات الصحافة.. وكان يقول:

لقد كنت مقتنعا، قبل اعوام، بأن الشعر يجب ان يبقى ماء جاريا، لا ماء معبأ في زجاجات، وأن الشاعر إذا ارتبط بعجلات المطبعة افترسته المطبعة، وطحنت اصابعه بأسنانها..

كما كنت مقتنعا، بأن الشاعر مصنوع من مادة شفافة وسريعة الانكسار. وأن ظهوره اليومي امام الناس، سيمسح صورته الخرافية المطبوعة في مخيلة الناس، وبالتالي، فان على الشاعر ان يكون برقا يعرف متى يظهر، ومتى يختفي، لا شمسا افريقية تثقب جماجم الناس اثنتي عشرة ساعة كل يوم (٢).

ولكن عندما كتب «نزار» للصحافة كتب لها ـ كما قلنا ـ برؤى الشاعر، ورقة الشاعر، وشفافية الشاعر، وروح الشاعر ايضا.. وهو في نثره، لم يختلف كثيرا عن شعره.. قدم نثره من دم شعره. فلم يجر وراء الفكرة بقدر جريه وراء الصورة، ولم يعن بالافكار كثيرا قدر عنايته بالالوان، ولم يكن يقرر بقدر ما كان يرسم.. فأحب القراء نثره الراقص، الذي كان كشعره الراقص. واحب القراء نثره القارص، كما احبوا شعره القارص ايضا، والذي كان كقرص البنات.. فيه من (الدغدغة)، اكثر مما فيه من (الالم)، و(الصدمة)، او حتى على الأقل (الدهشة)..!

ومن خلال ذلك كله، كان «نزار قباني» هو (نجم) حفلات الالعاب النارية التي كان يطلقها في سماء العالم العربي، طيلة اكثر من اربعين عاما.. والذي كان يديرها بكل اجادة وتفوق.. وكأنه الساحر الحاذق، وصاحب الارانب البيضاء، والمناديل الحريرية الملونة!!

ان الشعراء العرب المحدثين والمعاصرين، الذين كتبوا النثر في الصحافة، قد خلعوا جلودهم الشعرية، ولبسوا شيئا آخر، ودخلوا الصحافة ليسوا كشعراء، ولكن كصحفيين، او ككتاب صحافة، فكانوا في معظمهم ثقلاء الظل، وكانوا في الوقت نفسه مفاجأة لقارىء شعرهم، الذي اعتاد منهم على طقس لغوي وطقس فني، يختلف كلية عن الذي يقدمونه من نثر في الصحافة.. ما عدا «نزار» الذي ظل بثيابه الشعرية المعروفة، وبجلده الشعري (الناعم) المعروف، فاستطاع ان يكون طبقا صحافيا شهيا للقارىء العربي، طيلة عشرة اعوام تقريبا، وهي فترة لم يستطع ان يصمد فيها اي شاعر عربي آخر، ممن يكتبون للصحافة العربية، في العصر الحديث.

فلقد افترست المطابع الصحفية بعض الشعراء العرب، في حين طحنت اصابع البعض الآخر بأسنانها، ولكنها لم تقدر على طحن اصابع «نزار» او افتراسه، بل على العكس من ذلك فقد استفاد نزار من الصحافة فائدة اعلامية، كبيرة، وفائدة مادية لا بأس بها، وفائدة تجارية جيدة، فيما لو علمنا بأن الصحافة قد ساعدت مساعدة كبيرة على تسويق المزيد من طبعات دواوينه المتلاحقة عاما وراء عاما.

في حين ان الصحافة قد أضرت بالشعراء الآخرين الذين لم يدركوا ولم يعرفوا جيدا كيفية التعامل معها، كما عرف وادرك «نزار».

وعندما نتكلم بعد قليل عن «نزار» الناثر، سوف ندرك كيف أن نزارا قد كتب في الصحافة النثر الشعري، والنثر المصور، وان هذا النثر، لم يكن ينقصه غير لمسات موسيقية خفيفة، لكي يتحول الى شعر فني حقيقي.

وانا ازعم من خلال ذلك، بان «نزارا» لم يكن ثائرا في يوم من الأيام، بقدر ما كان الشاعر الأسبوعي، صانع (الآيس كريم) السياسي، وصانع (تورته الميل فاي) او (كعكة الفوريه نوار) الغارقة بالحليب والكريما والشيكولاته السياسية، والنقدية!

ففي نثره، كان «نزار» يرفع عصا غليظة من السخط، والنقمة، والتمرد الحريري، كما كان يرفع سيفا حادا من الحلوى الشامية، المحشوة باللوز، والبندق، والفستق الحلبي!

لقد كان، كما كان والده، صانعا للثورة والحلوى.. على حد وصف «نزار» لوالده (٣)!!

ولقد اختلطت الثورة مع الحلوى، ونتج عن هذا الخليط مزيج فريد من الكتابة السياسية والنقدية، الرقيقة، رقة طبقات حلوى (الكولاج) المعروفة، والمطلوبة في المواسم العربية، وخاصة في ليالي الشتاء العربية، ذات الطقس السياسي السيء!

ان القارىء العربي لانتاج «نزار» الشعري او النثري، هو القارىء الذي لا يبحث عن (الشبع)، لانه ليس بجائع اصلا!!

فقراء «نزار» ليسوا من الجياع العرب، بقدر ما هم من العرب «الشبعانين» القادرين ماديا وظرفيا، على اقتناء انتاجه الغالي الثمن نسبيا، والذي لا يسمن ولا يغني من جوع عربي، بقدر ما يؤكل كفاكهة رفيعة غالية (كرز، فراولة، كيوي، لتشي) امام مسلسل السهرة التلفزيوني، او امام حوض السباحة، او في ارجوحة ملونة، كالوان الفراش.

فما هي اهمية هذا الانتاج الانسانية والفنية..؟!

إن واحدا من اهداف هذه الدراسة، هو الاجابة على مثل هذا السؤال..

ولكن دعونا الآن نتساءل:

ـ هل مطلوب من (كل) شعراء العالم العربي أن يكونوا زراع قمح، وفول، وزيتون..؟!

ـ وهل ينبغي على ادباء العالم العربي (كافة) ان يكونوا مسمني أغنام وماشية..؟!

ـ وهل اذا جاء شاعر لا يزرع القمح، او الفول، او الزيتون، وانما يزرع (الكاردينيا)، و(الزنابق) في بيوت زجاجية محمية، رفضناه ونفيناه من الوجود الثقافي العربي..؟!

ـ وهل اذا جاء شاعر، لا يقدم خبزا أسمر، إنما يقدم لنا أقماعا من (الآيس كريم) الملون بالحليب، والشيكولاته، والفانيلا، والليمون، والفراولة، نرفضه، وننفيه من الوجود الثقافي العربي..؟!

لقد ألقى «نزار» في روع القارىء العربي، منذ اربعين عاما، بأنه ليس زارعا للقمح، وإنما هو بائع زهور، وانه ليس منشبا للحرائق، وانما هو صاحب حقل للياسمين الدمشقي..!

ان الحياة العربية تظل بحاجة الى كل هؤلاء الفعلة، الذين يبنون، والذين يزينون كذلك، وقد كان «نزار قباني» فاعلا مزينا، ونقاشا متفردا في النقش على الورق العربي.. وقيشانيا متميزا في رصف القيشاني العربي على الجدار العربي.. علما بأنه لم يكن راضيا عن هذا الدور، الذي حاول الهروب منه عام ١٩٧٩ عندما قال:

بالحرية وحدها نخرج من مرحلة «القيشاني» ونكتب على جدران العصر..(٤)

ـ فهل كان «نزار» يستخف بالمزينين العرب.. الشعراء منهم، والناثرين، وربما بنفسه، ان يكون واحدا منهم..؟!

ـ لقد كان لهؤلاء المزينين دور كبير في تشكيل الحياة العربية: قديما وحديثا.

● جدة

● هوامش:

(١) هذه الكتب هي: الكتابة عمل انقلابي، شيء من النثر، قصتي مع الشعر، المرأة في شعري وفي حياتي، ما هو الشعر، والكلمات تعرف الغضب (جزءان).

(٢) نزار قباني ـ الكتابة عمل انقلابي ـ منشورات نزار قباني ـ بيروت ـ ١٩٧٨ ـ ص ١٣، ص ١٤.

(٣) نزار قباني ـ قصتي مع الشعر ـ منشورات نزار قباني ـ بيروت ـ ١٩٨٢ ـ ص ١٣٠.

(٤) منير العكش ـ اسئلة الشعر ـ المؤسسة العربية ـ بيروت ـ ١٩٧٩ ـ ص ٢٠٣.

فأة غزلية!

محمد المكي ابراهيم

بسر عينيك والهمس
وخمسة في الجبين
مطروقة تضطرب
وبدعة الحسن والفتون
بما لا تسميه الذهب
فلين للمعين المصون
نعومة الخوخ والعنب
وما تمنيت من ندى ولين
بطرقة الشعر والغناء
وجهشة الشوق والوتر
في الشفة الحلوة اللمياء
الخ.. الى اخر الغضب

● السودان

من عيون الشعر

نجاح ومراح

شعر: المتنبي

وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الجِيَادُ بِسَهْلِهِ
بَرَّزْتَ غَيْرَ مُعَثَّرٍ بِجِبَالِهِ
يَمْشِي كَمَا عَدَتِ المَطِيُّ وَرَاءَهُ
وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَامِهَا وَكَلَالِهِ
وَتُرَاعُ غَيْرَ مُعَقَّلَاتٍ حَوْلَهُ
فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بِعِقَالِهِ
فَغَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ
وَغَدَا المِرَاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ
مَنْ ذَا الَّذِي حُرِمَ اللُّيُوثُ كَمَالَهُ
يُنْسِي القَرِيسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ
إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمَدْنَ لِنَاظِرٍ
أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنِ اسْتِعْجَالِهِ

البحث عن البيت المفقود

إقرأ حرفا وأهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

البيت السابق

علام تقول الرمح يُثقل عاتقي ... إذا انا لم اطعن إذ الخيل ولّت

● الأدب والقيم ـ ٤ ـ

فوائد الأدب المقارن في أحكام القيمة

د/ حسام الخطيب

ربما كانت محاضرة هنري رماك Remak اهم محاضرات ملتقى سسكس على الاطلاق. ومن معيزات رماك انه لا يلف ولا يحوم ولا يجتزىء، وإنما يدخل دائما في صلب الموضوع، وهو من اكبر منظري الأدب المقارن في الدنيا، وكذلك من اوضحهم منهجا وموقفا.

وقد تضمنت محاضرته الخطوط الرئيسية التالية:

● احكام القيمة لدى الاكاديميين تختلف عن احكام الآخرين، ليس لانها اعمق او افضل، ولكن لانها منظمة في نسق Systematized (وهو المأخذ الذي اخذه لوفيفر على الاكدمة).

● من الضروري تفهم المخاوف التي تمنع الأدب المقارن من الدخول في مشكلة احكام القيمة.

● يحاول الاكاديميون ان يتشبهوا بالعلماء تمسكا بالموضوعية.

● الادب ليس فنا خالصا ولا يمكن فصله نهائيا عن اخلاقيته كما هو الشأن بالنسبة للفنون الجميلة. فالمسرحية والرواية النفسية وحتى رواية الشطار، كلها تحمل اخلاقيتها الخاصة ومن غير الممكن استيعابها دون الدرس الذي تنطوي عليه.

● بعد عقدين من السنين انطويا على اهتمام معتدل بالموضوع، ظهر في الستينات والسبعينات من هذا القرن انتعاش في الانتباه البحثي لهذا الموضوع (احكام القيمة)، وربما كان متصلا بالازمة الثقافية لتلك الفترة ذات الحيوية.

● معظم الدارسين استعملوا كلمة (تقييم) كمرادف لـ (وصف النصوص) او للتحليل وانتزعوا البعد الحكمي من النقد أو قصروه على فورات عرضية.

● حين يقيم الدارسون تفريقا بين التحليل والتقييم ويعترفون بالحاجة الى احكام القيمة، فانهم نادرا ما يكلفون انفسهم عناء اقتراح طرق معيارية عقلانية من أجل التوصل الى اسس بنيوي لاحكام القيمة.

● معظم الدارسين يعالجون الموضوع بوجه عام ـ وغالبا بتألق ـ من خلال النظرية العامة. ويخفقون ـ كما هو متوقع ـ في مصالحة الواجهات المختلفة للنظرية حول مسألة كهذه شديدة الشمول والتركيب، وفي التوصل الى نظرية ميدانية موحدة. وهم يطمئنون انفسهم بعدم قابلية المشكلة للحل وينتهون بعبارات الاعتذار، وهناك قلة قليلة من الدارسين بدأت، او قاربت، ان تبدأ بالقيام بمحاولة متعمدة لدمج احكام القيمة بنظرية الأدب المقارن وتطبيقاته.

ومثل هذه البداءة، وهي مجرد بداءة لا اكثر، تعرض في هذه المقالة، من اجل الوصول نهائيا الى أنموذج من حكم القيمة اكثر شمولية، واكثر ورودا، واكثر حيوية، واقرب الى الاستنتاج منه الى الاستقراء وذلك من خلال مقارنة محكمة بين النصوص الأدبية المتعلقة بهذا الموضوع من آداب مختلفة، ومن خلال تقرب يتجاوز ما تتصف به من محدودية احكام القيمة او مراميها في وحدة قومية او عرقية او دينية خاصة، وينبغي الا نتوقع أن يكون مثل هذا الأنموذج أحادي الصيغة. ولكن حتى الانموذجات التعددية تطور معايير انتقائية يمكن ان تضفي على الجهود التقييمية بعض التماسك والاستمرارية والتسلسل، والتمييز القيمي.

وبعد هذه الملاحظات وتفصيلاتها يتساءل رماك بالحرف الواحد:

«من الذي سينطق بحكم القيمة، ومن خلال اية معايير؟ فكل قطاع من المجتمع سياسي او اجتماعي او اقتصادي او ديني ايديولوجي، له سلم قيم ذو خواص افقية وعمودية، تدخل عليه تعديلات من خلال سلم قيم فردي، يجمع بين جوانب منتقاة من تلك القطاعات، والخليط الناتج عن ذلك كله قد يكون متوافقا او غير متوافق مع قيم اخرى ملحقة بالموقع الاجتماعي للمشاهد او المستمع او القارىء. ومن الصعب تصور قارىء يكون سلم قيمة اجتماعيا او فرديا بصورة مطلقة. كما يصعب تصور قارىء يكون له سلم قيم منتظم تماما من الناحية المنطقية. وفي الواقع يكون (التعويض) عادة ناظما للقيم الفردية والجماعية اكثر اهمية من المنطق او الانسجام الداخلي».

ويضيف رماك ان الأدب الحديث ضد التوقعية، وهو يسعى دائما الى التوتر والادهاش والتنبوء، مما يجعله شبه مستعص على احكام القيمة من فنية او اخلاقية او سواها. وهناك شعور بأن احسن المسرحيات والقصص الفها كتاب حديثو السن، لانها لا تتمتع دون قوة الحسم ونصاعة اللغة والجرأة على التقرير (كافكا، همنغواي)، ولكن هل تمثل هذه الاعمال الحقيقية او الواقع؟

والمشكلة ان الاكاديميين تركوا احكام القيمة للنقاد والصحفيين وكانت تلك غلطة كبيرة لأن العمل المهم، او الجانب المهم من العمل، ترك للصحفيين، الذين يقومون فعلا بعمل ايجابي للمجتمع ولكنهم يتجهون الى جمهور معين محدد بعاملي الزمان والمكان، وكذلك وقتهم محدود من ناحية البحث، وامكانات دفاعهم المفصل عن وجهات نظرهم واحكامهم غير متاحة دائما. إنهم يقدمون للقارىء والتلميذ اعمالا تراعي ضرورات المتعة والتسلية.

ـ والقصة تبقى فنا، ولذلك تخضع نفسها دائما لاحكام القيمة، وهي ليست مجرد قطعة للتسلية، وقد تطورت في الأدب الحديث، مثلما تطورت قيم اخرى كثيرة. وان نزعة الحداثية (مود رنزم) قلبت عدة احكام راسا على عقب. والجمل التي استخدمت في السابق لهجاء كتاب بسبب كون كتاباتهم منقطعة أو فوضوية او غير منطقية تستخدم الآن في القاموس الحداثي من اجل التقريظ.

ولكن يبقى مفتاح جميع المشكلات هو المقارنية او قابلية المقارنة Comparability فمن خلال المقارنة تتوسع المعايير والأذواق وتكتسب المرونة والمصداقية. ان رماك يبدو شديد الحماسة للمقارنية، وقد كان لي حديث مطول معه بعد محاضرته، وتبين من مجرى كلامه انه يزداد دفاعا عن قابلية المقارنة ويرى فيها حلا لكثير من مشكلات النقد والبحث الادبي.

ومما اكده رماك انه يوجد في حقل الادب المقارن اليوم ما يمكن ان يكون قوى فائقة (سوبر باورز) وعالما ثالثا. وانه يسعى جهده دائما لردم الهوة ويوسع أمثلته ودراساته لتشمل آداب العالم الثالث. ويتبع هذه المشكلة في رأيه مشكلة الآداب الكبيرة والآداب الصغيرة وصعوبة التوصل الى احكام قيمة مشتركة بينها. وتناول رماك موضوع الترجمة واثرها في تشكيل احكام القيمة، كما عالج مسألة الفردانية او الذاتانية في تناول الادب وبين وجوهها المختلفة. واتى في مقالته بشواهد متنوعة من الآداب الاوروبية وغيرها.

وفي خاتمة المحاضرة اكد هدفه بمنتهى الوضوح:

«ان عقلنة حكم النوعية في دراسة الادب قد آن أوانها منذ زمن بعيد. وقد سبقنا مؤرخو الأدب والموسيقى ونقادهما، ومنظمو المتاحف والمعارض وحفلات الكونسرت والاوبرا الى التوصل الى معايير نوعية اكثر خصوصية وانسجاما داخليا في تقدير الفن مما نفعله في الادب. ان النقد الادبي المخلص للنصوص، اذ يمارس، يبدو غير متصل بمعايير للتقييم معقولة، وقصدية، ومتقنة، ونسقية، ومختبرة نصيا. ان كل شيء يفعله التعليم يفترض في النهاية الا يؤدي فقط الى تراكم المعرفة ولكن الى تكوين احكام قيمة مميزة لدى كل مواطن. ومن هذه الزاوية، حتى العلوم، والعلوم الاجتماعية ذات الطبيعة الكمية والتي هي اكثر موضوعية، تسعى الى الهدف النهائي الذي نسعى له. ولكي تحظى بالحد الاعلى من المصداقية لا بد لانماط القيم الادبية من الا تحصر في حدود لغوية او قومية.

ان «المقارن» في الادب المقارن يبذل نفسه لمثل هذا الهدف من خلال أبعاده الفراغية والزمنية ذات الانظمة المتداخلة».

● دمشق

● في أول مؤتمر دولي للفنون الشعبية في مصر

منظمة الفنون الشعبية العالمية تطالب بالحفاظ على تراث الشعب الفلسطيني



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت منظمة الفنون الشعبية العالمية «سيوف» بالحفاظ على تراث الشعب الفلسطيني وحمايته من الضياع وتشجيع العروض الشعبية للفنانين الفلسطينيين للمحافظة على هويتهم القومية كشعب له تاريخه وحضارته العريقة على مدى التاريخ.

جاء ذلك في مؤتمر الفنون الشعبية الدولي الاول الذي عقد في محافظة الاسماعيلية في مصر وحضرته وفود عدد من مختلف انحاء العالم... وفي نهاية المهرجان اصدرت الوفود المشاركة توصياتها للاهتمام بالفولكلور في كل دولة وانشاء مصنع مصري لانتاج لعب الاطفال وفقا لنماذج وطنية ومتنوعة، واعداد مراكز اقليمية بالمحافظات لجمع المأثورات الشعبية وحفظها.

كان المؤتمر الذي يعتبر الاول من نوعه الذي يقام في منطقة الشرق الاوسط قد افتتحه محافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة وهنري كوجيه رئيس منظمة «سيوف» الدولية وشارك فيه عدد كبير من الفنانين التشكيليين المصريين والاوروبيين.

ناقش المؤتمر عددا كبيرا من البحوث حول الفن الشعبي اهمها بحث (الزخرف الشعبي المصري وضرورة استلهامه في منسوجات مصرية) والذي تقدمت به الدكتورة امال حمدي وتناولت فيه الزخارف المصرية التي تستخدم في تجميل الملابس، حيث تعبر هذه الزخارف عن أحاسيس الفنان نحو الله ونحو بيئته، كما تعكس عاداته ومعتقداته. وقدم هنري كوجيه بحثا عن الفولكلور والفنون الشعبية ودعا فيه الى المحافظة على الموسيقى الشعبية القديمة والآلات الموسيقية التقليدية.

وصرح مدير منظمة «سيوف» لـ«الشرق الاوسط» بأن هدف هذه المنظمة هو الاهتمام بالتعريف بالحضارات المختلفة للشعوب المشاركة فيها، وكذلك نشر الحضارة خارج البلدان وخلق تجانس فكري بين شعوب تلك الدول وذلك من خلال الفنون الشعبية التقليدية.

وخلال المؤتمر اقيم عرض سينمائي لمجموعة من الافلام التسجيلية تحتوي على رقصات فولكلورية وعادات شعبية لمناطق مختلفة في انحاء مصر مثل سيوة، والاقصر، والواحات.

رسالة اليوم

من: سلامي دويار
وكالة الشرق الاوسط للسياحة ـ اسطنبول ـ تركيا

الوصايا الخمس للقادمين الى تركيا

لقد قرات بأسف بالغ مقالة الانسة فدوى الشريف التي نشرتموها في جريدتكم الصادرة بتاريخ ١٨/١٠/١٩٨٥ واود أن أفيد أن مضمون هذه المقالة صحيح وكم كنت اتمنى لو أوضحتم اسم وكالات وشركات السياحة التي عاملت زبائنها بهذا الشكل. وأود أن أضيف الى علمكم النقاط التالية:

تمارس شركات السياحة فعالياتها في تركيا بعد الحصول على الاذن والرخصة اللازمة من وزارة السياحة، وهي شركات تمارس كامل فعالياتها التجارية والدعايات التي تعلنها كلها تحت أشراف وزارة السياحة وعلمها.

كما تدفع هذه الشركات مبلغا معينا امانة في حساب احد البنوك بهدف دفع اي تعويضات يلزم دفعها ويهدف حفظ حقوق السياح المخدوعين، ويحمل ممثلو هذه الشركات والوكالات السياحية هويات مصدقة من وزارة السياحة.

اما بالنسبة لما لاقته الأخت كاتبة المقالة وزملاؤها فنحب ان نفيدكم ما يلي:

١ـ اسطنبول مدينة كبيرة جدا يجب البحث فيها عن الشقة الملائمة للشروط المطلوبة والمساومة في السعر شرط في الحصول على طلب السياح.

وبالنسبة للحادثة التي سردت في المقالة فانه اذا كانت وكالات السياحة هي التي اجرت الشقق للسياح المذكورين فانه يحق لهم استرجاع النقود التي دفعوها من اجل شقة لا تنطبق مواصفاتها على المواصفات المتفق عليها والمعلن عنها، كما يجب عدم السماح للقائلين بان الفنادق مليئة، فالوكالات السياحية هنا يمكنها بكل سهولة تأمين غرف لزبائنها وعملائها.

٢ـ مترجمو شركات ووكالات السياحة الرسمية مترجمون من قبل وكالات السياحة التابعين لها ومكفولون من قبلها وهؤلاء المترجمون لا يقومون باعمال كما ورد في المقالة والمترجمون الذين يتواجدون في الشوارع والعاملون بشكل حر غير مكفولين ولا يمكن الاعتماد عليهم.

٣ـ يجب عمل اتفاقيات رسمية من اجل وسائط النقل المستأجرة من شركات السياحة. وسائقو هذه الوسائط يعملون بناء على تعليمات شركات السياحة وهم يعرفون المدينة جيدا وبذلك لا يوجد مجال لسيرهم مسافات زائدة ولا يتسببون في دفع السائح لعملة ونقود اضافية او اجر زائد عن الحد الطبيعي.

٤ـ ويجب على السائح ان يساوم مع البائعين في محلات البيع الصغيرة والخاصة كما يجب على السواح ان يشتروا حاجياتهم في المحلات الكبيرة التي تبيع منتجاتها باسعار ثابتة ولا يوجد اي ضغط او اجبار على شراء اي سلعة في تركيا.

٥ـ ونود في نهاية كتابنا هذا ان نفيد انه بالنسبة لشكاية كاتبي المقالة المذكورة فانهم لم يتعاملوا مع وكالات سياحية رسمية واعتمدوا على مترجمي الشوارع الذين يصعب الاعتماد عليهم، لذلك نرى في افادة هذه المعلومات للقراء الكرام بانه يجب عدم التعامل مع اشخاص يصعب الاعتماد عليهم والثقة بهم وليس لهم اية صفة رسمية. ولا يحق في تركيا لغير وكالات السياحة تقديم اي خدمة للسواح ويمنع ممارسة الخدمات السياحية لغير الوكالات السياحية الرسمية ويجب البحث والسؤال عن هوية رسمية من الاشخاص الذين يعملون في هذا المجال.



لا تقتل الطفل الذي بداخلك

ومن هو الطفل، انه انت .. انت بالامس.. حينما كانت الدنيا حلما وزهرة وبسمة.. حينما كان الصدق هو القاعدة والكذب هو الاستثناء. حينما كان الحب هو التلقائية .. الحب لمن يستحق الحب. حينما كانت الدموع تنحدر اذا ما انفعل القلب وتأثر الفؤاد.

لا توقفها رغبة في الحفاظ على مظهر جامد او شخصية صلدة.. حينما كنت الطفل الذي يصارح بما في قلبه من رضى او غضب.. تسلك عواطفه سلوك الخط المستقيم.. الذي هو اقرب مسافة بين نقطتين لا يلف ولا يدور ولا يعرف منحنيات اللؤم ولا ملفات الخديعة.

حينما كنت تضحك من القلب لا تداري فمك وتصرخ من الالم لا تستحي من جزعك، وتفتح ذراعيك لاحتضان الأرض والسماء داخل قلبك. هل تريد ان تشفى من امراضك.. وتقوى على اعدائك .. وتحيا حياتك لا تقتل الطفل .. بل ارعاه بالداخل.. وان تغيرت من الخارج. فالطفل هو الطهارة والصدق والحب. والبساطة.. والعفوية .. والرؤية .. والشفافية.. فقط اذا عدت بقلبك الى براءته وصفائه.

منير كمال الدين حافظ

الدرس

بمساعدة المال المسروق وجد مدرس الجامعة، وهو في قمة برجه العاجي، نفسه ينعم ويرفل في الثروة وانكشفت امامه الحقيقة العارية.. وبدون تردد قرر ان يكون الرجل الاستثنائي .. نزع الروب الجامعي ونزل من على كرسي الفلسفة وهبط الى الحارة.. حيث تعيش الاسرة التي يسبب أبوه في شقائها وتعاستها .. ولكن يجعل للفلسفة معنى وليقرن النظرية بالتطبيق اوضح للملأ ضاربا المثل بنفسه ان مسؤولية الفرد تجاه الاخرين تبدأ بمجرد علمه بمواطن الخطأ.

وضع الجميع امام مسؤوليتهم تجاه المسحوقين والبؤساء الذين هدهم الفقر فوقعوا فريسة للمخدرات ولكل ما هو سيء من الممارسات.

انتهى به المطاف الى مصحة الامراض العقلية.. تسألونني عن السبب، انا نفسي لا ادري كيف حصل هذا.. هل تعرف انت ؟

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي

من عالم الطرائف

● رجلان من مدمني المخدرات.. والعياذ بالله.. كانا يجلسان في غرفة .. وبعد ان تناولا شيئا من المخدرات.. اراد احدهما ان يعلق صورة على الحائط.. فحمل المطرقة ـ والصورة ولكنه امسك المسمار بالمقلوب.. وعبسا حاول دق المسمار بالحائط.. وعندما فشل قال لصاحبه.. لقد اخطأت الشركة التي صنعت هذا المسمار.. لانها صنعته مقلوبا.. فاجابه الثاني قائلا.. ان الخطأ ليس خطأ الشركة.. ولكنك اخطأت عندما استعملت المسمار الخاص بالحائط المقابل!

● عندما توفي احد الاثرياء وجدوا انه اوصى لاحد الفقراء المعدمين بمبلغ كبير من المال.. فاحتار الناس كيف يخبرون الفقير بذلك.. وخافوا عليه ان ينهار من السعادة .. وفكروا ووجدوا ان الحل الامثل هو ان يقوم بذلك الدور احد الاطباء النفسانيين، فقال الطبيب مخاطبا الرجل: هب انك ورثت مبلغ مليونين دولار فبماذا تعدني؟ فاجاب الرجل قائلا اعطيك نصف المبلغ وهنا انهار الطبيب.

● واخيرا طلب الرجل من جاره ان يعطيه حبلا يشنق به نفسه لانه مل من الحياة.. فاحضر له الجار الحبل قائلا ولا تنس ان تعيده الي بعد التنفيذ!

اختيار: عمر عيسى محمد احمد.

ليلة القبض على التاريخ !

ظل الرجل مختفيا عشرات السنوات. واخيرا ظهر بين الناس.. ليدعي انه البطل المنشود.. من انتصاراته الباهرة انه استطاع الاختفاء عن اعين الرقباء لمدة تفوق كل تصور.. اختفى عن الساحة حتى يثبت للشاويش المكلف بمراقبته انه لا يمكن الادلاء عليه. فارس مقدام.. يستحق الثناء.

اركبوه فوق جواد اصهب.. ومشى من خلفه الاعوان.. صفقوا له كثيرا.. ومدحوه كثيرا.. ومازال على جواده الاصهب.. ومن حوله الرقص والدفوف.. رقصة القرد والطبال.. ومهما طالت الرقصة وامتدت الليلة.. ففي النهاية القرد مذلول وصاحب القرد منبوذ.. حكاية لم يروها التاريخ من قبل.. ليلة القبض على التاريخ.. تملكوا الزمام لايام معدودات.. رفعوا الرايات.. ووقفوا في الميدان.. وناشدوا الشعب .. احموا بلادكم.. فلم يتحرك احد.. لانها لم تكن ولن تكون ثورتهم.. ضحك التاريخ منهم.. واعطى يديه لوضع القيود.. ومضى الى الزنزانة الحمراء .. شامخا.. لأن العيش في جوف الظلام افضل من حياة نورها روث البهائم.

ليلتان بعدهما افرج عن التاريخ.. واختفى الرجل منذ ذلك التاريخ.. حتى نسينا امره.. لم يحمل فأسا ليزرع .. حتى ولو يخجل معولا ليهدم.. مضى حتى ظن بعضنا انه مضى مع الذين فارقوا التاريخ ابديا.. الفارس كان محميا.. وكان في مكان لا يصل اليه احد.. انجاز رائع لم يشهده التاريخ من قبل.. ولصبح الجيل بعد الجيل يرويه.. هذه هي حكاية الرجل واعوانه.. وتلك هي انجازاته.. فمن يستنكر بعد ذلك الرقص معه.. او السير في ركبه.. فمثله في ذلك مثل الرجل الذي خاطب ظله قائلا.. لولا انك تقلدني في كل حركاتي وسكناتي لما لازمتك أبدا.. فقبح الله القبائح.. وقبح الله الشيطان وظله.

عمر عيسى محمد احمد

شجرة الحب

الحب بذرة طيبة لا بد ان تزرع في ارض طيبة حتى تنمو نموا حسنا، فيخضر عودها ويستقيم وتورق اوراقها وتزهر ازهارها ويفوح عبيرها لتأتينا بثمار طيبة. يعيش فيها بني البشر حياة سعيدة شعارها الحب والكلمة الطيبة والحنان والشوق الى اللقاء.

عبد الحي احمد محمد علي

لا تجزعي

لماذا تلومينني ان بكيت
فلي عبراتي ولي أدمعي
لماذا تلومينني ان صرخت
فهذا صراخي لكي تسمعي
لماذا التجني لماذا العتاب ؟
فهلا نسيتي العهود معي
صنعت لك كل شيء جميل
وهيهات هيهات ان تصنعي
زرعت بحبي بذور الأمل
ولكن هيهات ان تزرعي
رويت بدمعي غصون الوفاء
وافنيت في ريها أدمعي
بنيت لك في الحشا منزلا
جعلت بساتينه اضلعي !
ذرفت من العين أغلى الدموع
وامسي اناجيك في مضجعي
فيا عين كفي ذريف الدموع
فلا تفضحيني ولا تدمعي
وان كان قلبي ينادي لها
فلا ترحميه ولا تسمعي
لماذا تلومينني ان انا
بكيت وهمت بلا اشرع
فما كان ظني بأنك يوما
تجازي وفائي بأن تخدعي
رميت فؤادي بسهم الخداع
فمزق افئدتي واضلعي
كفاك خداعا ألا تستحين
بأن يستمر الخداع معي
دعيني دعيني لهذا العذاب
دعيني بربك لا تسمعي
دعيني اقاسي عذاب الهوى
وان مت ظلما فلا تجزعي !

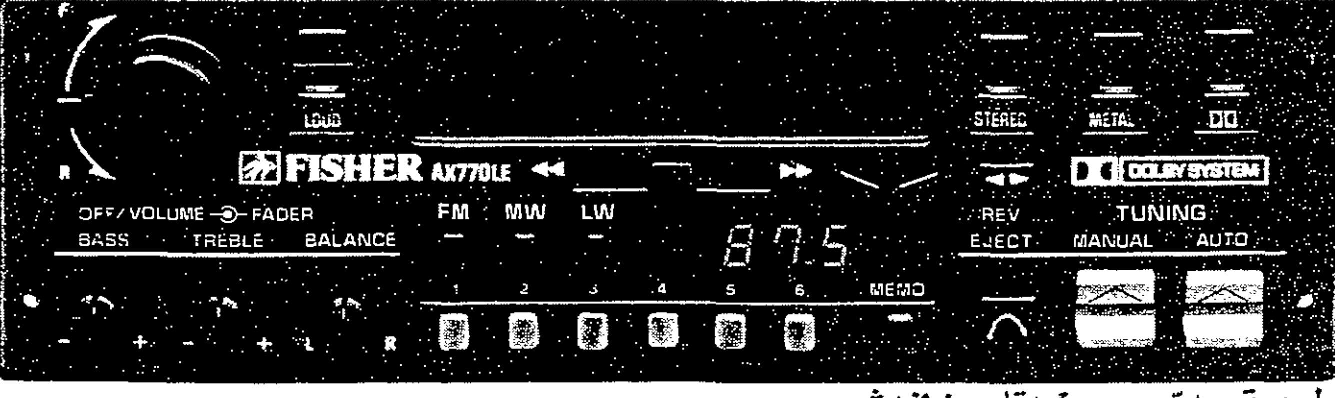
عبد اللطيف ياسين

نهضة بلادي

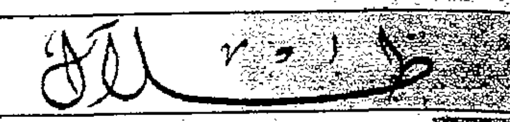
نبني صروح بلادنا
وقوامها عز وصرح
نبني وفي احلامنا
يتجسد الأمل الملح
فجر الصناعة شاننا
لا بات بترول يشح
تلك الزراعة فخرنا
واعدها كسب وربح
والبدر يزرع ها هنا
زرع له نبت ونفح
والمنشآت امامنا
فن العمارة بات يصحو
والمكرمات طباعنا
اصل بها عفو وصلح
صلة القرابة بيننا
عرب واسلام ونصح
مهما تباعد جسمنا
ان الاصالة قد تلح
وتبث في اعماقنا
كرما يفيض ولا يشح

سالم سعيد بن غوث باوزير
ـ جدة









● احسب ان أساليب التعامل مع الطفل في المدارس.. تحتاج هي الأخرى الى تقييم، والى اعادة نظر.

ولسنا نقول هنا : ان الاساليب المتبعة الآن سيئة، وضارة بالطفل.. لكننا نطمح إلى مزيد من حميمية العلاقة بين الطفل، والمدرسة.

فنحن قد منعنا التعامل بالعصا.. وهذا جيد جداً.

ولكن... هناك أخطاء أخرى مازالت شائعة.. لا اريد ـ هنا ـ أن احصيها، لأنني اعتبر كل مدرس : أباً، وحنوناً، وكل مدرسة : أما بمعنى الكلمة.. وكلاهما لا بد أن يكون ناضجا في تفكيره، وفي عاطفته ايضا !!

● ● ●

ودعونا نتطلع الى واقع الطفل ـ في العالم الواسع ـ هذا الذي يخطو الى مرحلة اليفاعة، ثم الشباب !

إنه واقع مؤلم.. يعبر عن ضياع جيل قادم.. لا يجد الحنان الأسري، ولا يجد الرعاية الاجتماعية التي تصد عنه دوافع الانحرافات التي يتعلمها من الشارع.

فالعنف يسود هذا العالم.. والشباب في فترة المراهقة، تجده يمارس الأشياء التي يخجل والده ان يفعلها.. ولكنه يستمد ذلك من نفسيته المرهقة بالضياع، ومن واقعه الذي يحضه على القوة، والقسوة.

ونجد ذلك متوفراً في الحرية التي لا ضوابط لها.. وفي الكراهية التي لا تحديد لها.

ولا بد أن ينعكس ذلك على طبيعة الجيل نفسه في كل مكان.. لأن العالم باتساعه الهائل : صغير بوسائل مواصلاته واتصالاته.

ولا بد ـ إذن ـ لكل الهيئات والمؤسسات العالمية المتخصصة في الرعاية الاجتماعية، والأسرة، والثقافة، والترفيه.. أن تلتفت الى ما يجري، ويحمل في مضمونه الخطورة !

إنها حرائق مندلعة من الكراهية، ومن العنف.. فهل نعلم أولادنا الكراهية، والعنف ؟!

البديهي.. أننا نرفض الدعوة، وهذا الواقع !

لكن ما أذهلني بحق.. هذا الذي كتبته احدى مجلات المرأة، بعنوان مثير وغريب، وصارخ، يقول :

ـ نعم.. تعلمي الكراهية !!

ويقول «كاتب» هذا المقال الذي لا بد أن يكون أبا، وزوجا :

ـ «لا بد للطفل أن يعرف ما هي الكراهية، وإلا... عرضناه للخوف والانزعاج، والجزع.. يوم تغشى الكراهية نفسه، أو يحس آثارها فيما يفعله الآخرون، وما هذا اليوم ببعيد» !!

وهو يعني : أن نفهم الطفل بأن هذا العالم لا يفرخ الا الكراهية، أو أن الحياة كراهية في أغلب معايشتها، وأن الناس يكرهون.. فلا بد أن نكرههم، وأن ندفع أطفالنا الى ذلك !!

فهل هذا هو المطلوب.. لتعليم أطفالنا ؟!

ـ يقول ايضا : «يجب أن نعلم أولادنا كيف يكرهون ما يستحق الكراهية فعلا. كيف ؟ بأن نسمح لهم بأن يرونا نكره نحن الآباء والأمهات.. فلا بد أن كل زوج تمر به لحظات يكره فيها زوجته، ولا بد لكل زوجة من وقت تكره فيه زوجها، دون أن يتعرض انسجام الأسرة لأي خطر» !!

وهذا الكلام خطير.. خصوصا اذا طرحته مجلة تعنى بالأسرة وتماسكها. ولست أدري إن كان الكاتب يعرف أن الخلاف بين الزوجين في مجتمعه يخلف شعور الكراهية ؟!

لكني أعتقد أن النفسية العربية واحدة من خلال العادات والعقيدة. ومهما اختلف الزوجان، فلن يكون ما بينهما كراهية. واذا وجدت لأسباب التعامل، فانها لا ينبغي أن تنعكس على اطفالهما.. وإلا أصبحت هذه النتيجة : جنونا وانفصاما في الشخصية !

ـ ويضيف الكاتب : «ومن حق الطفل كذلك أن يكره أمه وأباه في لحظة من اللحظات دون ان يعني هذا أنه ارتكب إثما.. فالكراهية العابرة افضل في رأيي من الكذب» !

إن مشكلة هذا الكاتب.. انه فهم الكراهية على انها الخلافات «المؤقتة» وهذا خطأ.. فالكراهية هي البغض، وخروج الانسان من نفس من كرهه. وكل هذه البشاعات لا يمكن ان تكون «حقا» للطفل، كما يقول الكاتب، ولا يمكن أيضا أن نفهم أطفالنا أن هذه التشوهات النفسية : مطلب لبناء شخصية الانسان من طفولته.. وإلا تحول العالم كله الى بغضاء، وانفصام.

وهذه «العينة» من الكتاب الذين يحملون مسؤولية توجيه الأسرة.. تعتبر خطراً على الأسرة، وعلى الانسان عموما !

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ دعوة حنون : أن يرفع كل واحد منا طفله الى عينيه، وينظر في عيني طفله.. فيجد السعادة والمستقبل !!

عبد الله الجفري

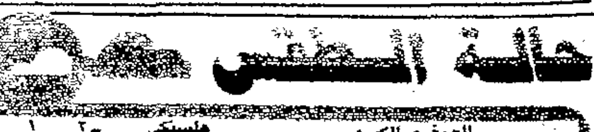
دمشق : اللجنة الفنية المركزية لاعداد الخطة الخمسية تناقش واقع التعليم

دمشق ـ «الشرق الأوسط» :

لاتزال لجان اعداد الخطة الخمسية السادسة في سوريا التي ستبدأ في مطلع عام ١٩٨٦ ولغاية ١٩٩١ تواصل اعمالها لبلورة تلك الخطة وطرحها للتصديق والتنفيذ.

وفي هذا المجال ترأس وزير التخطيط اجتماعا للجنة الفنية المركزية بحضور اعضاء هذه اللجنة. وجرى خلال هذا الاجتماع مناقشة تقرير تحليل الوضع الراهن لكل من نشاطي التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي، وتقرير تقويم الخطة الخامسة لكل من هذين النشاطين.

وفي هذا الاجتماع جرى التنويه بأهمية استجابة نشاطي التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي لمقتضيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. حيث تم استعراض النقاط الأساسية الواردة في كل من تقرير التحليل والتقويم، والمؤشرات الاقتصادية للنشاط، والتركيب الهيكلي وتطور مؤسساته والمعوقات الطارئة.



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٢	صاف
المدينة المنورة	١٣	٢٨	غائم جزئيا
الرياض	٨	٢٧	صاف
جدة	٢٢	٣١	صاف
الظهران	١٤	٢٤	غائم جزئيا
ابها	٦	٢٢	غائم جزئيا
امستردام	٤	١٠	غائم
اثينا	٩	١٣	صاف
البحرين	١٦	٢٣	غائم
بانكوك	١٨	٢٧	صاف
بيروت	١٤	٢٢	ممطر
برلين	٥	١١	غائم
بروكسل	٥	١٢	غائم
بيونس ايرس	١٨	٣١	صاف
القاهرة	٩	٢١	غائم
كوبنهاجن	٦	٩	غائم
دبلن	٧	١١	غائم
فرانكفورت	٩	١١	ممطر
جنيف	ـ	٨	غائم
هلسنكي	-٢	١	غائم
هونج كونج	١٠	١٥	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	٦	١٤	صاف
لندن	١٠	١١	غائم
مدريد	-٢	٢٠	غائم
مانيلا	٢١	٣٠	غائم
مونتريال	-٣	٠	غائم
موسكو	-٥	١	غائم
نيودلهي	١٣	٢٦	غائم
نيويورك	-٦	١	غائم
نيقوسيا	٨	٢٠	ممطر
باريس	٧	١١	غائم
روما	١	١٧	صاف
سنغافورة	٢٤	٢٨	ممطر
استوكهولم	-١٠	-٦	غائم
سيدني	٢٠	٢٧	صاف
طوكيو	١	٧	صاف
فيينا	صفر	٤	غائم

مكافحة الضوضاء في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من : مصطفى ياسين :

نظم المركز القومي للبحوث في القاهرة بالتعاون مع المعهد الثقافي الالماني «معهد جوته»، وشعبة حماية البيئة في اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ندوة علمية عن «مكافحة الضوضاء في مصر» باعتبارها احد ملوثات البيئة التي تحدث اضراراً كثيرة خاصة في ما يتعلق بالسمع والجهاز العصبي للانسان، كما انها تؤثر على الاقتصاد القومي وانتاجية الانسان المصري.

وقد ناقشت الندوة العديد من البحوث والدراسات التي تحدد معدلات الضوضاء المختلفة في الطرق العامة والمصانع والمطارات وغيرها بهدف وضع ضوابط وقوانين تحد من الآثار السيئة للضوضاء.

وشارك في الندوة نخبة من علماء مصر المتخصصين في هذا المجال، بالاضافة الى متخصصي المرور من ادارات مرور القاهرة والجيزة.

حرب قديمة

ومن اهم البحوث التي قدمت في الندوة، بحث العالم المصري الدكتور محمد محيي الدين استاذ السمعيات السابق في جامعة الأزهر الذي يعمل حاليا استاذاً في المعهد المركزي لمكافحة الضوضاء في برلين الغربية، وفي هذا البحث يؤكد الدكتور محيي الدين ان مكافحة الضوضاء بدأت منذ آلاف السنين، لأنها مشكلة ترتبط ارتباطا وثيقا بوجود الانسان. فمنذ حوالي ستة آلاف عام طلب قدماء المصريين في ادعيتهم «الهدوء» كما ذكرت ذلك مجلة الجمعية الطبية الالمانية في عددها الصادر عام ١٩٧٥. وضرر الضوضاء بالصحة امر معلوم منذ قديم الأزل، كما ان الضوضاء قد تؤدي الى الوفاة اذا ما علا منسوبها كثيرا حتى ان وزير الشرطة الصيني «مينج تي» اصدر قانونا في القرن الثالث الميلادي يعاقب الكافر بالاعدام بواسطة الضوضاء، ويعلل هذه الطريقة بأنها اشد تعذيبا من الطرق الاخرى.

اما تعريف الضوضاء فهو الصوت المرفوض وفي هذا التعريف تكمن مشكلة. قياس الضوضاء او تحديد كميتها، فبينما الصوت يمكن قياس شدته أو منسوبه بواسطة الاجهزة الخاصة بذلك، يتوقف الامر في حالة الضوضاء على المستمع ورغبته في الاستماع او رفضه.

وهناك اصوات يتفق معظم الناس على كونها منفرة مثل الأصوات الناتجة عن مرور السيارات والقطارات والطائرات وكذلك الاصوات الناتجة عن الماكينات في المصانع وتلك التي تستخدم في عملية الهدم والبناء.

اضرار متنوعة

وقد اثبتت الاحصائيات ان هناك اكثر من ٢٥ مليون شخص في مصر يعانون من الضوضاء، بينما بلغ عدد الذين يتعرضون لضوضاء شديدة تؤثر على الصحة ثمانية ملايين شخص، واكثر اصابات العمل في مصر هي تلك التي تسبب ضعف حاسة السمع.

أما اهم الوسائل التطبيقية لمكافحة الضوضاء فقد تكون عن طريق تغيير الخامات التي تعتبر مصدر الضوضاء، مثل تغطية عجلات القطار بالمطاط كما هي الحال في القطارات التي تسير تحت الأرض (مترو الانفاق) ويمكن ايضا الاقلال من الضوضاء داخل حيز من المواد العازلة للصوت، فمصانع السيارات الآن تتنافس في تخفيض مستوى الضوضاء الصادر من محركات سياراتها، وتشجع الدول الاوروبية ذلك بطرق عديدة مثل تخفيض الضرائب على تلك السيارات او منحها حق المرور دون غيرها في ساعات الراحة وحول المستشفيات.

اذا كان من الصعب مكافحة الضوضاء عند المصدر فيجب مكافحتها عند السامع او المتضرر منها، والمثال على ذلك تركيب نوافذ زجاجية ذات قدرة فائقة على عزل الصوت في حجرات النوم أو المكاتب، وقد تكون هذه الطريقة عملية في البلدان الباردة حيث لا يوجد داع لفتح النوافذ الا لفترات قصيرة، اما في مصر والبلدان المماثلة من ناحية المناخ فيمكن الاستعانة بتلك النوافذ اذا كان هناك تكييف صناعي داخل الحجرات.

كيفية المكافحة

ويمكن مكافحة الضوضاء عند عمال المصانع والمطارات باستخدامهم لحاميات حاسة السمع، كما يمكن بناء حجرات صغيرة من الزجاج العازل للصوت يجلس بها العمال داخل العنابر بالمصانع في فترات لاراحة سمعهم من الضوضاء الشديدة الموجودة بالعنبر، ومن وسائل مكافحة الضوضاء ايضا في المصانع وضع مواد ماصة للصوت بكميات كبيرة لتساعد على خفض مستوى الضوضاء.

ومهندس تخطيط المدن يقع عليه عبء كبير في مكافحة الضوضاء فعليه تقسيم استخدامات المناطق المختلفة بحيث تكون المناطق السكنية خالية من مصادر الضوضاء وبعيدة عنها، فلا يجب ان يسمح باقامة الورش والمصانع ودور اللهو داخل المناطق السكنية او بالقرب منها، كما يجب تخصيص مناطق صناعية لا يسمح فيها بانشاء المساكن.

وبالتخطيط السليم بين مهندس تخطيط المدن والمهندس المعماري وخبير السمعيات والمتضررين من الضوضاء يمكن الحصول على حلول عملية للاقلال من منسوب الضوضاء.

وقد اثبت الاطباء بالتجارب ان الضوضاء تسبب ارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب وعدد مرات التنفس، كما ان الضوضاء تؤثر على نشاط المخ والدورة الدموية وافراز هرمونات التوتر.

ولقد وجد ان هذه المضار تبدأ عند منسوب ضوضاء ٦٠ ديسيبل (والديسيبل هي وحدة قياس الصوت) بينما يتأثر النائم بالضوضاء اذا علا منسوبها عند اذنيه عن ٣٠ ديسيبل.

واثبتت التجارب ان الانسان الذي يتعرض الى مستوى ضوضاء اعلى من ٨٥ ديسيبل لفترات طويلة مثل عمال المصانع يصاب بفقدان جزئي لحاسة السمع.

توصيات الندوة

الاجراءات التي يجب اتباعها لمكافحة الضوضاء تتمثل في اجراءات وقائية تتحدد في صياغة قوانين صارمة بعد الترخيص للمصانع او اماكن اللهو حتى يصل مستوى الضوضاء بها الى الحد المسموح به.



الدكتور محمد محيي الدين استاذ السمعيات في جامعة الأزهر.

وهناك اجراءات لازمة يجب اتباعها في المصانع والمواقع المختلفة لقياس مستوى ارتفاع الضوضاء، وهذه الاجراءات تتمثل في :

● اجراءات لخفض مستوى الضوضاء في المصدر نفسه.

● اجراءات لخفض الضوضاء في مبنى العمل الانتاجي.

● اجراءات لحماية الانسان الذي يعمل تحت تأثير الضوضاء.

وقد صدرت في نهاية الندوة عدة توصيات لمكافحة الضوضاء في الشارع المصري اهمها وضع خطة متكاملة الجوانب على ايدي المتخصصين تشمل التوعية الصحية بمضار الضوضاء وطرق تجنبها وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة كذلك وضع التخطيط الأمثل لضمان تدفق المرور بقدر الامكان وتجنب الاختناقات التي تعد من اهم اسباب ضوضاء الطريق.

اما بالنسبة لمجالات العمل المختلفة فيجب التركيز على العناية الصحية الأولية والفحص الطبي قبل الالتحاق بالعمل بحيث تشمل الفحص الدقيق للأذن وقياس السمع.

وبالاضافة الى تلك التوصيات طالبت الندوة باقامة الجمعية المصرية لمكافحة الضوضاء والتي يعمل فيها متخصصون في هذا المجال لمتابعة قياسات الضوضاء والعمل على مكافحتها بأسلوب علمي متطور.

٢٠ مليونيرا فرنسيا يزورون مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل عشرون من اصحاب الملايين في فرنسا في زيارة خاصة لمصر تستغرق عدة أيام بهدف اتصالات مع رجال الاعمال في مصر ووزارة الاقتصاد وهيئة الاستثمار للاتفاق على برنامج لعدد من المشاريع الانتاجية الصناعية المشتركة برأس مال مصري فرنسي يمكن اقامتها في مصر.

عرب و عجم

● عصام الدين ابو راشد مدير ادارة المتابعة والتفتيش في المنطقة الغربية للاتصالات عاد الى جدة من الولايات المتحدة بعد ما امضى اجازته السنوية هناك.

● ● ●

● هشام اسامة عارف، نائب مدير مصانع (عارفكو) للبلاستيك بجدة، غادر الى (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الامريكية في رحلة عمل قصيرة، للاطلاع على احد التطورات العالمية في صناعة البلاستيك.

● ● ●

● الدكتور حسين سمير عبد الرحمن الاستاذ في المركز القومي للبحوث اختير عضوا في الاتحاد الدولي للعلوم البيولوجية بباريس لدورته الثانية التي تستمر ثلاث سنوات من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٨، كما انتخبته الجمعية العمومية للمنظمة الدولية لمكافحة البيولوجية لعضوية مجلس المنظمة الدولية للمكافحة البيولوجية لدول البحر الابيض المتوسط ودول غرب اوروبا.

● ● ●

● حسين سكر رئيس الهيئة القومية للبريد في مصر سافر الى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة.

● ● ●

● الشريف عبدالله البراق مدير مكتب وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودية احتفل بعقد قرانه على احدى بنات الاسر الكريمة.

● ● ●

● امين عبد العزيز بسيوني مساعد مدير الحركة بشركة (B.C.A) في ميناء جدة الاسلامي رزق وحرمه مولودا سمياه (نايف).

● ● ●

● محمد عبدالله الغامدي، الموظف في هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في جدة، اجريت له عملية جراحية في مستشفى الدكتور محمد عرفان بجدة وقام باجرائها الدكتور حسين رمضان والدكتور فاهي يعقوبيان وتكللت بالنجاح.

● السيدة عائشة الحارثي قرينة سفير سلطنة عمان اقامت حفل شاي تكريما للسيدة ليلى بن عيسى قرينة وزير الثقافة محمد بن عيسى حضرتها سيدات المجتمع والسلك الدبلوماسي في الرباط.

● ● ●

● ابراهيم عامر ابو سيف الاثري المصري كشف عن وحدة صناعية لحرق الفخار في مدينة كفر الشيخ ترجع الى العصر المتأخر.

● ● ●

● عايدة حسين مسؤولة العلاقات العامة في هيئة الاستعلامات في مصر سافرت الى الاراضي السعودية لتأدية العمرة.

● ● ●

● عبدالله حسين بخاري مساعد مدير معهد اعداد المدربين بالرياض اعيرت خدماته لادارة مشروع التدريب التابع للهيئة الملكية للجبيل وينبع بمدينة ينبع.

● ● ●

● عبد العزيز محمد سعيد من منسوبي وزارة البرق والبريد والهاتف رزق وحرمه مولودا سمياه ياسر.

● ● ●

● ٢٠ مديرا امريكيا لـ ٢٠ متحفا في ولايات امريكا وصلوا الى القاهرة لزيارة المناطق الأثرية في مصر.

● ● ●

● دين مارتن الممثل الامريكي يصل الى لندن في نهاية الاسبوع المقبل للقيام بدور البطولة في فيلم بوليسي الى فكاهي الى جانب الممثلة البريطانية سوزانا يورك.

مثل اليوم



الدال على الخير كفاعله

مشروع انشاء متحف وطني مغربي يراوح مكانه

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتجه النية في المغرب لاعادة تصنيف المتاحف وترتيبها، تمهيداً لتوسيع دورها الثقافي وحتى لا ينحصر في مجرد عرض الآثار والتحف الاثرية.

وتجري حاليا دراسات واسعة، لبحث امكانية انشاء متاحف اقليمية جديدة، في مدن تازة وشفشاون والدار البيضاء ومكناس.

ورغم أن مهمة المتاحف في المغرب تنحصر في ابراز المضامين والدلالات الثقافية للآثار والتحف الاثرية. فإن هذه المهمة ماتزال غير مكتملة فيما يتصل بالموضوعات التاريخية والأثرية التي لها طابع محلي كما هو الشأن بتاريخ مدينة مكناس وآثارها وإشعاعها الحضاري الكبير. لذلك يرى المسؤولون في مصلحة المتاحف ان الحاجة دعت الى انشاء متحف خاص بمدينة مكناس يتضمن كل ما يتعلق بهذه المدينة من آثار وتحف وتاريخ الشخصيات الوطنية التي لعبت من خلال هذه المدينة دوراً مؤثراً في تاريخ المغرب كما هو الحال بالنسبة لشخصية الملك مولاي اسماعيل.

ويستبعد المسؤولون امكانية انشاء متحف وطني شامل، اذ ان الامكانات الحالية لا تسمح بذلك رغم ان وزارة الشؤون الثقافية تسعى ان تقوم المتاحف الاقليمية بتعاون مع المتاحف الوطنية القائمة، بدور تكاملي فيما بينها ينهض بهذه المهمة ولذلك فان البرنامج الحالي يقتصر على دعم الدور الثقافي للمتاحف في كل من فاس والصويرة ومكناس وطنجة وتطوان والعرائش ومراكش مع امكانية انشاء متاحف اخرى.

ولا يوجد حتى الآن في المغرب سوى متحف واحد له صبغة وطنية هو المتحف الاثري بالرباط الذي انشيء عام ١٩٣٢، لكنه لا يغطي سوى حقب ما قبل التاريخ وبعض آثار الحضارة الفينيقية والرومانية ممثلة في مجموعة من التحف النفيسة او الفريدة من نوعها. اما المتحف الوطني الثاني فهو المتحف الذي انشيء في الرباط عام ١٩١٥ وهو متحف خاص بالفنون والتقاليد الشعبية ويضم انواع الأزياء المغربية والحلي والفخار والأدوات الموسيقية المغربية.

وباستثناء ذلك فان باقي المتاحف تكتسي صبغة محلية خاصة بجهة معينة، او تعرض نوعا واحداً من الآثار، كمتحف الاسلحة بفاس الذي يعرض مختلف انواع الاسلحة التي استخدمت في المغرب منذ عصور ما قبل التاريخ حتى ظهور الاسلحة.

وتجري وزارة الثقافة دراسة اولية حول امكانية انشاء متحف في الدار البيضاء لتاريخ الانسان المغربي، ولكن الأمر يقتصر على محاولة تحتاج لكثير من الوقت والجهد، كما تؤكد مصادر الوزارة.

وكانت الوزارة قد قررت اصدار قانون بفرض احداث رسم على دخول المتاحف لتمويل الصندوق الوطني للعمل الثقافي، وبدأ تنفيذ هذا القانون في السنة الماضية على سائر المتاحف والمواقع الاثرية. وانعشت امكانية تنفيذ بعض المشاريع التي تحتاج لتمويل محدود، ولدعم مداخيل هذا الصندوق تحاول مصلحة المتاحف وكذلك مصلحة الآثار انعاش حركة الاقبال على المرافق التاريخية بواسطة اقامة معارض فنية ومهرجانات ثقافية.

ابيض واسود

سناترا ٧٠

خلال الأيام الماضية احتفل فرانك سناترا بيوم ميلاده السبعين كما شهد له العالم بأنه أعرق مغن عرفه الغرب خاصة والعالم عامة في هذا القرن. وأهم من ذلك فانه ظل يتصدر عالم الغناء والطرب منذ عام ١٩٣٦ بالرغم من ظهور مئات النجوم المطربين في اوروبا والولايات المتحدة خلال الفترة نفسها الا ان سناترا ظل ذلك المغني عذب الصوت رخيمه يستأثر بمشاعر المستمعين والمستمعات يغني للحب والفن والجمال حتى وهو في السبعين من العمر مما حدا بالرئيس رونالد ريجان الى منحه احد ارفع الأوسمة الامريكية اعترافا وتقديرا بدوره في اثراء التراث الغنائي في بلاده وعن طريقها الى العالم أجمع.

ومع الفارق فان سناترا اشبه بالاستاذ محمد عبد الوهاب في البقاء على قمة الهرم الغنائي اكثر من نصف قرن. والفارق بين الاثنين هو في الشيوع اللغوي للانكليزية التي يغني بها سناترا وحصر اغاني وموسيقى الاستاذ عبد الوهاب في البلاد التي تتكلم العربية وتتذوقها وبالتالي تعطي للاستاذ قدره في قدرته على الغناء والتلحين والتجديد المستمر سيما في قمة نجاحه في الاربعينات والخمسينات من القرن الحالي. ولأن اللغة الانكليزية توغلت في انحاء شاسعة من العالم خارج الولايات المتحدة واوروبا واستراليا بواسطة الاستعمار البريطاني والقواعد الامريكية المنتشرة من المانيا الى اليابان عن طريق الفلبين والمحيط الهادي فان اغاني سناترا انتشرت بأسرع من انتشار النار في الهشيم وتغنى بها الشباب وانتشى بها الكهول ولايزالون. بل أن حفلات سناترا في لاس فيجاس حيث يحيي لياليه بغالي الثمن في قاعات تكتظ بالمعجبين من مختلف الأعمار ليؤكد انه ليس مغنيا فحسب بل ظاهرة غنائية قلما شهد العالم مثلها.

ولد سناترا من ابوين ايطاليين في نيويورك منذ سبعين عاما ويقول انه قرر الغناء بعد سماعه لأشهر مغن غربي حتى ذلك الوقت بنج كروسبي وبدأ تدريباته واشترك في مسابقات للهواة وتفوق ثم انخرط في فرقة متجولة يغني في انحاء مختلفة من البلاد. وفي الأربعينات كان سناترا ينافس مثله الأعلى كروسبي ويتسلق بسرعة فائقة سلم الشهرة هناك.

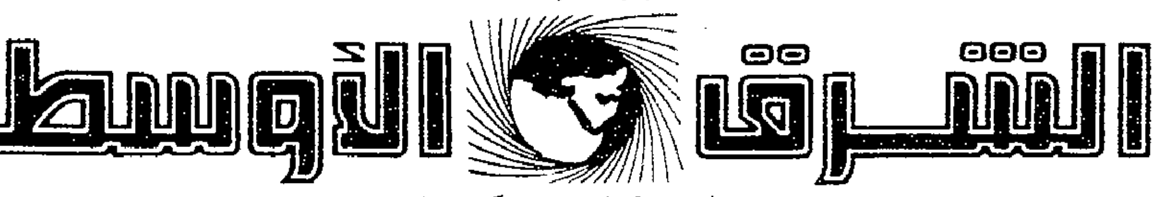
ومرت اعوام خبت فيها نجوميته بعد اصابته بمرض في حنجرته أثر على اصالة صوته ورخامته الا انه عاد واختار خبيراً جديداً في تعهد الاصوات الذي أصر على اعادة تدريب صوته لاضفاء الكثير من النضج عليه وهي العلامة المميزة لأغانيه منذ ذلك الوقت كأغنيته التي صاغها لأحد الأفلام يقول فيها «ثلاث قطع من النقود في النافورة وكل قطعة تتطلع الى السعادة» وهي اشارة الى نافورة روما الشهيرة التي يلقي فيها السواح النقود توهماً منهم بأنهم سيلقون السعادة بقية اعمارهم. وبالرغم من ان الاغنية بلغت اليوم الثلاثين عاماً من العمر فانها مازالت تثير الآهات والتنهدات لدى سامعيها وكذلك بالنسبة لأغنية «نيويورك نيويورك» التي باع منها عدة ملايين من الاسطوانات. ولا يعرف احد بالتأكيد مقدار ثروته اليوم لأنه كان ولايزال يؤمن بضرورة الاستمتاع بأطايب الحياة مأكلا وملبساً ومسكناً.

عندما كان في الرابعة والعشرين تزوج من صديقة طفولته نانسي برباتو وأنجب منها ابنتين هما نانسي المغنية التي اشتهرت بأغنية «الحب في زمن الصيف» وحاولت بنجاح تقليد اسلوب والدها بالابتعاد عن تهريج موسيقى البيتلز والديسكو الحديثة التي تخرق الآذان بالرغم من انني احب الاستماع الى بعضها عبر مسجل السيارة على ادنى مستوى صوتي ممكن، والثانية تينا، وولداً سماه فرانك. وبعد طلاقه تزوج من فاتنة السينما في ذلك الوقت آفا جاردنر نجمة الافلام الملونة في الخمسينات والتي مازالت على قيد الحياة في شقة متواضعة بالقرب من هارودز بلندن. وفي تلك الفترة اشترك في تمثيل عدة افلام أتقن دوره في بعضها وبالذات في فيلم «من هنا الى الأبدية» عن الحرب العالمية الثانية عندما مثل دور ماجيو. وفي عام ١٩٦٦ تزوج الممثلة ميا فارو واعلن تقاعده عن الغناء كما فعل من قبل.

الا ان زواجه من ميا وتقاعده لم يدوما فعاد الى الغناء وتزوج عام ١٩٧٦ وهو في الواحدة والستين من باربرة ماركس التي رافقته الدرب حتى الآن.

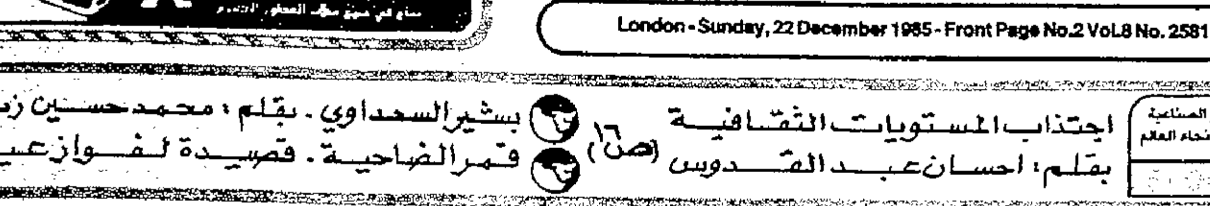
وسئل مرات عن سر نجاحه مع ان نجاحاً مثل هذا ينجم عن الموهبة وحسن التدريب والحظ والدعاية الامريكية التي تجعل من الحبة قبة لو شاءت. وكان يجيب كما كانت تفعل سيدة الغناء العربي ام كلثوم انه كان يبدي اهتماما خاصا بكل كلمة وكل نغمة وكما قالت نانسي انه كان يستثمر جزءاً من نفسه وكيانه في كل اغنية فاذا لم يرض عنها وهو في بيته لا يقبل ان يغنيها للناس. ولهذا طال مقامه بين الناس وظل يتصدر صفوف البارزين في فن الطرب مدة نصف قرن.

فاروق لقمان ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 22 December 1985 - Front Page No.2 Vol.8 No. 2581
الأحد ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١٢/٢٢م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٨١

نزار قباني.. «والآيس كريم» السياسي! بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٧)
مرحلة الذهاب بالدوري الجزائري لكرة القدم (ص ١٤)

اجتذاب المستويات الثقافية بقلم: احسان عبد القدوس (ص ١٦)
بشير السحداوي. بقلم: محمد حسين زيدان قمر الضاحية. قصيدة لفواز عيد (ص ١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الاجرام بأمريكا تاريخي ونسبته تضاءلت حاليا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الراي الشائع بين الشعب الامريكي هو ان نسبة الاجرام اليوم اعلى مما كانت عليه في السابق. الا ان هذا الراي لا يتفق مع النتائج التي توصل اليها بعض المؤرخين الامريكيين.

يقول روبرت فتزر اخصائي تاريخ الاجرام بمدينة سان فرانسيسكو انه في عام ١٨٥١ شهدت سان فرانسيسكو ١٠٠ حادثة قتل خلال خمسة اشهر مع العلم ان عدد سكان المدينة كان ٣٠,٠٠٠ نسمة. اما في عام ١٩٨٤ فقد شهدت المدينة نفسها ٧٥ حادثة قتل خلال السنة باكملها بالرغم من ارتفاع عدد سكانها الى ٧١٦,٠٠٠ نسمة.

ويضيف فتزر ان عدد رجال الشرطة خلال منتصف القرن التاسع عشر كان ١٢ رجلا فقط وان الشوارع كانت ملطخة بدماء القتلى الذين سقطوا في احدى المعارك التي كانت تدور بالأسلحة النارية، ولم تستطع قوات الشرطة القليلة ان تسيطر على اهالي المدينة، فكان الناس يعدمون ذوي السمعة السيئة دون سبب منطقي احيانا.

كما كانت العصابات المتعددة تعمل ماتشاء من حيث اشعال الحرائق وسرقة المخازن والبيوت، ويقول فتزر ان جرائم اليوم لا يمكن ان تقارن بالجرائم التي كانت تحدث آنذاك.

ويقول الأستاذ دونالد ولسون الذي يدرس التاريخ القانوني في كلية ليولا للحقوق في مدينة لوس انجليس انه في عام ١٨٤٨ شهدت لوس انجليس ١٣٠٠ حادث قتل كان عدد الناس في المدينة بين ٢٠,٠٠٠ الى ٣٠,٠٠٠ نسمة. فقد كانت المدينة خالية من اي نوع من القانون فاضطر الأهالي الى تسليح وحماية انفسهم.

وبالاضافة الى ذلك كانت نسبة الجرائم ضد الأطفال اعلى مما هي عليه اليوم. فقد ذكر روجر لاين استاذ التاريخ بكلية هارفرد ان عدد حوادث قتل الأطفال كان اكبر بعشرة اضعاف كما هو عليه اليوم. ففي نهاية القرن التاسع عشر «كانوا يجدون اكثر من مئة طفل مقتولين كل عام».

وكانت الحالة مشابهة في جميع انحاء امريكا حيث يقدر عدد الأطفال المقتولين بعشرات الآلاف كل عام.

ويضيف لاين قائلا: «ان شوارع امريكا كانت بمنتهى الخطورة قبيل الحرب الأهلية بحيث كان الشرطي يتجنب لبس بذلته النظامية خشية رجال العصابات». وكانت النساء تخشين الخروج في الليل وعلى غرار ما هو شائع فان معدل الجرائم في هبوط مستمر اليوم. و «مقارنة» بالقرن الماضي فان معدل الجرائم اليوم قليل جداً.



قلع اسنان

ليس غريبا ان يحاول كل منا تجنب زيارة طبيب الاسنان ما امكنه ذلك، فعبارة «قلع الاسنان» مرادفة للالم، ونحن شعب حساس مرهف، لذلك فبعد ان برح بي الالم في الغلس، والغسق ايضا، وجدت صديقا اقض انيني مضجعه يأخذني بيدي إلى عند طبيبه.

قال الصديق انني وكل الناس مثلي يجب ان نتعلم الدرس الذي تعلمه هو في التعامل مع اطباء الاسنان، فالواحد منا يجلس في غرفة الانتظار، ويسمع صراخ البائسين تحت المثقب، ويأخذ ينتظر دوره وهو في خوف الموت.

اما الصديق فقال انه يجلس ويفكر في الأشياء التي يمكن ان يفعلها هو للطبيب.

وسألت الصديق كيف يفكر في «معاقبة» الطبيب ولثته ملتهبة وخده متورم. وقلت انني لا افكر إلا في اشياء من نوع ان يكسر المثقب سني الف قطعة صغيرة، وان يضطر الطبيب إلى قلعها قطعة قطعة وكماشته في فمي وركبته في صدري.

وحتى عندما لا افكر في الالم المادي، فانا افكر في الالم المعنوي لانني اعتقد ان كثيرين يخرجون من عيادة طبيب الاسنان وهم يصرخون لا ألماً من قلع اسنانهم، بل بعد رؤيتهم الفاتورة.

وقال الصديق انني اعجز عن رؤية ما هو ابعد من اسناني، اما هو فيقرأ ويعرف ان اطباء الاسنان يعلنون من اعلى نسبة انتحار في العالم.

وحتى اذا لم ينتحر اطباء الاسنان فهم سينقرضون سريعا، لان التقدم الهائل في مجال العناية بالاسنان قلل الحاجة الى اطباء الاسنان، لذلك يتوقع الخبراء ان يستمر عددهم في التناقص فلا يأتي القرن الحادي والعشرون حتى لا تبقى غير قلة قليلة منهم.

وقد بلغ من حدة المنافسة في الدول الغربية ان اطباء الاسنان اصبحوا الآن يعلنون عن بضاعتهم في وسائط الاعلان، خاصة الراديو، وربما عرضوا على الزبائن المحتملين اغراءات من نوع راديو «كاسيت»، او ما الى ذلك، مقابل تصليح اسنانهم.

بل انني رأيت دعاية لعيادة طبيب اسنان بدت وكأنها صالون تجميل، فالممرضات اجمل من عارضات ازياء، والمكان مليء بالزهور والألوان الخافقة، مع وعد ان يسمع الزائر الموسيقى المحببة عنده من الكلاسيكية الى «البوب».

وقرأت عن مجموعات من اطباء الاسنان تتعاون لتقديم برامج الهدف منها ازالة الخوف من اطباء الاسنان من اذهان الناس، ودرست برنامجا منها فوجدت انه لا يختلف عن برنامج الحمل من دون الم الذي يشارك فيه الزوج زوجته اوجاع الولادة.

والحقيقة ان الدعاية والصديق كلاهما ان يقنعاني بأن اطباء الاسنان ليسوا بالسوء الذي نتصوره لهم، غير ان صرخة واحدة من داخل العيادة جعلتني اقفز من غرفة الانتظار الى الشارع والصديق يعدو في اثري.

جهاد الخازن

جوان... وامرأة لا يحبها السائقون

النجمة جوان كولينز توقع على اوتوغراف احدى شرطيات المرور التي لا يحبها سائقو السيارات لحظة هبوطها في مطار هيثرو لقضاء بعض الاعمال في لندن، بعد زواجها الأخير..

فيروس «ايدز» نادر في اللعاب

بوسطن - ي ب ا: تشير دراستان اجريتا حديثا الى ان انتقال المرض القاتل - ايدز - عبر اللعاب هو امر نادر الحدوث للغاية.

فقد تبينت احدى الدراستين ان وجود الفيروس في عينات من لعاب الشواذ المصابين بالمرض كان نادرا للغاية. اما الدراسة الثانية فوجدت ان المرض لم ينتقل الى ممرضتين حاولتا تنشيط الجهاز التنفسي لرجل مريض «بالايدز» بواسطة النفخ في الفم.

وقد اذيعت الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراستان ليلة امس والأثر المترتب على ذلك هو الحد من مخاوف ازواج ضحايا المرض والعاملين في فرق تحتاج الى استخدام الفم في عمليات التنشيط للجهاز التنفسي لضحايا الحوادث، وهم بشكل خاص رجال الاسعاف والبوليس والممرضات.

وكانت هيئات الانقاذ والاسعاف قد عبرت عن مخاوف شديدة من انتقال المرض عبر اللعاب الذي ينتقل من المريض اثناء تنشيط الجهاز التنفسي له.

وتشير الدراستان اللتان نشرتهما مجلة «نيوانجلاند الطبية» الامريكية الى ان هذه المخاوف «قد تكون دون اساس من الصحة».

ويقول كاتب التقرير الخاص باحدى الدراستين ان هذه الاستنتاجات تتسق مع بيانات اخرى تجمعت لدى الجهات الطبية وتفيد بأن الفيروس «هـ ت ل ف ٣» المعروف انه يسبب «ايدز» لا ينتقل حتى بين أفراد الأسرة الواحدة.

ماجدة الخطيب تقود فرقة تمثيلية في السجن!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الممثلة ماجدة الخطيب السجينة بعنبر المخدرات في سجن القناطر الخيرية بدأت تستعيد صحتها النفسية، بعد ان اجتازت فترة صدمة الحكم بالسجن خمس سنوات.

وقد نقلت بعد صدور الحكم من عنبر التحقيق الى عنبر المخدرات في حفل يليق بها اقامته لها سجينات المخدرات، وعلى رأسهن «نعيمة الاسكندرانية» زعيمة الحبوب المخدرة، والمعلمة «نعناعة»، وهي من زعيمات مخدرات الحسينية.

بدأت ماجدة ممارسة نشاطها الاجتماعي في السجن بعد ان اقنعتها الاخصائية الاجتماعية بتأليف فرقة للتمثيل من الهاويات النزيلات، وقد تقدمت ماجدة بطلب الى العقيد محمد يوسف مدير العلاقات العامة بمصلحة السجون، للسماح لها بتكوين فرقة تمثيل وتمكينها من اجراء الاختبارات للمتقدمات.

نظرية تثير الجدل
الدول الكبرى أعدت فيروس «ايدز» سلاحاً في حرب الجراثيم

لندن - ي ب ا: فيروس المرض القاتل - ايدز - ربما حضر في أحد مختبرات الدول الكبرى ضمن برنامج حرب الجراثيم ثم اطلق بين البشر سواء بطريق الخطأ او عن قصد!

جاء ذلك في تقرير لعالم بريطاني وصف بأنه يحظى بالاحترام لكنه مثير للجدل.

فقد تكهن الدكتور جون سيل، خبير الامراض التناسلية، بأن فيروس «ايدز» ربما جاء نتاجا لاستعدادات حرب الجراثيم، لكن زملاءه من الخبراء البريطانيين والامريكيين يعبرون عن تشككهم في استنتاجاته.

ويشير الدكتور سيل الى ان الفيروس «فيسنا» القاتل الذي يوجد في الاغنام يتماثل في تركيبه مع فيروس «ايدز» تماثلا يثير الدهشة، وان الفيروس «فيسنا» يسبب مرضا شبيها بالمرض القاتل «ايدز».

واوضح ان من السهل «تربية» الفيروس فيسنا وان العلماء يعرفون كنهه واسلوب «تربيته» منذ عام ١٩٤٩، بل إن احتمالات تحضير هذا الفيروس كسلاح استراتيجي بيولوجي ربما كانت موضع دراسة العديد من مؤسسات البحوث ذات الصلة منذ عام ١٩٤٩ - حسب قول الخبير البريطاني في تقرير بعث به الى «مؤسسة ايدز» في نيوزيلندا.

لكن الدكتور بيتر فيشينجر، نائب مدير معهد السرطان الوطني (الامريكي) يرد من واشنطن معتبرا اجتهادات الخبير البريطاني مجرد «كلام فارغ»، فيما يقول ناطق بلسان مرفق الصحة العامة في الولايات المتحدة ان نظرية سيل لا تستند الى اساس علمي جيد.

استطلاع

على صعيد آخر جاء في استطلاع للراي نشرته امس صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان غالبية الامريكيين يؤيدون عزل المصابين بمرض «ايدز» بل ويذهب البعض منهم الى المطالبة باتخاذ اجراءات حيالهم تميزهم عن غيرهم «مثل الوشم او بطاقات هوية خاصة».

وطالب ٧٧٪ ممن شملهم استطلاع الراي بتجريم ذوي الشذوذ او غيرهم ممن يحملون الميكروب ويحاولون التبرع بدمائهم، كما يطالب ٥١٪ منهم بتجريم المرضى الذين يستمرون في ممارسة الشذوذ.



لندن - «الشرق الاوسط»:

الانجليزي المنطوي على نفسه سجين وحدته ظل يحرس جثة امه ١٣ عاما، وكان يخفي مع الجثة سرا آخر مثيرا: مليون جنيه استرليني هي حصيلة استثماره لمعاش الام في بورصة الأوراق المالية.

بيلي كوكس (٦٣ سنة) من بلدة ليتلبورت بمقاطعة كمبريدجشاير اخفى جثة امه، ليزا (٨٣ سنة)، مدة سبعة اعوام داخل غرفة نومها ثم نقلها الى حظيرة في حديقة المنزل حيث مكثت ست سنوات اخرى.

والسبب ان بيلي كان وكيل امه في تسلم مخصصات معاشها. ووفاة الام كانت تعني توقف صرف المعاش، لذلك اخفى الجثة زاعما انها على قيد الحياة وظل يصرف المعاش ويستثمره في البورصة الى ان بلغت الثروة مليون جنيه.

هرمون لكبت الخصوبة عند الرجال

واشنطن - ا ب: اكتشف العلماء هرمونا وظيفته كبت الخصوبة عند الرجال وقد يكون هذا الاكتشاف مقدمة لانتاج اقراص تنظيم النسل التي يتعاطاها الازواج بدلا من الزوجات. كذلك قد يكون التعرف على هوية هذا الهرمون مدخلا لفهم حالات العقم لدى الرجال تلك الحالات التي استعصى على الاطباء فهمها حتى الآن.

صرح بذلك اول من امس الدكتور ويليام سادلر رئيس شعبة العلوم التناسلية في هيئة معاهد الصحة الوطنية الامريكية وقال ان استخلاص وتحليل الهرمون «انهيبين» من شأنه ان يكون انجازا مهما في بحوث التناسل لكن انتاج موانع الحمل التي يتعاطاها الرجال بدلا من النساء - وهو الحلم الذي يراود العلماء منذ زمن بعيد - مايزال بحاجة الى وقت طويل.

نافق افندي



مع قهوة الصباح

لصوص الأمس.. واليوم!!

لا شك ان العنف هو الطابع السائد في الحياة الحديثة.. وقد اصبحت مهمة رجل الأمن مهمة شاقة في الحفاظ على الارواح والأموال.. وهناك سباق بين الجريمة والعدالة.. ويخشى علماء الاجتماع ان تخسر العدالة السباق امام تزايد العنف والجريمة..

في امريكا لاحظوا ان اكثر خريجي السجون يعودون اليها.. وانهم يكونون من اعنف المجرمين لانهم يفضلون الموت على الاستسلام والسجن واغلب القتلة يكونون من خريجي السجون.

ما الحل؟

ان الشركات والمؤسسات تتردد كثيرا في تشغيل مختلس سابق.. او لص سابق.. او سكير ارتكب جريمة.. او غيرهم.. وبعض السجون تعلم النزلاء بعض الأعمال التي يمكن ان يعتمدوا عليها في حياتهم بعد السجن.. ولكن سجونا اخرى اتجهت الى آخر ما يتصوره السجين.. ان تجعله يكافح الجريمة.. فقد اتفقت عدة ولايات امريكية مع جهات الأمن بها على استخدام السجناء السابقين في مكافحة الجريمة.. فهم قد خبروها وتعرفوا على خباياها ومعرفة العصابات.. وانواع الأسلحة.. واماكن الاختفاء..

وتمت التجربة.. وقبل الافراج عن السجين بشهور يتم اختيار من يتوفر فيهم قدر الذكاء.. والاستعداد للعمل.. والاصرار على تنكب طريق الشر.. ثم يتم تدريبهم تحت ايدي اخصائيين نفسيين.. وقانونيين.. وعسكريين.. بحيث تتوفر فيهم القدرة الذهنية والفكرية والقانونية والعضلية ايضا..

وكان ثمار التجربة مثيرا.. فقد نجح لصوص الأمس في القبض على لصوص اليوم.. واستطاع مجرمو الأمس الانتصار على مجرمي اليوم..

ما راي رجال الشرطة في العالم العربي في هذه التجربة الفريدة.. المثيرة.. والمعقولة في نفس الوقت؟!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم



في المستشفى

المعلم: اعرب جملة «ضرب الرجل صديقه»

- التلميذ: ضرب فعل ماض ناقص، الرجل فاعل مرفوع بالضمة، صديقه في المستشفى.

من القارىء
محمد كامل حلمي